الجامعة الإسلامية – غــزة
عمــادة الدراســات العليــا
كليـــــــة التجــــــــارة
قــــسم إدارة الأعمـــــال



إدارة وتنظيم أموال الزكاة وأثرهما في الحد من ظاهرة الفقر في قطاع غزة

(دراسة تطبيقية على الجمعيات الإسلامية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة)

" Elzakat Managing And Organizing, And Their Effects On Limiting The Poverty Rate In Gaza Strip "

إعداد الطالب

جبر زيدان بدوي عليوة

إشراف

الدكتور/ علاء الدين عادل الرفاتي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال

1428هـ - 2007م

قبل البدء..

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أُوتوا العلم درجات

سورة المجادلة، آية 11

إن الله يُحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يُتقنه

حديث شريف

إهـــداء

إلى الوطن الغالي،،،،فلسطين كل فلسطين

إلى المسجد الأقصى المبارك الذي يرزح تحت دنس بني صهيون

إلى روح الشهيد الدكتور إبراهيم المقادمة أستاذي ومعلمي

إلى روح الشهيد الدكتور حسين أبو عجوة

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي

إلى روح الشهيد حسام السعودي (أبا مالك) أخي ومساندي على مر السنين

إلى روح شهداء حي الشعف صالح حسنين ورامي المبيض وسلامة ويحيى السعودي الذين ارتقوا إلى العلى دفاعاً عن ثرى فلسطين.. أحياء عند ربهم يرزقون

إلى المرابطين على الثغور في فلسطين والعراق و كشمير وأفغانستان.

إلى الأوفياء الذين لا يبخلون ولا يضنون

إلى الشرفاء الصامدين رغم أنف الكائدين

إلى كل من يقف على ثغر من ثغور المسلمين

إلى من ربياني وتحملا المشاق ،،،، إلى الوالدين الحبيبين

إلى الزوجة الوفية والأبناء إبراهيم و محمد وزيد .

أهدي عملي هذا

جبر عليوة

جبر عليوة



الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه حمداً يوازي نعمه ويكافئ مزيده أحمده أهل الثناء والحمد

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فانزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين والمبعوث رحمة للعالمين معلمنا ومرشدنا.

انطلاقاً من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ وقول المصطفى ﷺ: "من لا يشكر الناس لا يشكره الله" أوجه بخالص الشكر وجزيل الامتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ علاء الدين الرفاتي على قبوله الإشراف على هذا البحث، وأشكره على توجيهاته القيمة وآرائه السديدة التي كان لها دور كبير في إثراء البحث.

كما أتوجه بالشكر إلى أستاذي الفاضلين الدكتور محمد مقداد والدكتور فارس أبو معمر لتقبلهما مناقشة هذه الرسالة.

والشكر الخاص للجامعة الإسلامية التي منحتنا فرصة الالتحاق بها لنواصل مسيرة العلم، نسأل الله تعالى أن يحفظ هذه الجامعة لتبقى منارة للعلم وصرحاً يلتجئ إليه طلبة العلم، حفظها الله من كل سوء ورفع من شأنها وحماها.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر لكل من ساهم في مد يد العون لإخراج هذا البحث بهذه الصورة وعلى وجه الخصوص أخي الحبيب إبراهيم وأصدقائي الأعزاء أنور عبدو وتيسير خضير واسماعيل لبد.

فجزى الله الجميع عنا خير الجزاء ووفقهم إلى ما يحبه ويرضاه.

والله الموفق لما فيه الخير السداد ،،،

الباحث



	الفصل الثالث **الفقر ودور الزكـــــاة في علاجـــــه**	

قائمة الجداول

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة في الحد من ظاهرة الفقر من خلال إدارتها لمصارف الزكاة، كما وتهدف إلى تقديم مقترح لإدارة وتنظيم أموال الزكاة بكفاءة، من أجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد استبانه لجمع البيانات اللازمة لتحقيق هدف الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (102) شخصاً يمثلون مستويات إدارية عليا في المؤسسات قيد الدراسة (مدير تنفيذي، مدير مالي، مدير لجنة اجتماعية) في قطاع غزة، ولتحقيق أعلى درجة من الوضوح في البيانات اعتمد الباحث أسلوب المسح الشامل إذ قام بتوزيع (102) استبانة على جميع أفراد المجتمع وتم استرداد (91) استبانة وقام الباحث باستثناء (5) استبانات لعدم جدية الإجابات، وبلغ صافي الاستبانات الخاضعة للتحليل الإحصائي (86) استبانة، أي ما نسبته (84.3%) من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل نتائج الاستبانة، وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها أن المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة على مستوى جيد من الكفاءة الإدارية والتنظيمية، إذ أنها تختار موظفيها وفق معايير تحددها، وتقوم بتدريبهم لتطوير أدائهم وتسعى للحد من ظاهرة الفقر من خلال إعداد دراسات ميدانية تبنى على أسس علمية لمعرفة حجم الاحتياجات ومدى جديتها ووضعها ضمن أولويات، وتبرز درجة الكفاءة من خلال نوع المساعدات التي تقدمها المؤسسات والتي تمتد إلى تقديم التأهيل العلمي والإرشاد الديني والنفسي والاجتماعي للفقراء ولا تقف عند حد المساعدات العينية والنقدية، وأظهرت الدراسة أن العوامل السياسية المتردية في قطاع غزة تقف عائقاً أمام إكمال عمل هذه المؤسسات، وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات الهادفة إلى رفع مستوى كفاءة المؤسسات ومنها ضرورة توحيد وتنسيق عملها من خلال إنشاء ديوان للزكاة يتكون من المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة تشرف على وضع السياسات العامة والتخطيط والرقابة على أموال الزكاة، وفي نهاية الدراسة قدم الباحث مقترح لإدارة وتنظيم أموال الزكاة.

Abstract

The study aimed to know the role of the communities, that work in Zakat field in the Gaza- Strip, to stop the growth of poverty through their management to Zakat. And it also aimed to present a proposal for managing and organizing the Zakat efficiently. In order to achieve the aim of the study, the researcher prepared a questionnaire to collect the primary data and distributed it on the whole society of his study, that is to say a comprehensive survey. The researcher collected 91 questionnaires.

Neglecting (5) careless responses, he analyzed (86) only (84.3%) of community using the (SPSS). At the end of the study the researcher concluded it by some important results: The communities that deal with Zakat in the Gaza-Strip manage and organize their operations well, as they recruit and choose their employees according to high criteria and they keep on training them to improve their ability performance. And they look forward to limiting the poverty rate through conducting studies based on scientific standards to know the quantity and the priority of the needs.

The communities show the efficiency through the different types of the help they present, which don't stop as materials or money but they go further for education, and psychological, educational, and religious support. The study also showed that the unstable political situation stands as a block in front of the perfection of the communities work. By the end of the study some recommendations were presented to increase the efficiency of the communities work : It is very important to coordinate and unite their work through establishing a union to put the policies, to plan, and to control the Zakat money. Finally, the researcher presented a proposal for Zakat money direction and organization.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسـة

- مقدمـــة.
- مشكلة الدراســة.
- أهداف الدراســة.
- أهمية الدراســـة.
- متغيرات الدراسـة.
- فرضيات الدراسـة.
- حدود الدراســـة.
- الدراسات السابقـــة

مقدمة

ظاهرة الفقر من أهم القضايا التي تواجه الشعوب فالفقر ذلك المرض الذي يصيب المجتمعات بالشلل ويحد من تقدمها ورقيها ويدفع بالمجتمعات نحو الهاوية فيحول شبابها إلى الانحراف والجريمة فيهدم الحياة البشرية، فالإنسان الجائع يكون جل همه وتفكيره سد جوعه فيكون حائلا بينه وبين التقدم والإبداع. "وتتميز ظاهرة الفقر في فلسطين بخصوصية شديدة تنبع من خصوصية القضية الفلسطينية وما تعرض له الشعب الفلسطيني من أحداث ومآسي طوال قرن من الزمن ولا سيما الاقتلاع والتشريد والحروب والاحتلال والحرمان من الحقوق الوطنية، وقد أدى ذلك إلى إفقار دائم لفئات واسعة من الشعب الفلسطيني"[(1)]

وتساهم الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر كونها مصدر أساسي من مصادر الإيرادات في الدولة الإسلامية حيث يستطيع ولاة الأمور من خلاله سد حاجات الدولة والوصول إلى حد الاكتفاء إذا توفرت الإدارة الجيدة في جمع الزكاة وكذلك في صرفها في مصارفها الصحيحة التي حددها القرآن وهي الفقراء والمساكين والعاملين عليها والرقاب وابن السبيل والغارمين وفي سبيل الله.

لقد قدم المسلمون نماذج لتطبيق الزكاة بطرق متنوعة وبرزت في عهد رسول الله ﷺ نماذج رائعة في إدارة الزكاة وكذلك في عهد عمر بن الخطاب وعهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما حتى انتهت ظاهرة الفقر.

وتبقى فريضة الزكاة أداة قادرة وفاعلة في معالجة الفقر والحد من تأثيراته السيئة على مر العصور والأزمان شأنها شأن منهج الإسلام القادر على أن يكون صالحاً لكل زمان ومكان، فعلى الرغم من شدة الحصار والدمار الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة، حيث يمارس الاحتلال كافة صنوف التدمير والقتل إلا أن هذا الشعب الذي تميز بإرادته

([1]) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان "تقرير الفقر في قطاع غزة"، غزة، ص1، 2006.

وصموده وقدرته على مواجهة أصعب الظروف ووقف شامخاً أمام في وجه هذه الممارسات البغيضة.

وتمثل الجمعيات الإسلامية في قطاع غزة أبرز المعالم التي تحملت مسؤولية رعاية الفئات الضعيفة والفقيرة التي طالتها أيدي المحتل بالقتل والتشريد والتدمير وتحاول هذه الرسالة دراسة دور هذه الجمعيات في إدارة أموال الزكاة والوصول إلى الكفاءة في استخدام هذه الأموال لتتمكن من مساعدة أكبر قدر ممكن من هذه الفئات لتعزيز صمودها وتجذرها في الأرض الفلسطينية.

وسيتعرض البحث لمناقشة تجارب المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة وبرامجها وإدارتها لهذه البرامج ودورها في الحد من ظاهرة الفقر.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها قطاع غزة من حصار محكم وشديد ولتزايد معدل الفقر في قطاع غزة، بالرغم من تقديم المؤسسات العاملة في قطاع غزة العديد من البرامج التي يمكن لها أن تحد من آثار ظاهرة الفقر تبرز المشكلة والتي يمكن تلخيصها بالأسئلة التالية:-

- ما هو دور المؤسسات الخيرية العاملة في قطاع غزة في إدارة مصارف الزكاة وأثـره في الحد من ظاهرة الفقر في غزة ؟
- -هل يمكن الارتقاء بعملية إدارة وتنظيم أموال الزكاة وبالتالي زيادة مساهمتها في الحد من ظاهرة الفقر؟
- -هل هناك ما يحول دون عملية الارتقاء الإداري لهذه الفريضة؟
- -هل يمكننا تقديم نماذج وحلول عملية لتنظيم أموال الزكاة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. توضيح مدى مساهمة الزكاة في الحد من آثار ظاهرة الفقر في قطاع غزة وهل نجحت الجمعيات الإسلامية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة في الحد من آثار ظاهرة الفقر.
2. التعرف على واقع المؤسسات الإسلامية العاملة في قطاع غزة والتي تعمل في مجـال الزكاة وكيفية إدارتها لجباية مصارف الزكاة والبرامج التي تقدمها هذه المؤسسات للمساهمة في الحد من مشكلة الفقر.
3. تقديم إطار مقترح لإدارة وتنظيم أموال الزكاة في المؤسسات العاملة في مجال الزكـاة في قطاع غزة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية الدراسة من كونها تعالج قضية مهمة ومؤثرة في حياة الشعب الفلسطيني.
2. كما أنها تتعامل مع مصدر هام من مصادر الأموال في المجتمعات الإسلامية.
3. إن كفاءة إدارة الزكاة له فائدة على المجتمع والحد من ظاهرة الفقر.
4. كما أن سوء إدارة الزكاة يعرضها للذهاب هدرا دون فائدة تعود على الأسر الفقيرة.

خامساً: متغيرات الدراسة:

المتغير التابع..... ظاهرة الفقر

المتغير المستقل... كفاءة المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في إدارة أموال الزكاة.

سادساً: فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى : توجد علاقة بين الإدارة الكفؤة للمؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر.

الفرضية الثانية: توجد علاقة بين مستوى التنسيق بين المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر.

الفرضية الثالثة: هناك علاقة بين عمليات تدريب الموظفين وتطوير الإدارات التي تتبعها المؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة بين آليات جلب وتوزيع أموال الزكاة في المؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر.

الفرضية الخامسة: توجد علاقة بين البرامج والأنشطة التي تقدمها المؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر.

الفرضية السادسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة وفقاً لمعيار الخصائص الشخصية للعينة من حيث (المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة في المؤسسة، الجنس)".

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى للمؤهل العلمي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى للمسمى الوظيفي
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لسنوات الخبرة في المؤسسة.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى للجنس.

الفرضية السابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لخصائص المؤسسات (العمر الزمني للمؤسسة، مكان المؤسسة، حجم ميزانية الزكاة في المؤسسة)".

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى للعمر الزمني للمؤسسة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لمكان المؤسسة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لحجم ميزانية الزكاة في المؤسسة

سابعاً: حدود الدراسة:

حدود الدراسة هي المؤسسات الإسلامية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة، وذلك للظروف التي يمر بها القطاع من حصار وتقطيع أوصال الوطن ولبقاء القطاع معزولا عن باقي مدن فلسطين.

ثامناً: الدراسات السابقة :-

1- دراسة (الرفاتي، 2006)

وهي بعنوان: "مقترح لتنظيم وإدارة أموال الزكاة" ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي لكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بغزة، والتي عقد بتاريخ 2006/5/6م.

تكلم الباحث عن الزكاة كأداة مالية ودورها في المجال الاجتماعي والاقتصادي والمالي وكيفية استفادة المسلمين من هذه الفريضة، كانت مشكلة البحث: هل يؤثر التنظيم الإداري لأموال الزكاة في تحقيقها لأهدافها ومدى مساهمة التنظيم الإداري في إبراز السياسة المالية للإسلام.

وتحدث الباحث عن نشأة ديوان بيت المال في الإسلام وكذلك أمثلة لبعض المؤسسات واللجان العاملة في فلسطين على جمع الزكاة وعرض الباحث في نهاية البحث بعض الموازنات المقترحة لأنواع الزكاة.

يوجد توافق بين دراسة الرفاتي وهذا البحث من حيث تقديم مقرح لإدارة وتنظيم أموال أموال الزكاة، والفرق بينهما أن مقترح ف هذه الرسالة يركز على المؤسسات العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة، كما أن البحث يركز على توضيح الجانب الإداري والكفاءة في هذه المؤسسات، مع استعراض لتجارب ست مؤسسات عاملة في مجال الزكاة في قطاع.

2-دراسة (الهندي، 2005)

وهي بعنوان: "تقييم دور المنظمات الأهلية في عملية التنمية الاقتصادية في فلسطين" دراسة حالة قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية غزة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1. عفوية البرامج التي تقوم بها المنظمات وعدم ارتباطها بخطة تنموية شاملة أدت إلى تشتيت جهودها.
2. ضعف التنسيق بين الجمعيات الأهلية العاملة في فلسطين وبين الجمعيات الأهلية والسلطة الفلسطينية سبب من أسباب فشل الجمعيات في تحقيق التنمية.
3. انتماء عدد كبير من الجمعيات الأهلية في قطاع غزة للأحزاب السياسية أدى إلى تسيبها بالدرجة الأولى ودخولها في صراعات حزبية أبعدتها عن جوهر عملها.
4. عدم وجود علاقة واضحة بين القطاع الأهلي والقطاع الخاص أدى في معظم الحالات إلى تبديد الجهود.

كما أن الباحث عرض العديد من التوصيات كان من أهمها:

1. يجب أن يأخذ التنسيق بين الجمعيات الأهلية العاملة في قطاع غزة الطابع المهني بمعنى انه يجب أن يكون هناك تنسيق في تقسيم الأدوار وتفعيل عملية الاتصال والحوار بدل سياسة المناصرة غير المجدية.
2. يجب أن يرتبط عمل المنظمات الأهلية العاملة في فلسطين ببرامج تنموية منظمة يتم إعدادها وفقا لمتطلبات المجتمع واحتياجاته التنموية بعيدا عن العفوية وسياسة ردود الأفعال. مع توافقي مع أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

إلا انه لم يعرض برنامج للحلول العملية للتنمية وكذلك لم يتطرق للزكاة كأداة هامة ورئيسية في عملية التنمية في البلاد الإسلامية وما هو دورها وأثرها في التنمية والحد من الفقر وكيفية إدارتها في المؤسسات العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة بشكل خاص. كما أن الباحث ركز على عملية التنمية في المؤسسات الأهلية بشكل عام، على خلاف بحثنا والذي ركز على المؤسسات العاملة في مجال الزكاة.

3-دراسة (عنبر ،2000)

وهي بعنوان: "علاج مشكلة الفقر من منظور قرآني" رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة، كلية أصول الدين.

لقد وضع الباحث عدة **أهداف لبحثه منها:**

1. بيان روعة الإعجاز التشريعي للقرآن من خلال علاجه لمشكلة الفقر.
2. تركيز الضوء على وسائل الوقاية من الفقر من وحي القرآن تجنبا للوقوع في هذه المشكلة.
3. إثبات عجز المذاهب الوضعية وفشلها في علاج مشكلة الفقر.
4. إبطال المزاعم القائلة بان مشكلة الفقر داء لا دواء له.
5. التنبيه على أن الإسلام لا ينظر إلى مشكلة الفقر على أنها مرض أصيل في المجتمع الإسلامي بل ينظر إليها على أنها عرض طارئ يزول بزوال أسبابه ولقد وضع الباحث فصلا كاملا للمقارنة بين الإعجاز القرآني والعجز البشري في حل مشكلة الفقر ، كما تطرق إلى واقع تطبيق الحلول القرآنية لمشكلة الفقر بين الماضي والحاضر ولقد توصل الباحث **لعدة نتائج نذكر منها.**

1-يوجب التشريع القرآني على الغنى وهو يرتقي درجات الغني أن يوفر حد الكفاية للفقراء والمحتاجين من حوله، وأن يراعى واجب المساهمة في النهوض بأفراد هم بحاجة إلى مساعدته.

2-ينظر التشريع الإسلامي إلى المال على انه ملك لله تعالى وانه مخلوق لعباده جميعا وعلى هذا فان حد الكفاية لكل فرد في المجتمع الإسلامي مطلب فردي لا مناص منه.

3-إبطال المزاعم القائلة بان الفقر داء لا دواء له حيث ثبت لـــدينا أن الفقـــر مـــرض اجتماعي يمكن محاصرته ومعالجته والقضاء عليه.

كما خرج الباحث **بعدة توصيات : كان من أهمها :**

4-فتح أبواب العمل على مصاريعها أمام الفقراء والعاطلين عن العمل وذلـــك بإنـــشاء المصانع واستصلاح الأراضي الزراعية وفتح أبواب العمل الشريف والكسب الحلال.

5-إنشاء دور خاصة لإيواء الأيتام والمشردين واللقطاء ومحاولة تعليمهم حرفة يقتاتون منها حتى لا يلجأ إلى التسول فيصبحوا نقطة سوداء في جبين المجتمع.

6-رعاية الدول الإسلامية للعاجزين عن العمل سواء كانوا شيبا أو شبابا خاصة أولئـــك الذين فقدوا أعضاء لهم في العمل أو لأسباب خلقية مخافة أن يستغل هؤلاء أعـــضاءهم المبتورة للتسول والاستجداء كما يحدث في بعض الدول الإسلامية.

7-اهتمام الحكومات الإسلامية بمشكلة الفقر وتوجيه وسائل الإعـــلام للمـــساهمة فـــي علاجها عن طريق عقد الندوات وبث التقارير المصورة لأحوال فقراء المـــسلمين فـــي العالم وذلك من أجل تحريك مشاعر الأغنياء وتليين قلوبهم.

8-على الأغنياء من أبناء الأمة الإسلامية المحافظة على دفع زكاة أموالهم وعدم محاولة التنصل منها لأي سبب من الأسباب.

9-أوصي فقراء الأمة الإسلامية بضرورة الصبر والرضا بما قسمه الله كما دعاهم إلى التعفف عن السؤال وطرق أبواب الكسب والعمل.

وأشارت الدراسة إلى علاج مشكلة الفقر من منظور قرآني كما تطرق إلى الزكاة من حيث مواردها ومصارفها، إلا أنه لم يشر الباحث إلى دور المؤسسات الخيرية وخاصة العاملة في مجال الزكاة في الحد من آثار ظاهرة الفقر وإدارتها للزكاة، وما هي البرامج التي تقدمها هذه المؤسسات، وكذلك لم يتطرق الباحث لطرح وسائل لعلاج مشكلة التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال الزكاة. وما هي المشاكل التي يواجهها العاملون في المؤسسات العاملة في مجال الزكاة، وهذا ما استعرضناه من خلال هذا البحث.

4-دراسة العوران، أحمد (1999)

وهي بعنوان: "الدور الاقتصادي التنموي للزكاة من خلال معالجتها لقضية الفقر "بحث محكم، مجلة العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، الأردن.

هدف البحث إلى دراسة الدور الاقتصادي التنموي الذي يمكن للزكاة أن تضلع به في مجتمع يأخذ بنظام اقتصادي إسلامي من خلال معالجتها لقضية الفقر، وأن القضية ليست قضية بر وإحسان، كذلك هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين مصرف الزكاة على الفقراء وبين الاستهلاك والاستثمار، ووصفت الدراسة الفقر وأسبابه التي قسمها الباحث إلى أسباب ذاتية مثل(كبر السن وصغر السن والإعاقة) وأسباب غير ذاتية مثل(محدودية الدخل و الإفلاس والبطالة الهيكلية والدورية والمقنعة والمؤقتة)، وتحدث الباحث عن الطبيعة المتوقعة للإنفاق لكل حالة من حالات الفقر المذكورة، ووضح الباحث أن معالجة الزكاة للفقر على علاقة وثيقة جداً بمعالجة قضايا أخرى على رأسها الجهل والجوع والمرض والجريمة.

كما وضحت الدراسة أن كل من يعتقد أن الدور الذي يتوقع للزكاة أن تؤديه ينبع من تقديمها الفتات للفقراء إنما يعكس تصورات خاطئة مبنية على افتراضات خاطئة وهذا التصور يؤدي إلى تشويه صورة الزكاة والدور الإلهي المرسوم لها ذلك لأنه لا يعطيها بصراحة ووضوح دوراً يزيد عن ذلك الذي تضلع به مؤسسات البر والإحسان، وأشار الباحث إلى أن تحقيق الزكاة لدورها يجب أن يحقق أولاً قناعة أصحاب القرار بأن التعامل مع الزكاة لابد وأن يكون على أساس مؤسسي، ولا بد للدولة من تحمل مسؤولياتها نحو بناء وتنظيم الزكاة كمؤسسة اقتصادية واجتماعية وإعداد الكوادر المؤهلة على إدارتها والتعامل معها جباية وتوزيعاً وفقاً لتعاليم الكتاب والسنة، وأداء هذه المؤسسة، على الجانب الفني، سيكون مرهونا َبقدرة العاملين فيها على توعية المجتمع بأهمية الزكاة دينياً واقتصادياً واجتماعياً والعمل على دراسة حالات الفقر، ومن ثم توزيع حصيلة مصرف الفقراء على هؤلاء كل حسب حاجته.

دراسة (العوران، 1999) وضعت العديد من المقترحات المهمة التي تجعل للزكاة دور ايجابي في الحد من ظاهرة الفقر وهذا ما يتوافق مع رؤية الباحث' واستجابة لهذه الدراسة جاءت هذه الدراسة لتشخيص واقع العمل الإداري للمؤسسات التي تعمل في مجال الزكاة في قطاع غزة مع استعراض لبعض التجارب في بعض دول العالم، حتى يتم

الوصول لرؤيا واضحة لإدارة وتنظيم أموال الزكاة في المؤسسات العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة والوصول للسبل المثلى في استعمال هذه الأموال من أجل القضاء على آثار ظاهرة الفقر باعتبارها المشكلة الأهم التي فرضت الزكاة من أجل حلها.

5-دراسة (العوران، أحمد،1997)

وهي بعنوان: "سر التفصيل في مصارف الزكاة-نظرة اقتصادية" بحث محكم، مجلة العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، الأردن.

لقد خلصت الدراسة إلى أن التفصيل في أوجه إنفاق الزكاة إنما جاء ليحقق عددا من الأهداف وهي:-

1-إرشاد المجتمع المسلم إلى عدد من القضايا الاجتماعية بالمعنى الشمولي الأكثر أولوية في المعالجة لما لهذه القضايا من علاقة وثيقة ببناء وتنمية قدرات المجتمع.

2-إن ضمان بناء وتنمية قدرات المجتمع المسلم يتحقق أولاً على مستوى الفئات التي حصر توزيع الزكاة فيها، ولهذا لا بد من حماية حقوقها وهذا ما يسمى بالحق الخاص في أموال الزكاة .

3-إن ضمان بناء وتنمية قدرات المجتمع المسلم يكتمل تحقيقه على المستوى الكلي والاجتماعي، ولهذا فإنه لابد من حماية حقوق هذا المجتمع لأنه المنتفع الغير مباشر من توزيع حصيلة الزكاة، وهذا ما يسمى بالحق العام، وتنبع أهمية هذا الحق من كون أموال الزكاة تشكل مورداً هاماً من موارد المجتمع المسلم التي لابد وأن توجه إلى علاج القضايا ذات الصلة الوثيقة ببناء وتنمية قدرات المجتمع ككل اقتصادياً، لما لهذه الأموال من دور اقتصادي تنموي من خلال معالجتها لتلك القضايا وخصوصاً قضية الفقر.

ووضح الباحث أن كينونة الملكية العامة للأموال المجبية هي التي تجعل هذه الأموال تفتقر للحماية التلقائية الدائمة التي تتمتع بها الأموال الخاصة مما يجعلها عرضة للأهواء والتلاعب، ويؤكد الباحث أنه لو ترك التفصيل فيها لما كان هناك ما يضمن بشكل دائم تحقق الأهداف الفرعية وبالتالي الهدف الأعلى ولخسر أصحاب الحقوق حقوقهم وخسر المجتمع ككل حقه أيضاً.

ركزت دراسة (العوران، 1997) على كون الزكاة مورداً هاماً لعلاج مشكلة الفقر على اعتبار أن حل هذه المشكلة له دوره في بناء وتنمية قدرات المجتمع، ومع توافقي لرأي الباحث في أن الزكاة لها دور أساسي في عملية تنمية قدرات المجتمع وهي عبارة

عن مورد هام ودائم للمجتمع، فإننا بحاجة ماسة لإدارة هذا المرد بصورة سليمة وصحيحة حتى نستطيع القضاء على أهم المشاكل التي تواجه المجتمع وبالتالي نستطيع تنمية قدرات المجتمع من خلال البرامج والخطط المناسبة، وكذلك نحن بحاجة لتشخيص واقع المؤسسات التي تقوم على جمع وتوزيع الزكاة، ووضع الآليات التي تكفل علاج المشاكل التي تواجه المجتمع، وهذا لم يتطرق إليه العوران في دراسة، وسنناقش هذه القضايا من خلال هذا البحث.

6-دراسة(الأشقر، 1996)

وهي بعنوان: "إدارة والي مال الزكاة (أو مصرف العاملين عليها)، بحث محكم، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد الثلاثون.

بين الباحث الأعمال التي تدخل في اختصاص العاملين على الزكاة والكفاءات العاملة في إدارة والي الزكاة والصفات والشروط التي نص الفقهاء على اشتراطها في العاملين على الزكاة وحكم تنصيب ولاة الزكاة ثم تطرق الباحث إلى حكم إقامة بيوت للزكاة وتأثيثها من أموال الزكاة وأجرة العاملين على الزكاة ووجه استحقاق عمال الزكاة نصيباً من أموال الزكاة وتعرض الباحث لأقوال أهل العلم في المقدار الذي يستحقه العاملون عليها، ثم بين الباحث الأحوال التي يسقط فيها سهم العاملين عليها ثم وضح مسؤولية عامل الزكاة عن أموال الزكاة، ووضع الباحث أضواء على الآداب التي يجب على والي الزكاة والعاملين في إدارته الاتصاف بها، وبين مسؤولية إمام المسلمين عن عمال الزكاة من حماية عمال الزكاة والذب عنهم ومراقبتهم ومحاسبتهم، وفي نهاية البحث خصص الباحث مبحثاً عن هدايا العمال ورشوتهم.

وضحت دراسة (الأشقر، 1996) العديد من القضايا المهمة والتي تتعلق بالعاملين في جمع الزكاة من اختصاص وشروط يجب أن تتحقق في العاملين في مجال الزكاة وتتطرق الباحث إلى الآداب والأحكام المتعلقة بالعاملين في مجال الزكاة، وهذا ما أفاد الباحث عند استعراض المؤسسات العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة، وكيفية اختيارها للعاملين فيها، وكذلك استفاد الباحث من هذه الدراسة عند بلورة المقترح لإدارة وتنظيم أموال الزكاة الذي من شأنه المساهمة في علاج مشكلة الفقر في قطاع غزة.

5- دراسة (القرضاوي، 1978)

هي بعوان "دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية" بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول للإقتصاد الإسلامي المنعقد في جامعة الملك عبد العزيز في الفترة مابين 21 إلى 26 صفر 1396هـ 1978م.

وضح الباحث أن المشكلات الاقتصادية في عصرنا تحتل الصدارة بالنسبة لغيرها من المشكلات وعزا ذلك لانشغال الناس بمعركة الخبز ولقمة العيش حتى أصبح العامل الاقتصادي ابرز العوامل في قيام الحكومات أو سقوطها وتحدث الباحث عن الموقف الايجابي للإسلام من هذه المشكلات مؤكدا دور الزكاة في حلها ، ثم تعرض الباحث لبعض هذه المشكلات التي لها علاقة بالزكاة وهي مشكلة الفقر والبطالة والكوارث والديون والفوارق الاقتصادية الفاحشة وكنز النقود وحبسها، ووضح الباحث أن سر عناية الإسلام الكبرى لعلاج هذه المشكلة يرجع إلى نظرة الإسلام إلى الإنسان ونظرة الإسلام إلى الفقر.

وبين الباحث أن الإسلام يريد للناس أن يحيوا حياة طيبة ينعمون فيها بالعيش الرغد ويغتنمون بركات السماوات والأرض ومن هنا فرض الله الزكاة تؤخذ من الأغنياء لترد على الفقراء. ووضح الباحث بأنه بالرغم من دور الزكاة في علاج الفقر إلا أنها ليست هي العلاج الوحيد فهناك العمل ونفقات الميسورين من الأقارب وموارد الدولة الإسلامية المختلفة والحقوق الواجبة في المال بعد الزكاة والصدقات المستحبة ونبه الباحث أن مهمة الزكاة ليست مقصورة على علاج مشكلة الفقر وما يتفرع عنها، بل من مهمتها مساعدة الدولة المسلمة على تأليف القلوب وأداء فريضة الجهاد وتشجيع الغارمين.

وبين الباحث أن علاج مشكلة الفقر يحل مشكلات كثيرة مثل المرض والجهل والعزوبية والتشرد واللقطاء.

تنبع أهمية دراسة (القرضاوي، 1978) من كونها وضحت أن الزكاة تعالج قضايا عديدة بالإضافة لقضية الفقر، كما أنها بينت أن علاج مشكلة الفقر يحل مشكلات أخرى كثيرة، وهذا ما يتوافق مع أهمية هذا البحث الذي يستعرض المؤسسات العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة والتي بنجاحها في إدارة أموال الزكاة بصورة مثلى ستنعكس على الحد من ظاهرة الفقر بل القضاء على هذه الظاهرة.



تجارب محلية وعالمية لتطبيق الزكاة

- مقدمـــــة.
- تجارب محلية.
- تجارب عالمية .

مقدمة

لقد لعبت الجمعيات الخيرية والأهلية على اختلاف مشاربها دورا هاما في حياة الشعب الفلسطيني الذي توالت عليه الأزمات والنكبات فمن الانتداب البريطاني إلى الاحتلال الصهيوني الغاشم في عام (1948)، وإعلان دولة (إسرائيل) المزعومة والتي ما توانت في قتل وتشريد الشعب الفلسطيني (مذابح جماعية – تدمير قرى – تشريد المواطنين – مصادرة الأراضي – قلع الأشجار – وحصد الثمار – وحصار اقتصادي وتجويع – واعتقال المواطنين كل ذلك والشعب الفلسطيني يقف شامخاً مناضلاً ومجاهداً من أجل كرامته وأرضه وتراثه ومقدساته لا يخشى القتل ولا الدمار ولا الحصار، وخاض الشعب الفلسطيني معارك عديدة وثورات وانتفاضات يثور فيها على المحتل ويسطر أروع الملاحم وأروع الأمثلة في حياة الشعوب المحتلة ولقد توج ذلك في انتفاضته الأخيرة والمستمرة منذ عام (2000) والتي أقضت الكيان الصهيوني ورفعت رأس الشعب الفلسطيني عالياً شامخاً، فرغم الحصار والقتل والتشريد واقتلاع الأشجار وتجريف المزارع إلا أن الشعب الفلسطيني صامد وصابر وثابت لا يزحزحه ولا يثنيه عن ثوابته شيء مهما كان، والحقيقة التي لا يعرفها إلا القليل أن المؤسسات والجمعيات الأهلية (السياسية–الثقافية–الاجتماعية–الرياضية– الصحية......الخ) كان لها دور بارز في ثبات الشعب الفلسطيني وصموده، ولقد خرجت العديد من الجمعيات إلى الساحة الفلسطينية منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة كما أن هناك جمعيات أهلية في داخل الأراضي المحتلة عام(1948)م والتي وجدت نفسها أمام أقلية وسط جموع المهاجرين فدافعت عن حقوقهم وعن هويتهم العربية، أما المؤسسات والجمعيات التي عملت في الضفة الغربية وقطاع غزة قامت كل منها بدورها حسب توجهها الفكري وبناء على الأهداف والأغراض التي أنشئت من أجلها ولهذه الجمعيات والمؤسسات مرجعيات ومصادر دعم وتمويل خاصة لكل جمعية، لقد وجدت هذه الجمعيات نفسها الملاذ لجميع من تضرروا من الاحتلال الغاشم فهناك جمعيات برزت في مجال رعاية الأيتام وكفالتهم وهناك جمعيات برزت في تقديم المساعدات الطارئة والتموينية وجمعيات للدفاع عن حقوق الأسير وجمعيات لمساعدة المزارعين وجمعيات لمساعدة المتضررين من تجريف الأراضي واقتلاع الأشجار وجمعيات للمتضررين من هدم البيوت وجمعيات للاهتمام بأهل الشهداء وجمعيات تهتم بالشابات وجمعيات ذات أغراض متنوعة.........الخ) والجدير بالذكر بأن بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية كان هناك بروز

واضح لزيادة عدد الجمعيات الخيرية وازدادت بشكل أكبر بعد انتفاضة الأقصى عام(2000)م، ويعزى ذلك حسب وجهة نظر الباحث إلى سببين رئيسين:-

1. عظم المصائب التي يمر بها الشعب الفلسطيني منذ عام2000م فالقتل والتشريد والاعتقال وتجريف الأراضي واقتلاع الأشجار والحصار والبطالة التي زادت بشكل كبير في انتفاضة الأقصى كل هذه الممارسات الغاشمة تتطلب من يتصدى لها لكي يستطيع أصحابها الصمود بالعيش والحياة في مواجهة هذه الممارسات.
2. زيادة الوعي لدى أبناء الشعب الفلسطيني بدور الجمعيات الأهلية في إغاثة وتنمية الشعب الفلسطيني ومساعدته على الثبات أمام الاحتلال الغاشم.

ويمكن اعتبار هذه الجمعيات صورة حية للعمل الجماعي والمجتمعي وتمثل تطوراً في سياسات المواجهة الجماعية أمام الممارسات الإسرائيلية.

أولاً: تجارب المؤسسات الإسلامية في قطاع غزة

لقد بدأت الجمعيات الإسلامية بالظهور في عقد السبعينيات من القرن الماضي وتزايد دورها مع زيادة وكثرة المصائب والنكبات التي مر بها الشعب الفلسطيني وتعاظمت المهمة مع بداية انتفاضة الأقصى فكانت الجمعيات الإسلامية ذات دور بارز في تقديم الخدمات الاجتماعية المتعددة وحشد الموارد اللازمة للقيام بهذه المهمة الإنسانية، ومن أهم الجمعيات الإسلامية العاملة في هذا المجال (جمعية الصلاح الإسلامية وجمعية المجمع الإسلامي والجمعية الإسلامية وجمعية زكاة غزة ولجان الزكاة التابعة لوزارة الأوقاف وجمعية الرحمة وجمعية الشابات المسلمات...الخ) والتي أضحت الملاذ الأول لأبناء للشعب الفلسطيني، كما ظهرت جمعيات إسلامية جديدة ذات تخصص وتوجه جديد مثل جمعية أصدقاء الطالب التي اهتمت بالطالب الفلسطيني ورعايته ومساعدته ، ففتحت هذه الجمعيات جميع أبوابها وواصلت الليل بالنهار تستغيث الخيرين من الموسرين من أبناء الشعب الفلسطيني و أبناء الوطن العربي والأمة الإسلامية وأبناء الجاليات العربية والإسلامية في الدول الأجنبية عبر كل الوسائل المتاحة لنجدة أبناء شعبهم ومساعدته وحمايته من الهلاك ومن الآلات العسكرية الصهيونية ، فما كان من أهلنا وإخواننا في جميع أنحاء العالم إلا مد يد العون والعطاء والوقوف إلى جانب إخوانهم ، فسارعت الجمعيات الإسلامية لتقديم الإغاثة و المساعدات الطارئة والعاجلة والتموينية وإعمار البيوت

المهدمة ومساعدة المزارعين الذين تجرفت أراضيهم ومزارعهم وكفالة الأيتام ورعاية أبناء الشهداء ودويهم وتقديم المساعدات الطبية للمرضى ومساعدة طلاب الجامعات الذين وجدوا الجمعيات الإسلامية الحضن الدافئ لرعايتهم ودفع الرسوم عنهم بعد ما أصبح آباؤهم عاطلين عن العمل في ظل الحصار الاقتصادي الصهيوني . ولقد أصبح دور الجمعيات الإسلامية مميزاً حيث لم يقتصر على والإغاثة الطارئة والعاجلة والمساعدات المالية فحسب بل تعدى ذلك وتوجهت الجمعيات إلى المجال التربوي فأنشأت رياض الأطفال ومدارس للأيتام كما توجهت للمجال الرياضي فأنشأت النوادي الرياضية وامتد دورها للمجال الصحي فأنشأت المراكز الطبية الخيرية بل تعدى أكثر من ذلك فتوجهت الجمعيات إلى إنشاء المشاريع الاقتصادية مساهمة منها في تنمية المجتمع والتخفيف من البطالة والإنفاق على مشاريعها الخيرية عبر المصادر الذاتية بدلاً من الاعتماد على الهبات والتبرعات والزكاوات والصدقات والدعم الخارجي .

ويمكن تلخيص أهم الأهداف والمهام التي تقوم بها الجمعيات الإسلامية في ما يلي :ـ

1. إغاثة الشعب الفلسطيني وحمايته من التشتت والضياع .
2. دعم صمود الشعب الفلسطيني.
3. المحافظة على أبناء الشهداء والجرحى وذويهم .
4. الوقوف إلى جانب طلاب الجامعات حتى تخرجهم.
5. المساهمة في تنمية الاقتصاد الفلسطيني عبر المشاريع الاقتصادية.
6. المساهمة في الحد من ظاهرة البطالة .
7. دعم المزارع الفلسطيني ومساعدته في اعمار أراضيهم.
8. الحفاظ على أسرة الأسير الفلسطيني.
9. إنشاء جيل قرآني عبر مركز لتحفيظ من خلال مراكز التحفيظ .
10. تربية النشء على القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة من خلال المدارس التربوية.
11. الحفاظ على صحة الأبدان ورعاية المرضى عبر المراكز الطبية.
12. نشر الوعي وزيادة الثقافة بين المواطنين وخاصة المرأة من خلال النشاط النسائي.

أبرز الجمعيات واللجان الإسلامية العاملة في قطاع غزة

لقد تم اختيار أبرز الجمعيات الإسلامية العاملة في قطاع غزة وخاصة في مجال الزكاة والإغاثة نظراً لتعدد برامجها وأنشطتها والتي ذاع سيطها في المجال الخيري في العقود الثلاث الأخيرة وسنقوم بعرض تعريف عنها وبرامجها وأهدافها وإنجازاتها والطموحات التي تسعى لتحقيقها.

1-الجمعية الإسلامية

1-1 تعريف بالجمعية الإسلامية [2]

تأسست الجمعية الإسلامية عام 1396هـ – 1976م كجمعية خيرية مرخصة، وقد صادقت وزارة الداخلية بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية على تسجيل الجمعية الإسلامية بمدينة غزة تحت رقم (1940) وفقاً لقانون الجمعيات الصادر عام 1909م، ثم أعيد توفيق أوضاع الجمعية وفقاً لأحكام قانون الجمعيات الخيرية و الهيئات الأهلية رقم (1) لسنة 2000م حيث كان ذلك بتاريخ 2000/4/10م تحت نفس الرقم.

تهتم الجمعية الإسلامية بمد يد العون للأسر الفقيرة و المحتاجة والأيتام إلى جانب الاهتمام بالمجالات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والصحية، وتنتشر فروع الجمعية الإسلامية في معظم محافظات قطاع غزة وبلغ عدد الفروع العاملة (6) وتنطلق الجمعية الإسلامية من الأهداف التي تم الإشارة إليها سابقا، وتضم الجمعية في هيكلها الإداري العديد من اللجان المتخصصة في تقديم الخدمات الاجتماعية والرياضية والصحية والتربوية والثقافية. وسيتم التركيز على عمل اللجنة الاجتماعية لعلاقة عمل هذه اللجنة بموضوع البحث.

2-1 اللجنة الاجتماعية

تقوم اللجنة الاجتماعية بالإشراف على المشاريع الاجتماعية والخيرية وخاصة تقديم المساعدات المالية والعينية للأسر الفقيرة والأيتام والجرحى والمتضررين من الاحتلال والاجتياحات مثل:

([2]) كتيب صادر عن الجمعية الإسلامية بعنوان " الجمعية الإسلامية – فلسطين 30 عاماً من العطاء المتواصل" بدون تاريخ.

وموقع http://www.insanonline.net/fnews/news/php

1- مشروع كفالات الأيتام.

2-مشروع كفالات الأسر الفقيرة والمحتاجة.

3-مشروع الحقيبة المدرسية والزي المدرسي.

4-مشروع توزيع الأضاحي.

5-مشروع حفلات الزفاف الجماعية.

6-مشاريع رمضان الخيرية المتنوعة.

3-1 إنجازات الجمعية الإسلامية

حققت الجمعية الإسلامية إنجازات هامة في مسيرتها المتواصلة لخدمة أبناء شعبنا الفلسطيني داخل قطاع غزة ومن أهم هذه الإنجازات:

1-إنشاء مبنى المقر الرئيسي للجمعية بغزة.

2-إنشاء دار الفضيلة للأيتام بمدينة رفح.

3- إنشاء مخبز خيري بمدينة رفح.

4-إنشاء مطبعة خيرية بمدينة رفح.

5-إنشاء مخبز معجنات بمدينة جباليا البلد.

6-إنشاء ملتقى اليتيم بمدينة جباليا البلد.

7-إنشاء سوبر ماركت في جباليا وآخر في بيت حانون.

8- إنشاء عدة محطات لتحلية المياه.

9-بناء مدرسة النور بالقرى الشرقية.

10-إنشاء عدد من رياض الأطفال.

11-إنشاء مبنى مقر الجمعية في بيت لاهيا.

12-إنشاء دار الدعوة الإسلامية بكل من رفح وخان يونس.

13-المساهمة في إتمام بناء عدد من المساجد في القطاع.

4-1 خطة الجمعية و تطلعاتها المستقبلية

تطمح الجمعية الإسلامية إلى إنشاء وإتمام بعض المشاريع التي تقوم على خدمة الفقراء والمساكين والشباب وخدمة المجتمع بشكل عام ومن أهم هذه المشاريع:-

1-إتمام تشطيب مبنى نادي الجمعية حيث يعتبر هذا النادي أكبر منشأة رياضية تملكها الجمعية ويحتوي على عدد من صالات الألعاب إلى جانب حمام للسباحة.

2-إنشاء مستشفى تخصصي يعمل طبقاً لأحدث الأنظمة.

3-العمل على إنشاء مدرسة ابتدائية نموذجية خاصة لتكون امتداداً طبيعياً لرعاية طلاب رياض الأطفال.

4-إنشاء مكتبة عامة تكون صرحاً علمياً وثقافياً لنشر الوعي الثقافي والإسلامي بين صفوف الشباب.

5- التفعيل المجتمعي لدور رياض الأطفال من خلال برامج الطفولة المختلفة وورشات عمل ودمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأصحاء وتطبيق برنامج من طفل إلى طفل.[3]

ويمكن القول أن الجمعية الإسلامية ومن خلال برامجها وأنشطتها قد ساهمت في الحد من الآثار المترتبة على ظاهرة الفقر، كما أن طموحاتها والبرامج التي تسعى لتنفيذها سيكون لها دور هام في معالجة قضايا الفقر في قطاع غزة، مع الإشارة على غياب مشاريع موحدة مع المؤسسات المثيلة تتوحد فيها الجهود وخاصة المشاريع التنوية.

2- جمعية الصلاح الإسلامية

1-2 تعريف بجمعية الصلاح الإسلامية

تأسست جمعية الصلاح الإسلامية عام 1978م كجمعية خيرية مرخصة للعمل في قطاع غزة،وقد صادقت وزارة الداخلية بعد قدوم السلطة على تسجيل الجمعية تحت رقم (1958) وفقاً لقانون الجمعيات ، ثم أعيد توفيق أوضاع الجمعية وفقاً لأحكام قانون الجمعيات الخيرية والهيئات الأهلية رقم (1) لسنة 2000م.

اهتمت جمعية الصلاح الإسلامية بمساعدة الفقراء والمساكين والأيتام والمتضررين، وتقدم لهم الخدمات التعليمية والاجتماعية والصحية والرياضية المختلفة، وذلك عبر لجانها المختلفة في فروعها المنتشرة في القطاع والتي بلغ

([3]) كتيب بعنوان "الجمعية الإسلامية محافظات غزة تاريخ متجذر ومستقبل مشرق " صادر عن الجمعية الإسلامية ، 2000م.

عددها(8) فروع بالإضافة إلى المقر العام .([4]) وسيتم التركيز على الخدمات التي تقدمها اللجنة الاجتماعية.

2-2 الخدمات الاجتماعية

1-الكفالات الشهرية

استطاعت جمعية الصلاح كفالة ما يقرب من (10000) يتيم و (1000) أسرة و(500) معاق ومساعدتهم مادياً ومعنوياً.([5])

2-المساعدات النقدية

تقدم الجمعية مساعدات نقدية طارئة وغير دورية لعدد من الأسر المحتاجة وذلك للظروف القاسية التي تواجهها الأسر المستهدفة.

3-الرعاية الشاملة

تولي الجمعية الاهتمام برعاية الأيتام المكفولين وذلك عبر المحاضرات للأيتام وأسرهم والمخيمات الصيفية والرعاية الطبية .

4-مشروع الأضاحي .

تقوم الجمعية بتوزيع لحوم الأضاحي على العديد من الأسر الفقيرة وتدخل الفرحة عليهم أيام عيد الأضحى المبارك.

5-مشاريع رمضان الخيرية

تقدم الجمعية العديد من المشاريع الخيرية في شهر رمضان المبارك فتوزع الطرود الغذائية وكسوة العيد وموائد الإفطار والسحور للمعتكفين والمساعدات النقدية من زكاة المال والفطر.

6-مشروع الحقيبة المدرسية

مع بداية العام الدراسي توفر الجمعية الحقيبة المدرسية والكسوة والقرطاسية لطلاب المدارس.

7-المساعدات والإغاثة العاجلة للمناطق المنكوبة.

([4]) كتيب صادر عن دائرة الإعلام والعلاقات العامة في جمعية الصلاح الإسلامية بعنوان:"جمعية الصلاح الإسلامية سبعة وعشرون عاماً من العطاء"، 2004،فلسطين.وموقع الجمعية على الانترنت http://www.alsalah.org

([5]) الشريحي، طه "جمعية الصلاح الإسلامية 29 عام من العطاء المتجدد"، كتيب تعريفي بأنشطة جمعية الصلاح الإسلامية،2006م.

ساهمت جمعية الصلاح الإسلامية بدور فاعل في إغاثة المناطق المنكوبة والتي تتعرض للإجتياحات والقصف، فقدمت المساعدات النقدية والعينية ووفرت مأوى للمنكوبين.

3-2 إنجازات جمعية الصلاح الإسلامية

لقد حققت جمعية الصلاح الإسلامية إنجازات كثيرة ومن أهمها :-

1-إنشاء مدرسة الصلاح لأبناء الشهداء والأيتام بدير البلح.

2-إنشاء مدرسة خديجة لبنات الشهداء واليتيمات بدير البلح.

3-إنشاء مخبز بدير البلح.

4-إنشاء سوبر ماركت بدير البلح.

5-إنشاء مركز يافا بدير البلح.

6-إنشاء مركز بيسان بالبريج.

7-إنشاء مركز الصلاح بالمغازي.

8-إنشاء مركز حيفا الطبي الخيري بغزة.

9-إنشاء (9) رياض للأطفال.

10-إنشاء مقر الجمعية العام بدير البلح.

11-إنشاء محطة لتحلية مياه الشرب.

12-اعمار وبناء بعض المساجد مثل مسجد بلال الحبشي بدير البلح.

13-بناء وترميم عدد من البيوت المهدمة.

4-2 تطلعات مستقبلية لجمعية الصلاح الإسلامية

تتطلع جمعية الصلاح الإسلامية إلى العديد من الطموحات وهي كالتالي [(6)]

1-أن تكون الجمعية رائدة العمل الخيري.

2-كفالة جميع الأيتام في قطاع غزة بدون استثناء.

3- إنشاء مشاريع إنتاجية وصولاً للاكتفاء الذاتي وللحد من ظاهرة البطالة.

([6]) مقابلة مع السيد مصطفى البحيصي القائم بأعمال مدير جمعية الصلاح الإسلامية بتاريخ 2006/11/21م

4-إنشاء مدارس مهنية للأسر الفقيرة وأبنائها للمساهمة في الحد من ظاهرة الفقر وإخراج هذه العائلات من دائرة الحاجة إلى دائرة الإنتاج.

من الملاحظ أن البرامج والأنشطة التي قامت بها جمعية الصلاح الإسلامية برامج ذات مساهمة في الحد من آثار ظاهرة الفقر، فكفالتها عدد كبير من الأيتام، وتقديم البرامج التعليمية لهم مجاناً، والبرامج الإغاثة التي تقدمها للفقراء بالتأكيد له دوره في التخفيف من ظاهرة الفقر، كما أن تطلعات الجمعية وخاصة في البرامج الإنتاجية والتنموية مؤشر ايجابي نحو الحد من ظاهرة الفقر.

3- جمعية المجمع الإسلامي

3-1 تعريف بجمعية المجمع الإسلامي

تأسست جمعية المجمع الإسلامي كجمعية إسلامية خيرية مرخصة عام 1393ه – 1973م تحت رقم (1950)، حيث يعمل المجمع الإسلامي على تقديم الخدمات الدعوية والتربوية والتعليمية والثقافية والرياضية والاجتماعية والطبية، ويعتمد المجمع الإسلامي في تنفيذ نشاطاته على أهل الخير من داخل الوطن وخارجه.(7) وللمجمع فرعان أحدهما في مدينة خانيونس والثاني في مدينة غزة يقدم من خلالهما المساعدات والبرامج التي تحقق أهدافه وتتطلعاته. وسوف نقوم بالتركيز على الخدمات والبرامج الاجتماعية لعلاقتها بموضوع البحث.

3-2 البرامج الاجتماعية

للمجمع الإسلامي العديد من البرامج الاجتماعية التي اهتم بها وحاول أن يخدم المجتمع من خلالها وهي :-

1-برنامج كفالة الأيتام

يكفل المجمع الإسلامي ما يقرب من 3000 يتيم يتلقون المساعدات الشهرية المنتظمة والرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية.

2-برنامج الطرود الغذائية وإفطار الصائم

(7) كتيب صادر عن المجمع الإسلامي بعنوان " المجمع الإسلامي محافظات غزة"، بدون تاريخ، موقع المجمع على الانترنت http://www.mujamaa.org

يقوم المجمع بتوزيع ما يقرب من 5000 طرد غذائي على مدار العام وخاصة في شهر رمضان بالإضافة للمساعدات النقدية من الزكاة الفطر والمال وكذلك إفطار الصائم.([8])

3-برنامج الأسر المكفولة

يرعى المجمع ما يقارب 500 أسرة محتاجة يتلقون مساعدات شهرية منتظمة

4-برنامج الأضاحي

يقوم المجمع الإسلامي بتوزيع لحوم الأضاحي على آلاف الأسر الفقيرة في جميع المناطق التي يعمل بها المجمع الإسلامي في قطاع غزة ، ويدخل السرور على أبناء شعبنا الفلسطيني.

5-برنامج كسوة العيد و العيدية

يوزع المجمع الإسلامي الكسوة والأموال النقدية على الفقراء والمساكين قبيل أيام العيد حتى يتسنى للفقراء المشاركة في العيد وإدخال السرور والبهجة عليهم.

6-برنامج الحقيبة المدرسية

يقوم المجمع كل عام بتوزيع أكثر من 8000 حقيبة مزودة بالأدوات المدرسية على الطلاب الفقراء دعماً لمسيرة العلم والتعلم.

7-صندوق الزكاة والصدقات

قام المجمع الإسلامي بإنشاء صندوق لجمع الزكاة والتبرعات من المحسنين والمتبرعين وإيصالها إلى مستحقيها.

8-حملات إغاثة المتضررين

يقوم المجمع ببناء بعض البيوت التي دمرها الاحتلال ويقوم باستئجار عشرات البيوت وتزويدها بالأثاث اللازم لأصحاب المنازل المدمرة.

2-3 إنجازات المجمع الإسلامي

لقد حقق المجمع الإسلامي العديد من المشاريع التي تخدم أهدافه وأهم إنجازاته ما يلي:-

([8]) مقابلة مع نضال أبو الخير القائم بأعمال مدير المجمع الإسلامي ،2006.

1- إنشاء مركز الإصلاح الطبي الخيري بغزة

2- إنشاء عيادة القدس الخيرية بخان يونس .

3- إنشاء عيادة الفاروق الطبية للأسنان بخان يونس .

4- تنفيذ حملات لإغاثة المنكوبين مثل حملة البر لنصرة منكوبي رفح و حملة أيام الفرج لنصرة جباليا.

5- إنشاء عدد من رياض الأطفال .

6- إنشاء مركز تأهيل الفتيات .

7- إنشاء مركز محو الأمية للسيدات.

8- إنشاء مركز الكمبيوتر.

9- إنشاء ثلاث مكتبات عامة بالتعاون مع مؤسسات أخرى.

10- إنشاء مدرستي الأقصى النموذجية بخان يونس.

11- ساعد في حل عدد كبير من المشاكل والنزاعات بين عوائلنا الفلسطينية .

3-3 طموحات المجمع الإسلامي

يطمح المجمع الإسلامي إلى انجاز بعض المشاريع التي تخدم أهدافه وتحقق تطلعاته وآماله وهي :-

1- مشروع بناء المقر الدائم لجمعية المجمع الإسلامي

وهو مشروع إعادة ترميم صرح الإمام الشهيد أحمد ياسين ويقوم على مساحة 1100متر مربع يحتوي على بدروم ومسجد ومصلى للنساء ومبنى للإدارة ومكتبة عامة.

2- **مشروع بناء المقر الدائم لنادي المجمع الإسلامي**

يطمح المجمع لبناء النادي الرياضي لى مساحة 640 متر مربع ويحتوي على مختلف الصالات الرياضية وحمام ساونا .

والجدير بالذكر أن المجمع الإسلامي من أقدم المؤسسات الإسلامية التي اهتمت بالفقراء ووضعت البرامج والخطط لمساعدتهم فبرامجها الاجتماعية

والإغاثية كان لها دور في حفظ كرامة الأسر الفقيرة والأيتام من مد يد المسألة والحاجة، وعززت صمود هذه الأسر أمام عثراتهم المادية.

4- دائـــــرة صنـــــدوق الزكــــــاة التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية([9])

لقد تم تأسيس صندوق الزكاة في وزارة الأوقاف والشئون الدينية في فلسطين منذ دخول السلطة الوطنية الفلسطينية أرض فلسطين وذلك سنة 1415هـ - 1994م.وبعد أن أصبحت الحاجة ماسة لدراسة أوضاع الفقراء والمساكين، ووضع الزكاة في مصارفها الصحيحة وضبط ذلك بضوابط وقوانين تنظيم جميع أموال الزكاة والصدقات. وتقوم مديرية صندوق الزكاة بالإشراف المباشر على لجان الزكاة في جميع المحافظات الفلسطينية من الناحيتين المالية، والإدارية، ومتابعة سير عملها لتطويرها لتقديم خدماتها الإنسانية، والصحية والتعليمية، والثقافية للفقراء والأيتام في المجتمع الفلسطيني. ويعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة 64 لجنة زكاة تابعة لصندوق الزكاة التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، موزعة حسب إحصاءات العام 1999 كالتالي: 51 لجنة في الضفة الغربية و13 لجنة زكاة في قطاع غزة. وتقدم مساعداتها لعدد كبير من الأسر والأفراد وخاصة الأيتام في إطار برامج كفالة اليتيم. ويغلب على مساعدات لجان الزكاة الطابع المالي وخصوصاً الأسر المسجلة لديها كحالات تستدعي المساعدة، كما تقدم هذه اللجان مساعدات عينية منتظمة تشمل هذه الأسر على شكل مواد تموينية أو ملابس خاصة التي فقدت معيلها كالأرامل والأيتام والمسنون والمرضى، إضافة إلى توفير خدمات صحية لجمهور عريض من الأسر الفقيرة ومحدودة الدخل.وازدادت مساعدات لجنة الزكاة في ظل الانتفاضة بسبب ازدياد حالات الفقر المدقع في الأراضي الفلسطينية، خاصة في ظل الحصار والإغلاق والممارسات الإسرائيلية اللا إنسانية.أما برنامج مساعدات لجان الزكاة في الضفة والقطاع، فإنه يعتمد شرطين رئيسيين لاستحقاق المساعدة، والشرط الأول هو فقدان المعيل (الرجل) والثاني وجود وضع يعجز فيه معيل الأسرة عن توفير الدخل عجزاً كلياً أو جزئياً بصورة دائمة أو مؤقتة، وتقدم لهذه الأسر مساعدات عينية، عادة، وتقوم بعض لجان الزكاة بتوفير كفالة للأسر الفقيرة، لكن التجاوب مع هذا التدبير من قبل الجهات الكافلة.

([9]) نقلاً عن الرفاتي،علاء"مقترح لتنظيم وإدارة أموال الزكاة"، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.وموقع وزارة الأوقاف على شبكة الانترنت.www.palwakf.org

4-1 أهداف الصندوق:

1- توزيع الزكاوات، والصدقات وذلك حسب النص الشرعي.

2- مساعدة الفقراء والمحتاجين، من الناحيتين المادية، والاجتماعية.

3- مساعدة الطلبة الفقراء الدارسين في الجامعات والمدارس وذلك بتسديد رسومهم الدراسية، وتوفير متطلبات الدراسة لهم.

4- مساعدة الأطفال الأيتام وذلك بإيجاد كفيل لهم.

5- مساعدة الأسر الفقيرة لتقدر على التحول إلى أسر منتجة تعتمد على ذاتها، من خلال برامج تأهيلية خاصة.

6- مساعدة العجزة والمسنين والإنفاق عليهم، ورعايتهم صحياً واجتماعياً.

7- مساعدة المعاقين عقليا، وحركيا والعناية بهم صحيا واجتماعيا.

8- مساعدة المرضى الفقراء والمساهمة في تكاليف علاجهم.

9- العناية بالطفل من خلال إقامة رياض الأطفال.

10- قامة موائد إفطار جماعية في شهر رمضان المبارك.

11- إيصال لحوم الأضاحي والنذور للفقراء، والأيتام.

12- تقديم العون العاجل للمعسرين الذين ألمت بهم ضائقة مالية.

4-2 مهام الصندوق

1- إعداد كشوف تتضمن حصراً شاملاً للفقراء والأيتام في المحافظات الفلسطينية شمالاً وجنوباً.

2-تشكيل لجان الزكاة في جميع محافظات الوطن والإشراف عليها بالمتابعة لنشاطاتها.

3-إعداد التقارير الدورية عن نشاطات لجان الزكاة وإنجازاتها، والقيام بزيارات دورية للجان، لمتابعة أعمالها.

4- الاتصال بالمؤسسات المحلية ، والخارجية والوزارات المعنية لتوفير الدعم للجان الزكاة.

5- إصدار النشرات الدورية للتعريف بأعمال، ونشاطات صندوق الزكاة ومخططاته المستقبلية.

6- عقد الاجتماعات الدورية لر7-الاتصال بأهل الخير في داخل الوطن وخارجه لدعم ومؤازرة صندوق الزكاة.

7- الاتصال بأهل الخير في داخل الوطن وخارجه لدعم ومؤازرة صندوق الزكاة

8- إعداد الدراسات الهادفة لتطوير رسالة الصندوق ليكون أداؤها فعالا في خدمة المجتمع.

9- تزويد لجان الزكاة بالمعلومات الخاصة بالجهات الخيرية، وتزويدها بعناوينها ليتم الاتصال بها حيث أن هذا من مستلزمات العمل الاجتماعي الناجح.

10- تزويد لجان الزكاة بالمساعدات النقدية والعينية ومتابعة توزيعها حسب النصوص الشرعية.

3-4 إنجازات صندوق الزكاة

وقد حققت دائرة صندوق الزكاة إنجازات هامة في خدمة أبناء شعبنا الفلسطيني داخل الوطن منها:-

1- إنشاء العديد من لجان الزكاة في جميع محافظات الوطن من أهل الخير وأصحاب الخبرة في هذا المجال.

2- تزويد لجان الزكاة بالعديد من المشاريع الإنتاجية، لرعاية ومساعدة الأسر المستورة.

3- مشروع رعاية الطالب وهو أحد المشروعات الخيرية التي يشرف على تنفيذها صندوق الزكاة بالوزارة ، ويهدف إلى رعاية الطلاب الفقراء من خلال تقديم الرسوم الدراسية وتوفير الحقيبة المدرسية القرطاسية ، والاتفاق مع بعض الجامعات الفلسطينية على إعفاء الطلبة الفقراء المسجلين لدى لجان الزكاة من الرسوم الجامعية .

4- تقديم المساعدات النقدية والعينية لجميع لجان الزكاة، لمساعدتها في تنفيذ برامجها الخيرية.

5- تزويد بعض لجان الزكاة بسيارات خاصة لنقل الموتى.

6- تقديم مساعدات مالية طارئة لبعض الأسر والحالات المحتاجة.

7- جمع التبرعات من الداخل والخارج لصالح برامج وفعاليات صندوق الزكاة واللجان التابعة له.

8- رعاية وتأهيل أبناء العائلات الفقيرة والأيتام من خلال البرامج التعليمية والتدريبية مثل تعليم الكمبيوتر وتعليم الخياطة والتريكو، وعقد دروس التقوية لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية.

9- إعداد استمارات خاصة بالبحث الاجتماعي لحصر الأسر المستورة في جميع محافظات الوطن، والتنسيق في ذلك مع لجان الزكاة لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها، من خلال البحث الاجتماعي والزيارات الميدانية للأسر المستورة لمتابعة أحوالها الاجتماعية، وقد قام صندوق الزكاة بالتنسيق مع الوزارات المختلفة لتوفير الدعم والمساعدة لهذه الأسر.

10- كفالة الأيتام: تقوم لجان الزكاة بحصر الأيتام من خلال عمليات البحث الاجتماعي وتدقيق المعلومات الواردة إليها وقد قامت بالفعل بكفالة آلاف الأيتام وذلك بجهود وكيل وزارة الأوقاف واتصالاته مع الأخوة في الدول العربية والإسلامية

11- مشروع إيواء الأيتام: وهدفه إقامة بناء لإيواء الأيتام الفقراء بهدف تأمين الرعاية اللازمة لهم.

4-4 خطة الصندوق وتطلعاته المستقبلية

لصندوق الزكاة خطة يتطلع إلى تنفيذها بمساعدة الخيرين الشرفاء في الداخل والخارج وهى على النحو التالي :-

1- مشروع الأسر المنتجة: وهدفه إقامة مشاريع إنتاجية صغيرة وكبيرة بهدف تحويل الأسر الفقيرة إلى أسر منتجة تعتمد على ذاتها.

2- مشروع كفالة اليتيم: ويهدف إلى رعاية الأطفال الأيتام وتوفير ما يلزم لحمايتهم من

التشرد والانحلال.

3- مشروع إيواء المسنين العجزة الفقراء: ويتطلع هذا المشروع لإقامة مقر دائم لإيواء المسنين والعجزة الفقراء والإنفاق عليهم.

4- مشروع رعاية الفقراء من المعاقين عقلياً وحركياً: ويهدف هذا المشروع إلى إيجاد بناء دائم يصلح لإيواء هذه الفئة والعناية بهم صحياً واجتماعياً.

5- برنامج معالجة المرضى الفقراء: يهدف هذا البرنامج إلى تقديم المساعدة المالية للمرضى الفقراء والمساهمة معهم في تكاليف العمليات الجراحية.

6- برنامج القرض الحسن: يهدف إلى توفير الأموال لإتاحة الفرصة أمام المعسرين من ضائقة مالية مؤقتة للاستفادة من هذا القرض على أساس تسديده مستقبلاً.

7- إقامة مشروعات تخدم الشباب : تهدف إلى إبعاد الشباب عن مواطن الفساد من خلال شغل أوقات فراغهم.

8- إقامة مشاريع خاصة بالطفل: مثل مكتبة خاصة بالطفل ورياض أطفال نموذجية.

9- مشروع إفطار الصائم : يهدف إلى توفير المواد الغذائية الضرورية للصائمين الفقراء بهدف أغنائهم عن سؤال الناس في شهر رمضان المبارك وكذلك إقامة موائد إفطار لهؤلاء الفقراء خلال الشهر الكريم.

10- مشروع الهدى والأضاحي: ويهدف إلى إيصال لحوم الأضاحي للفقراء والمساكين والأيتام في محافظات الوطن.

11- تقديم المساعدات المادية: يهدف المشروع إلى تقديم مساعدات مالية شهرية للعائلات الفقيرة جداً وطلاب العلم الفقراء.

12- مشروع الجلباب الإسلامي : يهدف إلى تشجيع المرأة الفلسطينية المسلمة على ارتداء اللباس الشرعي وزرع الفضيلة في المجتمع الفلسطيني.

5-4 تطلعات صندوق الزكاة

يتطلع صندوق الزكاة إلى تحقيق التالي :-

1- العمل على إيجاد هيكلية تنظيمية للجان الزكاة، وإقامة مجلس أعلى للزكاة.

2- العمل على إقامة لجان زكاة في المناطق التي لا يوجد فيها لجان.

3-السعي لإيجاد علاقة بين صندوق الزكاة وأمثاله في الدول العربية والإسلامية

4-تخصيص قسم لكل برنامج يراد تنفيذه في المستقبل.

5- توفير مقرات دائمة من قبل الوزارة لجميع لجان الزكاة.

6- تعيين موظفين متفرغين للجان الزكاة أسوة بباقي الدوائر.

7-إقامة شبكة معلومات محو سبة تربط بين جميع لجان الزكاة في الوطن.

8- إعداد دورات تخص الباحثين الاجتماعيين في لجان الزكاة.[10]

لقد ركزت دائرة صندوق الزكاة على العديد من البرامج التي لها دور ايجابي في الحد من آثار ظاهرة الفقر، وتنتشر في مناطق عديدة في قطاع غزة مع سعيها لإيجاد فروع لها في جميع المناطق في قطاع غزة، وتحتاج الدائرة إلى التنسيق مع المؤسسات العاملة في مجال الزكاة وخاصة في المشاريع التنموية والإنتاجية كي يتم الاستفادة منها بالطرق المثلى لخدمة الفقراء والمحتاجين والتخفيف من ظاهرة الفقر في قطاع غزة.

5- جمعية الرحمة الخيرية

5-1 تعريف بجمعية الرحمة الخيرية([11])

تأسست جمعية الرحمة الخيرية في مدينة خان يونس عام 1993م كجمعية خيرية اجتماعية أهلية غير ربحية وحصلت على ترخيص من وزارة الداخلية بتاريخ 2003/7/21م تحت رقم (7309) وفقاً لأحكام قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم (1) لسنة (2000)، وقد أخذت الجمعية على عاتقها خدمة أبناء الشعب الفلسطيني عامة وأبناء محافظة خانيونس خاصة وذلك من خلال تقديم الخدمات الإنسانية والطبية والتعليمية العاجلة منها والدائمة للأيتام والفقراء والمحتاجين بما يتناسب مع القيم الإسلامية وبأحدث الأجهزة والمعدات المتوفرة .

وقد أصبحت الجمعية اليوم عنوان الخدمة اليومية للمئات من الأيتام والمحتاجين من مرضى وعاطلين عن العمل. وللجمعية العديد من المشاريع الاجتماعية والتربوية والصحية وسوف نقوم بالتركيز على المشاريع الاجتماعية لعلاقتها بموضوع البحث.

([10]) من منشورات وزارة الأوقاف والشئون الدينية

([11]) من منشورات جمعية الرحمة الخيرية وموقع جمعية الرحمة على الانترنت http://www.rahma.ps

2-5 أهداف جمعية الرحمة الخيرية

تنفذ جمعية الرحمة الخيرية مشاريعها بناءاً على أهداف وضعتها الجمعية نصب عينيها بما يتوافق وبرنامجها في خدمة أبناء شعبنا الفلسطيني حيث تتمثل هذه الأهداف بالتالي :

1- حث أهل الخير في الداخل والخارج على تقديم زكواتهم وصدقاتهم للجمعية.

2- مساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة.

3- كفالة الأيتام بالتعاون مع الأفراد والمؤسسات الخيرية.

4- خدمة الجمهور في شتى المجالات الخيرية والاجتماعية.

5- تقديم الرعاية الصحية عبر أيام العمل الصحية وإنشاء المراكز الطبية وإقامة المستشفيات .

3-5 المشاريع الاجتماعية

1- مشروع كفالات الأيتام

أولت اللجنة رعاية خاصة للأيتام وأبناء الشهداء حتى غدت من أكبر المؤسسات العاملة في هذا المجال في محافظة خانيونس حيث تقوم الآن بكفالة ما يزيد عن 2000 كفالة شهرية تصل للأيتام بشكل دوري ومنتظم .

2- مشروع كفالة الأسر الفقيرة والمساعدات النقدية

قامت اللجنة بمشروع كفالة الأسر الفقيرة لكي يلبي الحد الأدنى من متطلبات الحياة الكريمة ويكون لهم عوناً في حياتهم ، كما تقوم الجمعية بكفالة المرضى والمعاقون الذين لا يستطيعون شراء أدويتهم فكانت لهم الجمعية طوق نجاة .

3- مشروع الطرود الغذائية

تتلقى اللجنة المساعدات العينية والنقدية من أهل الخير في الداخل والخارج وتقوم بتوزيعها على شكل طرود غذائية على الأسر المستورة و المحتاجة المسجلة لديها بحيث لا تقل تكلفة الطرد الواحد عن 20$.

4- مشروع الأضاحي

قامت اللجنة ومنذ نشأتها بتنفيذ مشروع الأضاحي الذي يقدمه أهل الخير أفراداً ومؤسسات من الداخل والخارج حيث تقوم اللجنة بشراء الأضاحي وتوزيعها على الأسر الفقيرة وأسر الشهداء والأيتام.

5- **مشروع الحقيبة المدرسية والدفتر المدرسي**

وهو مشروع موسمي مع بدء العام الدراسي من أجل تخفيف الأعباء عن كاهل الأسر الفقيرة وتحمل جزء من التكاليف الباهظة حيث تصل المساعدات من أهل الخير والجمعيات إلى اللجنة وتقوم بدورها بتوزيعها على مستحقيها.

4-5 التطلعات المستقبلية

تعمل الجمعية على إنشاء مركز إسلامي كبير يضم بين أجنحته (مسجداً، داراً لتحفيظ القرآن الكريم، مركز ثقافي للأيتام، مكتبة عامة).

الجمعية كسابقاتها ركزت في برامجها على كفالات الأيتام وتقديم المساعدات العينية والصحية للأسر الفقيرة، والجمعية بحاجة إلى الاهتمام بالمشاريع التنموية والإنتاجية حتى يتسنى للفقراء الاعتماد على أنفسهم وخاصة القادرين على العمل من أجل المساهمة في الحد من آثار ظاهرة الفقر بشكل جذري، وبالإضافة أننا لم نلاحظ في تطلعاتها المستقبلية ما يشير إلى برامج تكون مؤثرة في الحد من ظاهرة الفقر.

6- جمعية زكاة غزة

1-6 تعريف بجمعية زكاة غزة([12])

تشكلت لجنة زكاة غزة بتاريخ 6 رمضان لعام 1410هـ تحت رقم 4 لسنة 1990م كلجنة خيرية منبثقة من إدارة الأوقاف الإسلامية بغزة و تعمل بإشرافها، حيث يقوم عمل اللجنة على جمع الزكوات والصدقات من أهل الخير وتوزيعها على مصارفها الشرعية المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ثم تحولت الجمعية إلى جمعية خيرية غير ربحية مستقلة عن وزارة الأوقاف، وحصلت على ترخيص من وزارة الداخلية وفقاً لقانون الجمعيات العثمانية.

([12]) من منشورات لجنة زكاة غزة وموقع لجنة زكاة غزة على الانترنت http://www.gazazakat.org

2-6 أهداف جمعية لجنة زكاة غزة

وضعت الجمعية أهداف تسعى إلى تحقيقها وهي كالتالي:

1- العمل على تطبيق مبدأ الزكاة من خلال إنفاقها في مصارفها الشرعية المذكورة في الكتاب والسنة.

2- مساعدة الأسر الفقيرة و الأفراد المعوزين والمحتاجين حسب مصارف الزكاة الشرعية.

3- العمل على الارتقاء بالمستوى الصحي و الاجتماعي و التعليمي لأبناء قطاع غزة.

3-6 انجازات الجمعية

حققت الجمعية العديد من الإنجازات في عدة نواحي أهمها:-

1- الناحية التعليمية:

بذلت الجمعية جل اهتمامها بطلاب العلم حيث تقوم اللجنة بتوزيع الملابس المدرسية على الطلاب الفقراء من خلال مدارسهم أو من خلال حصرها للمناطق، كما تقوم بدفع الرسوم المدرسية لعدد من أبناء الأسر الفقيرة، كذلك فقد تبنت اللجنة مشروع صندوق الطالب الجامعي الفقير حيث يعتبر هذا الصندوق صدقة جارية تتم بطريقة القرض الحسن لحين تخرج الطالب الفقير واستلام عمله من ثم تقسيط المبلغ الذي دفعته له اللجنة خلال فترة دراسته بأقساط مريحة.

2- الناحية الصحية:

قامت الجمعية بدفع رسوم التأمين الصحي أو المساعدة على ذلك للعديد من العائلات الفقيرة المحتاجة، كما تقوم اللجنة بمساعدة الفقراء في دفع ثمن العلاج ورسوم العمليات الجراحية عن عدد من المحتاجين، كما تقوم اللجنة بمعالجة بعض الحالات مجاناً عن طريق الاتصال بالأطباء المختصين وبتوفير العلاج للمرضى المحتاجين مجاناً، كما تقوم بتسيير اللجنة قوافل الخير الطبية إلى المناطق الفقيرة والمحرومة والمنكوبة.

3- مشروع توزيع المساعدات الغذائية والتموينية

تقوم الجمعية بتوزيع المواد التموينية على الفقراء والمحتاجين والتي تشتمل على المواد الغذائية الأساسية ، حيث تقوم اللجنة ببحث الحالات الاجتماعية بواسطة استبيانات خاصة وتقوم بتوزيع المواد المقدمة من المؤسسات المحلية والدولية ومن أهل الخير على هذه الحالات حسب نتائج البحث الاجتماعي.

4- مشروع المساعدات الطارئة

تقوم اللجنة وتبعاً للظروف و الأحداث التي يمر بها أهالي القطاع الصابر مثل مشروع توزيع الخبز في فترات منع التجول من قبل الاحتلال وكذلك توزيع المساعدات التموينية على المحتاجين زمن الحصار.

5- مشروع توزيع لحوم الأضاحي

تقوم الجمعية ومنذ نشأتها بتنفيذ مشروع الأضاحي الذي يقدمه أهل الخير أفراداً ومؤسسات من الداخل والخارج حيث تقوم اللجنة بتوزيعها على الأسر المستورة وأسر الشهداء والأيتام.

6- حملة مساعدة الأسر الفقيرة المتضررة من الأمطار و الاجتياحات

تقوم الجمعية بتقديم المساعدة للسكان الفقراء الذين تتضرر بيوتهم نتيجة الأمطار والاجتياحات من العدو، وذلك من خلال إصلاح البناء أو إضافة غرفة أو بناء مأوى لأسرة تهدم بيتها.

7- مشروع كفالة اليتيم

تقوم الجمعية بحصر وتسجيل أسماء الأيتام وكفالة الأيتام من قبل المؤسسات الخارجية والداخلية حيث تقوم اللجنة بكفالة عدد كبير من الأيتام في مناطقها.

8- مشاريع التأهيل

قامت الجمعية بعدد من مشاريع التأهيل البسيطة والمتواضعة ولكنها تقي أصحابها ذل السؤال وتأخذ بأيديهم إلى حياة كريمة طيبة ومن هذه المشاريع:

- مشروع مشغل الخياطة.
- مشاريع تربية النحل وتسويق العسل.
- مشروع تربية الدجاج البياض.
- كما تقوم اللجنة بتمويل مشاريع صغيرة خاصة بالأسر الفقيرة للارتقاء بدخل الأسر المتدني.

9- المساعدات والنشاطات الموسمية

تقوم اللجنة بنشاطات موسمية كتوزيع زكاة الفطر في شهر رمضان المبارك، وإعداد الولائم في المساجد لإفطار الصائمين.

10- المساعدات الاجتماعية الدورية وغير الدورية

تقوم اللجنة بتوزيع الملابس الجديدة أو المستخدمة حين توفرها للجمعية على الأسر المحتاجة.

4-6 التطلعات المستقبلية لجمعية لجنة زكاة غزة

للجمعية تطلعات تسعى لتحقيقها من أجل تحقيق أهدافها وهي:-

1- إقامة رياض الأطفال لتنشئة الأطفال التنشئة الإسلامية الصحيحة .

2- إنشاء مدرسة خاصة تتبع لجنة زكاة غزة وتكون الأولوية للأيتام والفقراء ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.

3- إقامة مستوصف طبي يتبع اللجنة كنواة لإقامة مستشفى حتى يتسنى لها خدمة المرضى من المواطنين بصفة عامة والفقراء والمحتاجين بصفة خاصة.

4- إقامة المزيد من المشاريع التأهيلية للقادرين من أبناء الأسر المحتاجة على تعلم حرفة أو مهنة يستطيعون من خلالها أن يعيلوا عائلاتهم.

5- التوسع في تقديم المعونات للأسر المحتاجة وتقديم الرسوم الدراسية لعدد من الطلاب الفقراء (صندوق الطالب الجامعي الفقير).

لقد خطت جمعية زكاة غزة خطوات طيبة باتجاه الحد من ظاهرة الفقر، فلها العديد من البرامج التي تساهم في الحد من هذه الظاهرة مثل كفالات الأيتام والأسر الفقيرة والمساعدات الطارئة وبرامج التأهيل والتي وضعتها ضمن خططها المستقبلية والتي يجب على الجمعية زيادة التركيز عليها لما لها من دور ايجابي في الحد من الفقر بشكل جذري.

من الملاحظ أن معظم التجارب التي خاضتها التجارب المحلية متشابهة في أغلب برامجها مثل كفالات الأيتام والمساعدات الإغاثية والبرامج الصحية وحتى في تطلعاتها المستقبلية بخصوص البرامج الإنتاجية والتنموية، و لم نرى رؤيا واضحة

بخصوص المشاريع الإنتاجية والتنموية والعلاقة المشركة بين هذه المؤسسات، كما أن تشابه البرامج بين المؤسسات لم نجد وسائل لمنع الازدواجية، وبالرغم من ذلك فالمؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة لها دور واضح في التخفيف عن الفقراء والمحتاجين وذلك كان جلياً في برامجها وأنشطتها المتنوعة والتي بدونها سيكون وضع الفقراء في قطاع غزة أصعب من ذلك بكثير.

ثانياً: تجارب عملية لتطبيق الزكاة في العالم

1-تجربة العراق

تزايد توجه الجمعيات الخيرية ومساجد عراقية إلى استثمار جزء من أموال الزكاة في مشروعات تهدف إلى الإنفاق على الفقراء والمحتاجين، وتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل. فمسجد الإسلام بمنطقة اليوسفية جنوب بغداد قامت إدارة الجامع فيه صيف عام 2004 بتوظيف قسم من أموال الزكاة في استئجار قطعة ارض زراعية ، ووظفت عدداً من العاطلين والمعوزين والمحتاجين المستحقين لأموال الزكاة لفلاحة هذه الأرض، وريع هذه الأرض سيعود إلى الفقير العامل بها ولعائلته كسبيل لسد حاجاته.[13]

ويقول الشيخ عمر هيجل إمام وخطيب جامع حاتم السعدون بمنطقة الدورة ببغداد" إننا حريصون كل الحرص على صرف هذه الأموال في إقامة مشاريع إنتاجية مثل إنشاء بقالة للمواد الغذائية يديرها مجموعة من المستحقين لأموال الزكاة ، كي تصبح هذه الأموال من خلال تشغيلها بمشروعات تجارية خير دائم للفقير وعائلته" .[14]

ويستند القائمون على أموال الزكاة في العراق إلى سند شرعي في جواز إقامة مثل هذه المشاريع إلى العديد من الفتاوى منها ما أورده الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه "من فقه الزكاة" والذي وضع فيه باباً فصّل فيه بتوسع مسألة استثمار أموال الزكاة، وتصريفها في تنمية المشروعات الخيرية، وكذلك فتوى الشيخ إبراهيم المدرس رئيس القسم الاجتماعي وعضو مجلس الشورى في هيئة علماء المسلمين بجامع أم القرى ببغداد والذي يقول" إنه يجوز إعطاء قسم من أموال الزكاة إلى المعوزين من الفقراء والمساكين لإنشاء مشاريع إنتاجية ترمي إلى توفير فرص عمل لهؤلاء الفقراء ، وتقليص حجم البطالة التي تعاني منها شريحة كبيرة من المجتمع العراقي جراء الاحتلال الذي سرح الآلاف منهم من وظائفهم".[15]

([13])مقال لسمير حداد على موقع إسلام أون لاين.نت/ 26-10-2004
http://www.islamonline.net/Arabic/news/2004-10/26/article10.shtml

([14]) المرجع السابق

([15])المرجع السابق

وتقوم جمعيات أخرى في العراق مثل" جمعية العفاف الخيرية لتيسير سبل الزواج" بالصرف من أموال الزكاة للأفراد الذين يقدمون على الزواج إذا كانوا فقراء، على اعتبار الزواج من الحاجات الأصلية للمسلم. [16]

2-تجربة السودان

صدر أول قانون لتنظيم الزكاة في السودان في ابريل 1980م. وتتولى إدارة شؤون الزكاة في السودان هيئة عامة مستقلة تسمى"ديوان الزكاة " وتقوم بجمع وتوزيع الزكاة، وللديوان مجلس أمناء يعينه رئيس الجمهورية ويترأسه وزير التخطيط الاجتماعي، ولكنه لا يخضع لأي سلطة تنفيذية من الحكومة ولا تستخدم إيرادات الزكاة لتمويل مصروفات الحكومة. ويشرف المراجع العام للدولة على العمليات المالية لديوان الزكاة ويقوم بمراجعة حساباتها النهائية، ولقد زادت حصيلة الزكاة بنسب كبيرة منذ تكوين ديوان الزكاة حتى وصلت لأكثر من 75 مليون دولار عام 2001م.[17]

ومن السمات العامة لتشريعات الزكاة في السودان التوسعة في تعريف المال، ومن ثم التوسعة في الأوعية التي تؤخذ منها الزكاة؛ فالقانون السوداني يجعل الزكاة واجبة في كل ما يطلق عليه اسم المال ويبلغ النصاب. وبناء على ذلك تشمل الزكاة الأوعية التالية: الثروة المعدنية بجميع أنواعها، وأموال التجارة وعروضها، والذهب والفضة، والنقد وما يقوم مقامه من الأوراق المالية ذات القيمة النقدية والأسهم والصكوك والودائع، والزروع والثمار وكل ما أنبتت الأرض، والأنعام، والمرتبات وإيرادات ذوي الأعمال الحرة والمهنية، والمستغلات والأموال النامية، وتشمل الأموال التي لا تقع في إطار عروض التجارة والنقد والزروع والنعم، وذلك كأجرة العقارات وإيرادات وسائل النقل وإنتاج المزارع.[18]

وقد أخذ المشرع السوداني بتوزيع نسب الزكاة على المصارف كما يلي: -

(60%) للفقراء والمساكين و يشمل هذا المصرف صنفين؛ أهل العوز والحاجة والعاجزين عن الكسب كالمريض والأعمى والأرملة واليتيم والشيخ الهرم ويخصص له دعم مباشر، والصنف الآخر يستطيع أن يعمل ويكسب بنفسه ولكنه ينقصه أدوات الصناعة والحرث وغيرها.

([16]) المرجع السابق

([17]) مقال للدكتور محمد شريف بشير بتاريخ 18-11-2003 على موقع
http://www.islamonline.net/Arabic/economics/2003/11/article06.shtml

([18]) أحمد علي عبد الله (1990) "دراسة مقارنة لنظم الزكاة والأموال الزكوية" (جمهورية السودان- والمملكة العربية السعودية). ورقة مقدمة لمؤتمر الزكاة الثالث 14-17 مايو 1990، كوالالمبور- ماليزيا.

ويخصص (40%) من دعم الفقراء في مشاريع إعاشة ووسائل إنتاج لهم. و(6%) الغارمين، و(1%) ابن السبيل، و(2.5%) المصارف الدعوية (المؤلفة قلوبهم والرقاب)، و(8%) في سبيل الله، و(7.5%) التسيير،[19] أما مصرف العاملين عليها فيأخذ نسبة تتراوح بين(10–12%)، وهي تتضمن مرتبات واستحقاقات أخرى .

وتحصل الزكاة من المنبع في السودان كلما تيسر ذلك في أي من الأموال الزكوية عن طريق الأساليب التالية:

2-1- الإقرار:

يجب على كل شخص مكلف بالزكاة تقديم الإقرار على ضوء نموذج أعده ديوان الزكاة مدعوما بالأوراق والمستندات التي تؤيد صحة ما ورد بالإقرار من معلومات في نهاية كل سنة هجرية.

2-2- الفحص والتقدير:

يقوم الديوان بالفحص والتقدير وفقا لسبعة لمبادئ هي:

1. التقويم على سعر السوق.
2. السنوية، أي تحديد السنة القمرية أساسا لقياس زكاة عروض التجارة.
3. النماء الحقيقي أو التقديري أثناء الحول.
4. استقلال السنوات المالية.
5. القدرة التكليفية وهي النصاب.
6. تبعية المال بضم كل أموال الممول.
7. عدم الثني في الزكاة

واهتم ديوان الزكاة في السودان بالعمل على التقليل من الفقر عبر تقديم الخدمات الاجتماعية للفئات الضعيفة في المجتمع، إلى جانب دعم العديد من المشروعات التي أسهمت في العمل التنموي، وعملت على استقرار الآلاف من الأسر الفقيرة في مختلف أنحاء السودان.[20]

فالديوان يقدم الدعم العيني والنقدي لمراكز تحفيظ القرآن والمدارس النظامية كالأدوات والزي المدرسي للفقراء و بناء الفصول كما ويقدم الديوان كفالات للطلاب الجامعيين

---

(19) يقصد به المصروفات الإدارية وهي تمثل ثمن حصيلة الزكاة ولا تتجاوزها

(20) محمد إبراهيم محمد (1990) تطبيقات عملية في جمع الزكاة: حالة تطبيقية في السودان. ورقة مقدمة للمؤتمر الزكاة الثالث 14-17 مايو 1990، كوالالمبور- ماليزيا.

في شكل مصروفات شهرية. وفي المجال الصحي يقدم الديوان دعما للمستشفيات والمراكز الصحية الحكومية التي يرتادها الفقراء وذوي الدخول الضعيفة، وذلك بشراء لوازم هذه المستشفيات من الأجهزة والمعدات، وقام الديوان بإنشاء صيدليات شعبية توفر الدواء مجانا للفقراء والمساكين بتكلفة رمزية، هذا إلى جانب دعم صندوق الدواء لمرضى الكلى والسكري. ويعمل الديوان على إنشاء مجمعات طبية لعلاج الفقراء مجانا.

وفي مجال التأمين الصحي بعد ازدياد مشكلة العلاج وارتفاع تكلفته، عمل الديوان على إدخال الأسر الفقيرة تحت مظلة التأمين الصحي، وسعى إلى تغطية تكاليف علاجهم بنسبة 75%. وفي المجال الزراعي قام ديوان الزكاة بمشروعات زراعية استهدفت استصلاح الأراضي الزراعية، وتوفير البذور المحسنة، وتوفير التجهيزات الزراعية اللازمة للمزارعين الفقراء والمساكين في العديد من ولايات السودان.

إن تجربة الزكاة في السودان حققت العديد من النتائج [21]

1. إحياء فريضة الزكاة أحد أركان الدين الخمسة، وتأكيد تولي الدولة شئون إدارتها.
2. تجديد فقه الزكاة والأخذ بالاجتهادات التي تراعي مقتضيات الحياة المعاصرة.
3. تقديم نموذج عملي لتطبيق الزكاة ودورها في محاربة الفقر وإعادة توزيع الثروة في المجتمع لصالح الفقراء والمساكين.
4. عملت الزكاة على التقليل من الاعتماد على الإغاثة في ظروف الحرب والكوارث الطبيعية التي حلت بالسودان . كما ساهمت في زيادة التنمية في مجالات الزراعة والصناعات الصغيرة.

ويمكن القول أن التجربة في السودان نجحت في المساهمة في الحد من ظاهرة الفقر وتحويل الفقراء إلى منتجين عبر تمليكهم الأصول الإنتاجية، ودعمهم بالوسائل المتاحة، كما يشهد لديوان الزكاة في السودان التطور الهائل في فهم الأوضاع المعاصرة لجمع وصرف الزكاة من مواردها إلى مصارفها .

3- تجربة مسلمي أوربا

معظم المسلمين في أوربا ينتمون إلى فئات ذوي الدخل المحدود والمتوسط، كما أنهم لا يديرون مشروعات ذات صفة مستقلة ومن القضايا الهامة التي تعيق التقدم الاقتصادي للمسلمين في المجتمعات الغربية، علاوة على ضعف مدخراتهم واستثماراتهم، هي أن معاملات

([21]) مقال لد. محمد شريف، مرجع سابق .

الواقع الاقتصادي في تلك المجتمعات تقوم على الربا، كما أن قطاعات واسعة من مسلمي أوربا ينأون بأنفسهم بعيداً عن جانب واسع من مجالات العمل والاستثمار؛ بسبب ما يخالطها من محظورات دينية أو شبهات، وتعاني الأقليات وفئات المهاجرين المسلمين من البطالة أكثر من غيرها، كما أن نصيبها يكون غالبًا في مواقع عمل أقل أمانًا وأدنى أجرًا، فالأقليات من الأتراك المسلمين في ألمانيا، والألبان والتونسيين في إيطاليا، والإيرانيين والعراقيين في فنلندا، والإيرانيين في السويد، والبنغاليين في بريطانيا هم أكثر عرضة للبطالة ويمكن لمسلمي أوروبا الاستفادة من الزكاة والتي قد تصل إلى ملايين الدولارات، لا سيما أن مسلمي دول أوروبا الغربية وحدهم قد يصل عددهم إلى 15 مليون نسمة.(22)

ويركز مسلمي أوروبا الإنفاق الخيري على تعمير المساجد وتسيير شئونها ورعاية الأيتام وتغطية نفقات الإغاثة العاجلة للمنكوبين في البؤر الملتهبة والمتضررة في العالم الإسلامي.

وهناك العديد من المصارف بعيدة عن أولويات مسلمي أوروبا مثل ضرورة بناء شبكة من مؤسسات الخدمة الاجتماعية والاقتصادية التي تخدم التواجد الإسلامي بتلك الدول، بالإضافة إلى آليات الدعوة المتخصصة والمنابر الإعلامية والمؤسسات التعليمية المختلفة، وغير ذلك من الأنشطة التي تدعم التواجد الإسلامي وتطور من أدائه. ومن الجدير ذكره أن الاعتماد الأكبر لجمع الزكاة في أوروبا على المساجد وخاصة في شهر رمضان المبارك وذلك بصورة فردية.

وتطورت الجمعيات الخيرية الإسلامية في شرق أوروبا وتوجهت نحو الإنفاق على برامج ومشروعات محلية أكثر من جمع التبرعات، مع بقاء دور المسجد في جمع التبرعات، وبذلك أصبح للعمل الخيري في البلدان الأوربية دورًا في تعزيز الوجود الاقتصادي الإسلامي وتنميته وتطويره، حيث تم تسخير الإنفاق الخيري لمسلمي أوربا الموجه نحو ساحتهم الأوربية لمشروعات محلية كالمساجد والمدارس الأوربية ورياض الأطفال.

لقد خطى مسلمو أوروبا خطوة ايجابية نحو الأمام ولكن عليهم نشر مفاهيم الزكاة وتطوير وسائل جمعها وعدم الاقتصاد على المسجد بالإضافة إلى حاجتهم لتكييف مصارف

([22]) ملخص لدراسة قدمها الدكتور أحمد الراوي رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية بأوربا تحت عنوان "دور الزكاة وأهميتها في استقرار الوجود الإسلامي وتنميته" أمام المؤتمر العالمي السادس للزكاة في الدوحة في ديسمبر 2003.

المصدر http://www.islamonline.net/Arabic/economics/2004/03/article06.shtml

الزكاة وفق الأولويات التي تخدم الإسلام في أوروبا ودعم الاقتصاد الإسلامي هناك وتوجيه نحو الاستثمار والمنافسة رويداً رويدا.

4-تجربة "الوقف" التركي

لقد حققت مؤسسة الوقف(23) في تركيا نجاحاً باهراً في التنمية الاقتصادية عن طريق استثمار أموال الوقف في شتى المجالات الاقتصادية ، فيساهم الوقف في البنوك ويمتلك داراً للنشر والتوزيع، تصدر موسوعة منه تصل مبيعاتها حوالي (10) ملاين دولار، وتقويم سنوي تصل مبيعاته (300) ألف دولار بالإضافة إلى المئات من مكتبات البيع التابعة للوقف والتي تدر دخلاً كبيراً، ويمتلك الوقف على العديد من الكليات والمعاهد والمدارس والتي تقدم تعليماً مقابل مصروفات دورية ويصل عدد المنتفعين من هذه الخدمة داخل تركيا ما يقرب نصف مليون طالب وطالبة و(15) ألف خارج تركيا ، وتبلغ إيرادات الوقف فقط في أذربيجان (600) ألف دولار سنوياً.ويملك الوقف العديد من المستشفيات ودور العلاج التي يقدم فيها الخدمات الطبية بمقابل مالي يناسب الشرائح الاجتماعية الفقيرة، ويقدر دخل مستشفى 29 مايو التابع للوقف وحدها بحوالي (511) ألف دولار سنوياً. ويقوم الوقف بتنظيم رحلات الحج والعمرة والتي يصل إيرادها حوالي (100) مليون دولار سنوياً.(24)

بالرغم من النجاح المذهل للوقف في تركيا إلا أنه يواجه عقبات في الاستثمارات مثل الرقابة القانونية المشددة على التبرعات من الأفراد والجماعات، وعدم السماح –بشكل غير معلن– بالاستثمار في قطاعات أوسع.

5-استثمار الأموال الدينية

لم تعد المؤسسات المتلقية للأموال الدينية،[25] مجرد وسيط ينقل الصدقات من الأغنياء إلى الفقراء، إنما طورت من نفسها باستثمار أموالها في مواجهة المشكلات في المجتمعات

([23]) الوقف بمعنى الحبس، هو إعطاء ممتَلك ما لهيئة خيرية، بحيث يبقى أصله كما هو، ويصرف من عوائـده لتمويل أعمال خيرية متعددة. وهو بذلك صدقة جارية، بل هو أفضل أنواع الصدقة. وللوقف قيمـة اقتـصادية راقية؛ حيث يتم الاعتماد عليه في تمويل المشروعات الخيرية والخدمات الاقتصادية للمجتمع. وهو سـنة عـن الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لأنه أول من وقف وقفا في الإسلام، وأول من أمر الناس بتحويل صدقاتهم إلـى وقف.

([24]) مقالة لسعد عبد المجيد بتاريخ 2003/12/16 على الموقع التالي على الانترنت
http://www.islamonline.net/arabic/economics/2003/12/article05.shtml

([25]) الأموال الدينية هي التي يدفعها المسلمون بوازع ديني مثل الزكاة والنذور والصدقات والخمس

الإسلامية مثل الفقر والبطالة، ويرى العلماء بأن يسند الإشراف على الاستثمار إلى ذوي الكفاية والخبرة والأمانة ، وتعتبر الجهات الخيرية المرخصة مأذونة بجمع الزكاة من ولي الأمر.[26]

ومن التجارب التي خاضتها المؤسسات الخيرية في استثمار الزكاة، مشروع السوبر ماركت الذي قامت به جمعية التضامن الخيرية في نابلس،[27] ضمن سلسلة من المشاريع تهدف إلى مساعدة العائلات المحتاجة وتوفير مصدر دخل دائم لهم . وفكرة الأسهم الوقفية في دول الخليج والتي تعتبر بمثابة "صدقة مستدامة" ينفق ريعها على أوجه الخير المختلفة. ومشروع الجاموسة التي تعطى للمحتاجين حتى تعينهم على كسب قوتهم، والذي قامت به جمعية دار الأرمان المصرية ولجنة زكاة لبنان والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت.[28]

إن وظيفة الزكاة الصحيحة تمكين الفقير من إغناء نفسه بنفسه، بحيث يكون له مصدر دخل ثابت يغنيه عن طلب المساعدة ، فالزكاة تعين كل من هو قادر على الإنتاج ، فتشغل الطاقات العاطلة وتقضي على البطالة تدريجياً، وللزكاة دور في تنشيط وتنمية المجتمع الإسلامي في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية. فالزكاة على مستوى الاقتصاد الكلي لها دور أساسي في السياسة المالية من خلال تحقيق المستويات المناسبة من الأسعار، وتكييف نمط الاستهلاك بتوفير القدر اللازم من السلع والخدمات التي تكفل مستوى لائق للمعيشة .

والسياسة النقدية تقوم على تنظيم السيولة العامة للاقتصاد بهدف المحافظة على مستوى العمالة الكاملة والتخفيف من البطالة وخدمة المجتمع تنموياً. أما على صعيد الاقتصاد الجزئي فإن الزكاة تؤثر على دخل وثروات المكلفين وعلى أثمان عوامل الإنتاج والمنتجات والعرض والطلب في السوق ومرونتها، ويرى الأمركيون أن الحل الممكن للقضاء على الفقر هو تزويد الناس بالفرص المتساوية لإيجاد المصادر أكثر من توزيع هذه المصادر بالعدل.(29) وهذا ما اثبتته بعض التجارب في الدول العربية فبالرغم من اعتماد تنظيم الزكاة جباية وتوزيع من خلال القوانين والتشريعات والتعليمات الإدارية والتنفيذية الخاصة بفريضة الزكاة في الدول العربية التالية: (الأردن- البحرين- السعودية- السودان- العراق- الكويت- ليبيا- مصر-

---

([26]) http://www.islamonline.net/arabic/economics/2004/11/article01.shtml

([27]) سامر خويرة–نابلس نقلاً عن إسلام أون لاين. 20-10-2004

http://www.islamonline.net/Arabic/news/2004-10/20/article09.shtml

([28]) http://www.islamonline.net/arabic/economics/2004/11/article01.shtml

([29]) SULLIVAN , THOMAS,AND THOMPSON, KENRICKS,"INTRODUCTION TO SOCIAL PROBLEMS" P151,MACMILLAN PUBLISHING COMPANY,NEW YORK,SEOND EDITION,1991

اليمن)، بالإضافة إلى المؤسسات الخيرية والجهود الفردية، إلا أنها لم تنجح في القضاء على مشكلتي الفقر والبطالة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها:-

1- ضعف الوازع الديني وغياب الوعي بأحكام الزكاة.

2-الطرق التقليدية في توزيع الزكاة، وعدم الاهتمام بشؤون الفقراء تأهيلاً وتدريباً ورعاية.

3- اعتماد مؤسسات الزكاة على التدفقات النقدية والعينية وتصريفها في نفس الوقت جباية وتوزيعاً.

4- اختلاف طرق الإنفاق وتنويع أساليبها بين الأفراد والمؤسسات المختصة.

5- نقص الخبرات والكفاءات داخل مؤسسات الزكاة.

ويمكن علاج هذه المشاكل من خلال الوسائل التالية :-[30]

- الاهتمام بمؤسسات الزكاة علماً وعملاً.
- تنسيق الجهود بين بيوت الزكاة.
- تحديث وتحسين إدارات الزكاة.
- رفع كفاءة القوى البشرية العاملة في مؤسسات الزكاة.
- تدريب الكوادر في النواحي الفقهية والإدارية والاقتصادية.
- نشر فقه الزكاة في المجتمع المسلم بكافة الوسائل.
- الدراسة العلمية والميدانية لاحتياجات المستحقين وتوزيع الزكاة حسب الأولويات.
- العمل على تثمير أموال الزكاة.
- وضع آلية تمكن الفقراء من إعالة أنفسهم طوال حياتهم.
- تأهيل الأسر المحتاجة من خلال تعليمهم مهنة أو حرفة.
- تقديم الأدوات والمعدات أو التأهيل العلمي للفقراء.
- توفير فرص عمل للقضاء على البطالة.
- تعريف الناس بفرض الزكاة وقصدها وهدفها.

([30]) http://www.55a.net/alzakat.htm

بعد هذا الإستعراض للتجارب المحلية والعالمية في مجال الزكاة نستطيع القول أن التجارب العالمية كان لها دور ومساهمة في علاج مشكلة الفقر ولكن يبقى جوهر العلاج فـــي مـــدي كفاءة المؤسسات العاملة في مجال الزكاة على إدارة وتنظيم أموال الزكاة، واستغلال هـــذه الأموال بالطرق المثلى، وتوعية المسلمين بمقاصد الزكاة وأهدافها حتـــى تـــزداد حـــصيلة الزكاة، وهكذا تستطيع المؤسسات الحد من ظاهرة الفقر والقضاء عليها.



الفقر ودور الزكاة في علاجه

- الفقر في قطاع غزة.
- دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر.

مقدمة

تعتبر ظاهرة الفقر في فلسطين من أخطر القضايا التي تواجه المجتمع الفلسطيني فقد تعرض الشعب الفلسطيني لأفظع النكبات والمآسي والظروف القاسية، حرب وتشريد وتدمير واقتلاع الأشجار واحتلال وحرمان من أدنى الحقوق الوطنية، وتعمد إفقار الشعب الفلسطيني بشكل دائم، بكل الوسائل "السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية " مارسها الاحتلال منذ عام 1948م. ولا يزال حتى اليوم يعاني الشعب الفلسطيني حصار ظالم هو الأشد من نوعه، بالإضافة إلى القتل والتدمير، كل هذه العوامل ساهمت بدور كبير في إفقار المجتمع الفلسطيني.

نبذة عن قطاع غزة

يقع قطاع غزة في الجزء الجنوبي من فلسطين على ساحلي البحر الأبيض المتوسط، وتبلغ مساحته حوالي (365) كيلو متراً مربعاً، وهو عبارة عن شريط ساحل يمتد من الشمال إلى الجنوب، ويبلغ طوله حوالي واحداً وأربعين كيلو متراً، وعرضه يتراوح بين سبعة كيلو مترات واثني عشرة كيلو متر، ويحده الخط الأخضر من الشرق والشمال، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب جمهورية مصر العربية.[31]

أولاً: الفقر في قطاع غزة

1- السياق التاريخي لمشكلة الفقر في فلسطين

يمكن تتبع مشكلة الفقر في فلسطين حسب السياق التاريخي لأهم المراحل التي أثرت في قضية الفقر في فلسطين حسب المحطات التالية:-[32]

1. أدت عمليات التهجير القسري والطرد الجماعي للمدنيين عام 1948م، وما يعرف بنكبة فلسطين، من أراضيهم وممتلكاتهم إلى تشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى أقطار الدول العربية المجاورة، وأعلن قيام ما يسمى " بإسرائيل " على أنقاض المدن والقرى الفلسطينية،

([31]) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان،" الفقر في قطاع غزة" ، غزة، ص3، 2006.
([32]) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان،" الفقر في قطاع غزة" ، غزة، ص4، 2006.

وكذلك فقد الفلسطينيون الذين طردوا من ديارهم مصادر رزقهم والذي شكل بدوره بداية لحالة الفقر لهؤلاء اللاجئين وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل حياة الشعب الفلسطيني .

2. في العام 1967م، زادت عمليات الإفقار والحرمان للفلسطينيين وذلك باحتلال قطاع غزة والضفة الغربية .

3. مارس الاحتلال العديد من السياسات بحق الشعب الفلسطيني منها مصادرة مئات الآلاف من الدونمات والسيطرة التامة على الموارد من خلال ربط وإلحاق الاقتصاد الفلسطيني للأراضي الفلسطينية المحتلة ، سيطر خلالها الاحتلال على الإنتاج وجعل قطاع غزة والضفة الغربية سوقاً لمنتجاته وفرض نظام ضريبي أرهق السكان وأضعف دخلهم .

4. في عام 1987م. انخفضت مستويات المعيشة أثر اندلاع الانتفاضة وتوسعت ظاهرة الفقر وازداد ذلك بفرض المزيد من القيود على دخول العمال داخل الخط الأخضر ، والذي نجم عنه فقدان عشرات الآلاف فرص عملهم فزادت البطالة و زاد الفقر .

5. في عام 1991م. زادت مستويات المعيشة سوءاً إثر حرب الخليج الثانية ، حيث كان يعتمد جزء كبير من الشعب الفلسطيني على تحويلات أبنائه العاملين في الخليج.

6. في عام 1994م. أحكمت سلطات الاحتلال سيطرتها على موارد الفلسطينيين وسيطرت على كافة المعابر والحدود وتحكمت في حركة وتنقل الأشخاص وحركة الصادرات والواردات من البضائع.

7. في العام 1996م. استخدمت سلطات الاحتلال سياسة الإغلاق الشامل والحصار ، وعزلت الضفة الغربية عن قطاع غزة وحرم آلاف العمال الفلسطينيين من العمل داخل الخط الأخضر ، وزادت معدلات البطالة وتراجعت مستويات المعيشة وارتفعت معدلات الفقر .

8. في عام 2000م. اندلعت انتفاضة الأقصى حيث فرض الاحتلال إغلاق شامل على الضفة والقطاع أصيبت القطاعات الاقتصادية والإنتاجية بالشلل ، وحرم 120ألف عامل من عملهم داخل الخط الأخضر. [33]كما تعطل العمال في السوق المحلي نتيجة توقف الورش والمصانع عن العمل وما تعرضت له من تدمير وتخريب فزادت البطالة والفقر بشكل ملحوظ .

([33]) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان،" الفقر في قطاع غزة" ، غزة، ص4، 2006.

9. في السنوات الأربع الماضية استوعب القطاع العام (26) ألف وظيفة ليصل العدد الإجمالي لوظائف القطاع العام إلى (141) ألف موظف منهم (72) ألف في الضفة و(69) ألف في غزة. [34]ويعاني القطاع العام منذ تشكيل الحكومة العاشرة في شهر مارس من عام 2006 من عدم تلقي الرواتب أثر الحصار الظالم على الحكومة الشرعية المنتخبة.

2- معالم الفقر في الأراضي الفلسطينية

تعريف الفقر

لا يوجد تعريف موحد للفقر، فبعض الناس يعتبر الفقر أنه القليل من الطعام ومال غير كافي لشراء الملابس، وعرف الفقر بأنه المستوي الاقتصادي المنخفض الذي لا يتوفر للناس عنده الحاجات الضرورية للحياة.(35) والفقر وفقاً لمفهوم حقوق الإنسان " يعني:-" ظروف معيشية سيئة وإسكان غير صحي وتعليم غير كافي وتهميش وبطالة وسوء الحالة الصحية " [36] ويضم التعريف ملامح مطلقة ونسبية تستند إلى موازنة الاحتياجات الأساسية لأسرة تتألف من ستة أفراد (بالغين اثنين وأربعة أطفال)، وتم إعداد خطي الفقر وفقاً لأنماط الإنفاق الحقيقية للأسر. ولقد تم احتساب خط الفقر الأول " الذي يشار إلية بخط الفقر الشديد " بشكل يعكس الحاجات الأساسية من ميزانية المأكل والملبس والمسكن.

أما خط الفقر الثاني والذي يشار له بخط الفقر " فقد تم إعداده بطريقة تعكس ميزانية الحاجات الأساسية جنباً إلى جنب مع احتياجات أخرى كالرعاية الصحية والتعليم والنقل والمواصلات والرعاية الشخصية والآنية والمفروشات وغير ذلك من مستلزمات المنزل ، تم تعديل خطي الفقر بشكل يعكس مختلف الاحتياجات الاستهلاكية للأسر استناداً إلى تركيبة الأسرة (حجم الأسرة وعدد الأطفال).[37]

وتعتبر الأسرة المكونة من ستة أفراد(بالغين اثنين وأربعة أطفال) الأسرة النموذجية في المجتمع الفلسطيني، ولقد بلغ خط الفقر المتوسط للأسرة في الأراضي الفلسطينية خلال عام

---

(34) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان،" الفقر في قطاع غزة" ، غزة، ص4، 2006.

(35) SULLIVAN , THOMAS,AND THOMPSON, KENRICKS,"INTRODUCTION TO SOCIAL PROBLEMS" P150-151,MACMILLAN PUBLISHING COMPANY,NEW YORK,SEOND EDITION,1991.

(36)المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الفقر في قطاع غزة، ، غزة ، ص،2006,10.

(37) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله - فلسطين.

2005 حوالي (2143) شيكل شهرياً، أي ما يعادل (479 $)[38] دولار أمريكي في الشهر. بينما بلغ خط الفقر المدقع الشديد لنفس الأسرة (1732) شيكل شهرياً، أي حوالي (385$) دولار أمريكي في الشهر. ويختلف تقييم من هو تحت خط الفقر بحسب المعيار المستخدم لقياس ذلك، فلو اعتبرنا أن معيار القياس هو حجم الاستهلاك يكون الناس الخاضعين لطبقة الفقر هم الذين يقدمون على حجم معين من الاستهلاك، وإذا ما اعتمد حجم الدخل فإن الواقعين تحت طائلة الفقر هم من لم يتعدوا حد الدخل المحدد.39

التوزيع الجغرافي لظاهرة الفقر

تشير الإحصاءات أن نسبة الفقر وفقاً لأنماط الاستهلاك بين الأسر الفلسطينية خلال العام 2005 بلغت (43.7%) في قطاع غزة في حين بلغت نسبة الأسر التي يقل دخلها الشهري عن خط الفقر المدقع (63.1%) في قطاع غزة من إجمالي الأسر في الأراضي الفلسطينية . كما تبين أن حوالي (27.9%) من أسر الأراضي الفلسطينية في قطاع غزة تعاني الفقر المدقع في حين بلغت نسبة الأسر التي يقل دخلها عن خط الفقر المدقع حوالي (51.6%) في قطاع غزة. [40] أما على صعيد التجمع السكاني ، تعاني مخيمات اللاجئين في الأراضي الفلسطينية من أعلى معدل انتشار للفقر بين أسرها مقارنة بالمناطق الريفية والحضر، لذلك يجب على المؤسسات الخيرية الإهتمام بهذه المناطق وزيادة التركيز عليها للتخفيف من معدلات الفقر والحد من الآثار الناتجة عنه. ويوضح الجدول التالي النسب في كل منطقة.

جدول رقم (1)
توزيع نسب الفقر حسب التجمع السكاني للاجئين

المنطقة	المخيمات	مناطق الريف	مناطق الحضر	المجموع
النسبة	%39.9	%32.5	%24.9	%100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله – فلسطين، ص6.

وربما يعود ارتفاع معدلات الفقر في مخيمات اللاجئين إلى ارتفاع معدلات البطالة وارتفاع معدلات الإعالة وكبر حجم الأسرة بين أسر المخيمات مقارنة مع غيرها من الأسر في

---

(38) بلغ معدل صرف الدولار من الفترة المعين(4.5شيكل).
(39) SEN,AMARTYA"**POVERTY AND FAMINES**". UNIVERSITY PRESS, OXFORD, 1987.
(40) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله - فلسطين.

المناطق الحضرية والريفية ، ويعتبر ارتفاع نسبة الفقر في قطاع غزة أعلى نسبة للفقـــر فـــي فلسطين ، والذي يشهد أعلى معدلات للفقر بغض النظر عن نوع التجمع السكاني.

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفلسطينية

1-حجم الأسرة

تتغير معدلات الفقر في الأراضي الفلسطينية بتغير حجم الأسرة فإذا ما تـــم اســـتثناء الأسر الفردية " المكونة من فرد واحد والتي تتألف بشكل أساسي من كبار السن " يزداد معـــدل الفقر بين الأسر المؤلفة من شخصين فأكثر وفقاً لحجم الأسرة وتشير الإحـــصائيات أن أعلـــى معدل للفقر وفقاً لأنماط الاستهلاك بين الأسر المؤلفة من عشرة أفراد فأكثر (53.9%)، كما تبين أن (35.6%) منها تعاني من الفقر المدقع، وتتميز هذه الفئة من الأسر بوجود أعلى معدل لمؤثر فجوة الفقر (16.1%) وشدة الفقر (9.3%)، ومن جهة أخرى فإن أدنى معدل انتشار للفقر كان بين الأسر المكونة من (3-2) أفراد (15.3%)، وهذه الفئة من الأسر تتميز بوجود أدنى معدل لمؤثر فجوة الفقر (3.3%)، وشدة الفقر (1.4%).[41]

2- عدد الأطفال في الأسرة

وتشير الإحصائيات أن معدل انتشار الفقر في الأراضي الفلـــسطينية وفقـــاً لأنمـــاط الإستهلاك مرتبط بشكل مباشر بزيادة عدد الأطفال في الأسرة، بحيث الأسر التي لديها طفلـــين فاقل أقل عرضه لانتشار الفقر (19.5%) ويقفز معدل انتشار الفقـــر إلـــى (39%) للأســـر المكونة من (5-6) أطفال ويزداد إلى (53.6%) للأسر المكونـــة مـــن (7-8) أطفـــال وإلـــى (67.5%) للأسر المكونة من (9) أطفال فأكثر.[42]

3- جنس رب الأسرة

شكلت الأسر التي ترأسها إناث (8%) من الأسر الفلـــسطينية عـــام 2005 وتـــشكل (6.8%) من الفقراء . ويبين مؤشر نسبة الفقر للأسر التي ترأسها إنـــاث (25%) أن وضـــع

---

(41) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله - فلسطين.
(42) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله - فلسطين.

الأسر ترأسها إناث أفضل حالاً من الأسر التي يرأسها الذكور (29.8 %) ويبقى التوزيع على ما هو عليه بغض النظر من مقياس الفقر المستخدم.[43]

ويمكن تفسير هذا من كون الأسر الفقيرة التي ترأسها إناث هي إحدى أكبـــر الفئـــات الرئيسية التي تتلقى المساعدات الطارئة المقدمة من المؤسسات الدولية والمحلية، وتجدر الإشارة أن المؤسسات الخيرية والإسلامية التي تعمل في قطاع غزة مثل جمعية الــصلاح الإســـلامية وجمعية المجمع الإسلامي والجمعية الإسلامية. تقدم المساعدات " كفـــالات " النقديـــة بـــصورة شهرية، وكلما زاد عدد الأطفال في الأسرة كانت المساعدة أكبر، وهذا ما تظهره معدلات الفقر بين صفوف الأسر التي ترأسها إناث قبل تلقي المساعدات حيث بلغت نسبة الفقر بين صـــفوفها (36%) مقابل (34.1%) للأسر التي ترأسها الذكور . كما أن نسبة الفقر قد بلغت (56%) بين صفوفها مقابل (51.2%) للأسر التي ترأسها ذكور بناءً على بيانات دخل الأسرة.[44]

4-حالة اللجوء

تشير الإحصائيات أن الأسر التي أربابها من اللاجئين (41.1%) من الأسر الفلسطينية لعام (2005)، وتشكل ما نسبته (47.8%) من الفقراء. ويبن مؤشر نسبة الفقر بين أسر اللاجئين (26.1%) ويبقى التوزيع على ما هو عليه بغض النظر عن مقياس الفقر المستخدم ، حيث تظهر هذه المقاييس أن وضع أسر اللاجئين أسوأ حالاً أو مماثل لوضع أسر غير اللاجئين الفقيرة.[45]

وهنا نشير إلى أنه بالرغم من تقديم الوكالة الدولية التابعة للأمم المتحدة المساعدات الدولية كل ثلاثة شهور واستيعابها أغلب موظفيها في جميع برامجها من اللاجئين، إلا أن الإحصائيات تشير إلى أن أوضاعهم أسوأ حالاً ويمكن أن يعزى ذلك إلى كبر عدد أفراد الأسرة الواحدة بالإضافة أن أغلب اللاجئين يسكنون في مساكن صغيرة المساحة والكثير منهم لا يستطيع شراء قطعة أرض أو البناء عليها في حال توفر الأرض. وأغلبهم يسكنون في مخيمات للاجئين.

(43) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله - فلسطين.
(44) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله - فلسطين.
(45) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله - فلسطين.

5- المستوى التعليمي لرب الأسرة

من الملاحظ أن معدلات الفقر تنخفض بشكل متسق مع ارتفاع المستوى التعليمي لرب الأسرة، فالأسرة التي يكون مستوى التعليمي لأربابها أقل من المستوى الابتدائي معدل الفقر بينها (41.4%) ويفوق بحوالي ()2.4 ضعف معدل انتشاره بين الذين حصلوا على شهادة من كلية متوسطة (16.9%)، يفوق بحوالي (4.3) ضعف معدل انتشاره بين أولئك الذين حصلوا على شهادة بكالوريوس فأعلى (9.36%) ومن الملاحظ أيضاً أن معدلات انتشار الفقر تنخفض بشكل متسق تبعاً لمستوى التحصيل العلمي عند استخدام المقاييس الأخرى .

وتشير الدراسات بأن الأسر الفقرة لم تشعر بأن التعليم متوفر للجميع لأن التعليم يحتاج إلى مصاريف لا تستطيع الأسر المحتاجة توفيرها مثل شراء الكتب والأدوات المدرسية والزي والمواصلات والرسوم الإلزامية في المدارس الحكومية[46] الأمر الذي يجعل بعض الأسر الفقيرة تخرج أبنائها من المدارس وتحثهم على العمل لتوفير متطلبات الأسرة المعيشية الضرورية وهذا يفسر ارتباط الفقر بظاهرة التسرب من المدارس وعمالة الأطفال.

خصائص القوى العاملة

1- النشيطون اقتصادياً

وفقاً لمعايير منظمة العمل الدولية، ارتفعت نسبة المشاركين في القوى العاملة في الأراضي الفلسطينية بزيادة مقدار (1.0%) ما بين الربعين الثاني والثالث 2006، حيث ارتفعت النسبة من(40.9%) إلى (41.3%)، في حين كانت نسبتهم (43.5%) في الربع الثالث 2000. كما وارتفعت نسبة مشاركة النساء في سوق العمل بشكل طفيف من(13.7%) في الربع الثاني 2006 إلى (13.9%) في الربع الثالث (2006)، بزيادة مقدارها (1.5%) (ما يعادل ثلاثة آلاف امرأة).[47]

2- البطالة

ارتفعت نسبة الأفراد الذين لا يعملون في قطاع غزة (سواء كانوا يبحثون عن عمل أو لا يبحثون عن عمل) من (30.3%) في عام 2005 إلى (34.8%) في عام 2006، في حين كانت نسبتهم (16.9%) عام 2000. أما على مستوى الأراضي الفلسطينية فكان الأمر أفضل

([46])القزاز،هديل، ونادر سعيد " الفقر في فلسطين-دراسة حالات" برنامج دراسات التنمية، جامعة بير زيت، ص89-90، 1999.

([47]) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. نتائج مسح القوى العاملة من العام 2006 دورة (تموز- أيلول 2006/11/7).

حالاً حيث بلغ معدل العاطلين عن العمل (23.6%) عام 2006.([48]) أما على المستوى الربعي ووفق المفهوم الضيق للبطالة فقد ارتفعت نسبة الأفراد الذين لم يعملوا وبحثوا عن عمل في الأراضي الفلسطينية من (22.9%) في الربع الثاني 2006 إلى(24.2%) في الربع الثالث 2006، في حين كانت نسبتهم (10.0%) في الربع الثالث 2000 (أي ما قبل بدء انتفاضة الأقصى). وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة البطالة في قطاع غزة ارتفعت من (34.0%) في الربع الثاني 2006 إلى (36.3%) في الربع الثالث 2006، احتلت محافظة شمال غزة أعلى نسبة للبطالة (40.6%) ويليها محافظة خان يونس (36.9%)([49])

أما على صعيد انتشار البطالة بين الفئات العمرية المختلفة فقد بينت الإحصائيات أن أعلى نسبة للبطالة كانت تتركز بين فئات الشباب حيث سجلت الفئة العمرية 20-24 سنة أعلى نسبة للبطالة حيث وصلت إلى (38.7%) بواقع (32.3%) في الضفة الغربية و(53.7%) في قطاع غز، يليها الفئة العمرية 15-19 سنة حيث بلغت (32.6%) بواقع (28.0%) في الضفة الغربية و(49.2%) في قطاع غزة، يليها الفئة العمرية (25-29) سنة حيث بلغت (25.9%) بواقع (20.5 %) في الضفة الغربية و(37.1%) في قطاع غزة.

هذا وتتفاوت نسبة انتشار البطالة بين الجنسين حسب المستوى التعليمي حيث كان معدل البطالة بين الإناث اللواتي لم ينهين أي سنة دراسية أدنى من الفئات الأخرى، فقد وصل معدل البطالة بينهن (3.4%)، بينما بلغت النسبة (36.3%) لمن أنهين 13 سنة دراسية فأكثر في حين كانت أدنى نسبة للذكور لمن أنهوا (13) سنة دراسية فأكثر بنسبة (16.2%) وأعلى نسبة لمن أنهوا (1-6) سنوات دراسية بنسبة (30.5%).

3-العاملــــــــون

ارتفع في عدد العاملين في الأراضي الفلسطينية ما بين الربعين الثاني والثالث لعام 2006 بنسبة (0.30%) حيث ارتفع العدد بمقدار ألفي عامل، حيث ارتفع عدد العاملين في الضفة الغربية بنسبة (1.64%) أي بمقدار (8) آلاف عامل، مقابل انخفاض العدد في قطاع غزة بنسبة (3.47%) أي بمقدار (6) آلاف عامل، ليصبح العدد في الضفة الغربية (497) ألف عامل

([48]) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. مسح القوى العاملة 2006 . نيسان/ ابريل 2007.

([49])الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. نتائج مسح القوى العاملة من العام 2006 دورة (تموز- أيلول 2006/11/7).

وفي قطاع غزة (167) ألف عامل. من جانب آخر انخفض عدد العاملات الفلسطينيات في الأراضي الفلسطينية بنسبة 5.17% من (116) ألف إلى (110) ألف.[50]

جدول رقم (2)

تطور أعداد العاملين خلال الربعين الثاني والثالث حسب المنطقة لعام 2006

	الربع الثاني	الربع الثالث
عدد العاملين في الضفة/ألف	489	497
عدد العاملين في قطاع غزة/ألف	173	167
المجموع/ألف	662	664

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله - فلسطين.

أما على صعيد التوزيع القطاعي للعاملين لوحظ من خلال النتائج وجود تغيرات على التوزيع النسبي للعمالة على الأنشطة الاقتصادية ففي قطاع غزة كان قطاع البناء والتشييد الأكثر تضررا حيث انخفضت حصته من العمالة من (6.1%) إلى (4.6%) بين الربعين الثاني والثالث 2006، وذلك نتيجة الحصار الظالم الذي فرض على الأراضي الفلسطينية وتوقف دخول المواد الأساسية اللازمة لعمل هذا القطاع ، من جهة أخرى بقي قطاع الخدمات يحتل أعلى نسبة تشغيل حيث وصلت إلى(31.3%) في الضفة الغربية و(56.3%) في قطاع غزة خلال الربع الثالث 2006.[51]

ارتفعت نسبة المستخدمين بأجر من(69.8%) إلى (70.6%) مقابل انخفاض العاملين كأعضاء أسرة غير مدفوعي الأجر من (6.2%) إلى (5.8%) ما بين الربعين الثاني والثالث 2006. وارتفعت نسبة العاملين من الضفة الغربية في إسرائيل والمستوطنات من(11.8%) إلى(14.0%) خلال نفس الفترة. أما في قطاع غزة لم يستطع أي عامل نتيجة الإغلاق المفروض على القطاع من العمل في إسرائيل أو المستوطنات، وأشارت الإحصائيات إلى أن القطاع العام يشغل 22.6% من إجمالي العاملين من الأراضي الفلسطينية، بواقع (44.0%) في

(50) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله - فلسطين.
(51) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله - فلسطين.

قطاع غزة و(15.4%) في الضفة الغربية).[52] وتجدر الإشارة هنا أنه يمكن أن يكون نسبة معينة من الناس فقراء بالرغم أنهم يعملون بسبب أن الدخل غير كافي لسد حاجاتهم الضرورية.(53)

4- الأجور

انخفض معدل الأجر النقدي اليومي الصافي للمستخدمين بأجر في قطاع غزة في الفترة ما بين الربع الثاني والثالث لعام 2006 من (69.8) إلى (68.8) شيكل. بالرغم من زيادة العمالة مدفوعة الأجر وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة والزيادة الكبيرة في عرض العمالة في قطاع غزة الناتجة عن التوقف الجزئي في معظم القطاعات الاقتصادية وخاصة في قطاع البناء والتشييد.

5- الإعالة

ارتفعت نسبة الإعالة الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية بشكل ملحوظ حيث ارتفع المعدل في الضفة الغربية بنسبة (13.9%) من (4.3) إلى(4.9)، وارتفعت بشكل كبير في قطاع غزة من (5.9) إلى (8.7) بمعدل ارتفاع (47.5%). بينما ارتفعت نسبة المستخدمين بأجر الذين أجورهم الشهرية اقل من خط الفقر المكافئ.(54) من (51.1%) في الربع الثاني 2006 إلى (55.7%) في الربع الثالث 2006 (بمعدل انخفاض مقداره (9.0%)، بينما بلغت (43.5%) في الربع الثالث 2000..[55]

المصدر الرئيسي لدخل الأسرة

تفاوتت معدلات الفقر بين الأسر الفلسطينية باختلاف مصدر دخل الأسرة، فقد بلغت نسبة الفقر وفقاً لأنماط الاستهلاك بين الأسر التي يشكل العمل داخل الخط الأخضر المصدر الرئيسي لدخلها نحو (20.1%)، تليها الأسر التي يشكل القطاع الحكومي المصدر الرئيسي لدخلها (22.9%)، وتتمتع هذه المجموعات بأقل معدلات للفقر مقارنة بمجموعات الأسر الأخرى. في حين كانت أعلى معدلات انتشار للفقر بين تلك الأسر التي تعتمد على

([52]) المرجع السابق

([53]) THE WORLD BANK,"POVERTY REDUCTION AND THE WORLD BANK",P115 ,WASHINGTON, 1996.

([54]) استخدم خط الفقر المكافئ للعام 2000 (1622) شيكل شهرياً لأسرة مكونة من(بالغين وأربعة أطفال) لنتائج الربع الرابع 2000، واستخدم خط الفقر المكافئ للربع الرابع 2005 (2018) شيكلاً شهرياً لأسرة مرجعية مكونة من(بالغين وأربعة أطفال) لنتائج الربع الثالث 2006

([55]) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله - فلسطين.

الزراعة كمصدر رئيسي للدخل (50.4%) وأوضاع الأسر التي تعتمد على القطاع الخاص الفلسطيني كمصدر رئيسي للدخل أسوأ حالاً من أوضاع الأسر التي تعتمد على القطاع العام حيث بلغت معدلات الفقر بين صفوفها (32.6%). ويرجع ذلك لأسباب خارجية تتعلق بالحصار الاقتصادي والمالي المفروض على الأراضي الفلسطينية، ولأسباب داخلية تتعلق بعدم قدرة هذين القطاعين على التأقلم مع الوضع الاقتصادي الجديد وضعف بنية هذين القطاعين.[56]

وهنا نشير إلى أن الجمعيات الإسلامية العاملة في مجال الزكاة تستثني العاملين في القطاع العام استثناءاً شبه كاملاً من مساعداتها. ويعزى ذلك من وجهة نظر تلك الجمعيات إلى وجود مصدر دخل ثابت لهذه الفئة ووجود طبقات وفئات أحوج إلى المساعدة بالإضافة إلى عدم كفاية التمويل لسد حاجات جميع الفئات.

أثر الأزمة الاقتصادية على مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية

انعكست الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها الأراضي الفلسطينية سلبياً على كافة مؤشرات مستويات المعيشة حيث أشارت الإحصائيات الرسمية إلى ارتفاع معدل الفقر وفقاً لأنماط الاستهلاك الشهري في ظل الأزمة الحالية إلى (29.5%) بزيادة (9.2%) عما كان عليه في عام (1998)، حيث ازدادت في الضفة الغربية بنسبة مقدارها (7.8%) في حين ازدادت في قطاع غزة بنسبة مقدارها (10.9%). أي أن نسبة الفئات الأكثر فقراً مازالت بين سكان قطاع غزة أعلى من الضفة الغربية ويعزى ذلك لانخفاض معدل الأجور وزيادة نسبة البطالة الناتجة عن الزيادة الكبيرة في عرض العمل دون زيادة مماثلة في الطلب عليه.

جدول رقم (3)

يوضح نسب الفقر وفقاً لأنماط الاستهلاك الشهري للأسر، 1998 – 2005م.

مؤشر الفقر	1998			2001			2004			2005		
	الضفة	غزة	المجموع	الضفة	غزة	المجموع	الضفة	غزة	المجموع	الضفة	غزة	المجموع
نسبة الفقر	14.5	32.8	20.3	18.9	46.7	27.9	19.8	37.2	25.6	22.3	43.7	29.5
فجوة الفقر	3.7	8.9	5.5	4.6	13.9	7.6	4.8	10.4	6.6	5.8	12.5	8.0
شدة الفقر	2.0	5.4	3.0	2.9	9.5	5.0	2.6	6.3	3.9	3.0	7.1	4.4
الفقر المدقع	8.4	21.6	12.5	12.0	35.4	19.5	11.6	26.0	16.4	13.1	27.9	18.1

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله – فلسطين.ص8.

(56) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله ـ فلسطين.

كما وتعكس التغيرات في أنماط الاستهلاك التغيرات في التوزيع بين المجموعات الأكثر ثراء وباقي السكان. حيث بلغت نسبة استهلاك أغنى (10%) من الأسر (20.4%) من إجمالي استهلاك الأسر الشهري في العام 2005، مقابل (27.1%) لعام 2004م. ويعود إلى نزول الغالبية إلى مستويات دخل منخفضة. في حين أن نسبة استهلاك أفقر (10%) من الأسر قد بلغ (4.1%) من إجمالي الاستهلاك الشهري لعام 2005 بينما بلغ (2.9%) في العام 2004م.

ويلاحظ هنا انخفاض نسبة استهلاك الأسر الأكثر ثراء مما يعني أن تلك الفئة قد تأثرت بالأزمة بنسب أعلى خلال العام 2005م من الأسر الأكثر فقراً فمعدل التغيير في نسب الاستهلاك بين السكان والأسر خلال العامين (1998 – 2005) قد انخفض بمعدل (21.6%) بينما انخفض استهلاك الأفراد لنفس الفترة بمقدار (18.4%) وهذا يعني أن انخفاض استهلاك الأسر الأكبر حجماً كان أقل من استهلاك الأسر الأقل حجماً، وهذا يعني أن الأسر الأقرب للفقر قد تأثرت بالأزمة بنسب أقل من الأسر الأكثر ثراء. كما هو مبين في الجدول رقم (4)

جدول رقم(4)

إجمالي أنماط توزيع استهلاك الأسر بين 1988–2005م.

أفقر	%10	%20	%30	%40	%50	%60	%70	%80	%90	أغنى 10% لأفقر10%
2005	4.1	9.9	16.6	24.7	33.2	42.9	52.9	65.1	79.6	4.9
2004	2.9	7.2	12.5	18.9	26.4	35.0	45.2	57.4	72.9	9.4
2001	4.2	10.2	17.0	25.0	33.7	43.1	53.8	65.5	79.4	5.0
1998	4.4	10.7	17.8	25.8	34.8	44.2	65.0	68.3	81.1	4.3

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله – فلسطين.ص9.

أثر المساعدات على نسب الفقر في الأراضي الفلسطينية لعام 2005م.

تلعب المساعدات التي تقدمها المؤسسات الخيرية العاملة في قطاع غزة دوراً هاماً في التخفيف من حدة ظاهرة الفقر التي يمر بها قطاع غزة وذلك عبر المساعدات العينية والمالية التي تقدمها تلك المؤسسات بصفة دورية للأسر الفقيرة الأمر الذي أدى إلى انخفاض معدل الفقر المعتمد على أنماط الاستهلاك الشهري من 34.2% إلى 29.5%، كما أدت إلى انخفاض نسبة الفقر المدقع بين الأسر شديدة الحاجة بنسبة 5.4%، الأمر الذي يعكس الدور الايجابي لهذه

المؤسسات في الحد من ظاهرة الفقر في قطاع غزة، وهنا لا بد أن تركز هذه المؤسسات على الجانب التنموي والإنتاجي لمساعداتها بشكل أكبر مما يساعدها على القيام بواجبها الوطني والإنساني تجاه مجتمعها.

جدول رقم (5)
أثر المساعدات على نسب الفقر وفقاً لأنماط الاستهلاك 2005

	نسبة الفقر قبل تلقي المساعدات	نسبة الفقر بعد تلقي المساعدات
فقيرة (محتاجة)	%34.2	%29.5
غير فقير (غير محتاجة)	%65.8	%70.5

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله – فلسطين.ص9.

جدول رقم (6)
أثر المساعدات على نسب الفقر الشديد (المدقع) وفقاً لأنماط الاستهلاك في الأراضي الفلسطينية ، 2005م.

	نسبة الفقر المدقع قبل تلقي المساعدات	نسبة الفقر المدقع بعد تلقي المساعدات
فقيرة (محتاجة)	%23.5	%18.1
غير فقير (غير محتاجة)	%76.5	%81.9

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. الفقر في الأراضي الفلسطينية، 2005. تقرير النتائج الأساسية.رام الله – فلسطين.ص9.

تطور التعداد السكاني للقطاع خلال العقود الخمسة الماضية

ازداد عدد السكان في قطاع غزة عام 1948م بشكل كبير وذلك نتيجة نزوح وهجرة آلاف اللاجئين الفلسطينيين من أراضيهم التي احتلت عام 1948م، وعشية احتلال القطاع عام 1967م أصبح حوالي (280000) نسمة منهم حوالي (90000) نسمة من السكان الأصليين وبلغ حوالي (380800) عام 1968م. ([57])

ثم شهد التعداد السكاني لقطاع غزة انخفاضاً كبيراً في العام 1971م. إذ بلغ حوالي (340.000) ألف نسمة، ويعود ذلك إلى موجة الهجرة من القطاع بسبب الوضع الأمني الناشئ من المقاومة الفلسطينية للاحتلال، ولم يتمكن العديد منهم العودة إلى منازلهم بسبب القيود

([57]) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006. الفقر في قطاع غزة، ، غزة ، ص2.

وإجراءات الاحتلال التي فرضها لمنعهم من العودة ، وتم تطور عدد السكان في السنوات اللاحقة حسب الجدول التالي :

جدول رقم (7)
تطور التعداد السكاني في قطاع غزة

السـنة	1980	1985	1990	1992	1996	2004	2005
عدد السكان	450600	518500	626600	800000	936028	1337236	1389789

المصدر : المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006. الفقر في قطاع غزة، غزة ، ص2.

ويتوقع أن يصل إلى (1.443.814) نسمة في العام الحالي. وتعتبر الكثافة السكانية لقطاع غزة أحد أهم مشكلاته الرئيسية التي يواجهها، والتي لا تتناسب مع حجم الأراضي التي يقيم عليها سكان القطاع، حيث بلغت الكثافة السكانية للقطاع (3663.7) فرد / كم2 . ويبلغ نسبة السكان الذين يسكنون في المدن (63.7%) من مجمل السكان ، بينما سكان الريف (5.1%) والمخيمات (31.2%) . ويعتبر أهل القطاع بأنهم مجتمع فتي من حيث التركيب العمري .

جدول رقم (8)
التركيبة العمرية لسكان القطاع

الفئة العمرية	0-14	15-64	65 فما فوق	أقل من 15عام	المجموع
النسبة	%49.1	%48.3	%2.6	%50.35	%100

من الملاحظ أن السكان الذين يقل أعمارهم عن عمر 15عام (50.35%) وهي نسبة كبيرة مما يعني ارتفاع الإعالة إلى (113.2%) في القطاع ، وتزيد النسبة في المخيمات إلي (166%) ، كما وأن نسبة الخصوبة في قطاع غزة مرتفعة ، مقارنة بالمستويات السائدة حالياً في بعض الدول ، حيث وصلت إلى (5.8%) والسبب في ارتفاع مستويات الخصوبة الزواج المبكر والرغبة في الإنجاب بحسب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفلسطيني . ويعتبر مؤشر النمو السكاني في القطاع من أعلى النسب في العالم ، والذي يبلغ (4.7%) في القطاع (3.5%) في الضفة الغربية .

ثانياً: دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر

اهتم الإسلام بمشكلة الفقر منذ بزوغ فجره، ووضع الوسائل الكفيلة بالقضاء عليه فالإسلام حدد خطر هذه الظاهرة على العقيدة و الأخلاق والسلوك من أجل حفظ الأسرة وصيانة المجتمع واستقراره وتماسكه. لذا أوجب الإسلام أن يتحقق لكل فرد يعيش في مجتمعة ما يحيا به حياة إنسانية لائقة به، يتوافر فيها حاجات المعيشة الأساسية من مأكل ومشرب وملبس وأدوات لحرفته وأن يزوج إن كان تائقاً للزواج. ولم يجز الإسلام للفرد العيش في المجتمع الإسلامي ولو كان من أهل الذمة جائعاً أوعارياً أو مشرداً أو محروماً من المأوى أو من الزواج وتكوين الأسرة. ويمكن معالجة مشكلة الفقر في ست وسائل هي العمل و كفالة الموسرين من الأقارب والزكاة وكفالة الخزانة الإسلامية بمختلف مواردها وإيجاب حقوق غير الزكاة والصدقات الاختيارية " الإحسان الفردي"[58] ويستطيع الأفراد الحد من الفقر من خلال إعطاء الصدقات وزيادة الفرص الاقتصادية للمحتاجين والحفاظ على المصادر الطبيعية بشكل جماعي ومتعاون من أجل تنمية الاقتصاد الإسلامي ويجب على الحكومات الإسلامية تحليل السياسة الاقتصادية والنفقات العامة والمؤسسات المحلية التي تسعى للحد من الفقر.[59] وسنركز على الزكاة وهي الوسيلة الأهم في علاج مشكلة الفقر.

لقد فرض الله للفقراء حقاً معلوماً في أموال الأغنياء وفريضة ثابتة. والفقراء والمساكين هم أول من تصرف لهم الزكاة، وتكون الأولوية للفقراء والمحتاجين من الأقارب بالنسبة للمزكي.[60] وتعتبر زكاة الأموال مورد ضخم لعلاج الفقر وللزكاة مكانة عظيمة في الإسلام، فهو سبق الزمن في علاج مشكلة الفقر ورعاية الفقراء دون ثورة ولا مطالبة، بل كانت من صلب أصوله وأحد أركانه وعباداته الأربع.[61] ففي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا" ومن الجدير ذكره أن

---

(58)القرضاوي يوسف ،مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ، مكتبة وهبة ، الطبعة الخامسة .القاهرة، 1986 .

(59) MEMON,ALI,"**THE ISLAMIC NATION**", P66,INTERNATIONAL GRAPHICS.MARYLAND. 1995.

(60) MEMON,ALI,"**THE ISLAMIC NATION**", P 77,INTERNATIONAL GRAPHICS.MARYLAND.1995.

(61) القرضاوي، يوسف، " مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام" الطبعة الخامسة،مكتبة وهبة، القاهرة،1986،ص63.

معظم الديانات تدعو إلى الصدقة، ولكن الإسلام جعلها فريضة ومشاركة الفقير مع الغني في أمواله، وهي امتحان عملي للغني وبهذه الطريقة تبنى الإخوة الحقيقية بين الغني والفقير.[62]

1- مميزات الزكاة

للزكاة مميزات متعددة من حيث مواردها وآثارها في خدمة المجتمع ويمكن أن نورد أهم مميزاتها :-

1. الزكاة تعتبر مورد أساسي ودائم للخزانة الإسلامية، فالإسلام لم يوقت للزكاة يوماً معيناً إنما أوجبها في كل عام مرة لأن الناس تختلف عليهم استفادة المال، فيكون نصاب المال عند مكلف في شهر ويملكه آخر في الشهر التالي. وهكذا، وهذا يعني أن تأثير الزكاة يستمر على مدار العام.
2. الزكاة في الإسلام ليس من باب الإحسان التطوعي، إنما هي فريضة تشرف عليها الدولة وتنظم جبايتها وتوزيعها ويقوم على رقابتها الحكومة المسلمة وكذلك تنبع من ضمير المسلم وإيمانه بربه ورجاء رحمته.
3. الزكاة أول ضمان اجتماعي في العالم.
4. تعد الزكاة أول تشريع منظم في سبيل ضمان اجتماعي يقوم على مساعدات دورية منتظمة غايتها تحقيق الكفاية لكل محتاج .
5. للزكاة دور مهم في تنشيط الحركة الاقتصادية.
6. الزكاة تؤدي إلى تقليل الفوارق بين الناس.
7. للزكاة دور كبير في القضاء على التسول.
8. للزكاة دور في تشجيع الشباب على الزواج.

2-حكم استثمار أموال الزكاة

قرر مجمع الفقه الإسلامي جواز استثمار أموال الزكاة من حيث المبدأ ، فقد جاء في القرار "يجوز من حيث المبدأ توظيف أموال الزكاة في مشاريع استثمارية تنتهي بتمليك أصحاب الاستحقاق للزكاة أو تكون تابعة للجهة الشرعية المسؤولية عن جمع مال الزكاة وتوزيعها على

---

(62) GALWASH ,AHMAD,"**THE RELIGION OF ISLAM**",P27,DOHA MODERN PRINTING PRESS,DOHA.

أن تكون بعد تلبية الحاجة الماسة. الفورية للمستحقين وتوافر الضمانات الكافية للبعد عن الخسائر".(63) مجلة مجمع الفقه الإسلامي عدد 3 ج421/1.

وورد في الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال: أما في بيتك شيء ؟ فقال: بلى ، حلسٌ نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب (إناء) نشرب فيه الماء ، فقال: ائتني بهما ، فأتاه بهما فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال: من يشتري هذين ؟ فقال رجلٌ: أنا آخذهما بدرهم قال: من يزيد على درهم ؟ مرتين أو ثلاثاً ، فقال رجل: أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري وقال: اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوماً فأتني به ، فشد رسول الله صلى الله عليه وسلم عوداً بيده ثم قال: اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوماً ، فذهب الرجل يحتطب ويبيع ، فجاء وقد أصاب خمسة عشر درهماً فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا خير لك أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة ، وإن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع) رواه أبو داود والبيهقي.

3-آثار الزكاة على الفرد والمجتمع

للزكاة آثار متعددة على المجتمع والفرد وهي كالتالي:-[64]

1- تعتبر الزكاة تزكية للمال

2-الزكاة تطهر النفس من داء البخل والشح وتزكيها

3- الزكاة تصفي القلب من الحقد والحسد والغيرة وبها يتخلص المجتمع من الطبقية وتعالج النفوس المريضة.

4- الزكاة شكل صحي للأمان الداخلي ضد الطمع والنزاع الاجتماعي والتجاوز على حق الغير.

5- الزكاة أدلة حية بين الروح الإنسانية والتفاعل الايجابي بين الأفراد والمجتمع

6-الزكاة تعبر عن فلسفة عامة في الإسلام تتبنى الوسطية والاعتدال.

([63]) الدكتور حسام الدين عفانة أستاذ الفقه وأصوله بجامعة القدس، نقلاً عن موقع إسلام أون لاين
HTTP://WWW.ISLAM-ONLINE.NET/ZAKAAT/aRABIC/DISPLAY.ASP?HQUESTIONid,1699

([64]) ABDULATI,HAMMUDAH,"ISLAM IN FOCUS",P95-96,INTERNATIONAL AND ISLAMIC FEDERATION OF STUDENT ORGANIZATINS,1990/

7-الزكاة تخفيف من معاناة الفقراء والمحتاجين في المجتمع، ويجب على المحتـــاج ألا يعتمد عليها كلياً وإنما يعمل قدر المستطاع.

في عام 1995 ذكر تقرير لمنظمة الصحة العالمية بأن 12 مليون طفل يموتون سنوياً في الدول النامية قبل أن يبلغوا سن الخامسة من عمرهم وتنتج الوفاة من أمراض متعددة يمكن تجنبها إذا توافرت الموارد اللازمة. ومكافحة الفقر المدقع الذي يعاني منه واحد من خمسة أشخاص في العالم ضرورياً لتحسين الحالة الصحية في العالم الثالث. ويعزى التقرير أن الفقر هو السبب الرئيسي وراء عدم توفر المياه النظيفة والظروف الصحية السليمة وعدم توفر الأدوية.وهناك 200 مليون طفل يعاني من سوء التغذية بسبب الفقر، وأن الجوع المديد، الذي يستمر لبضعة أشهر يؤدي إلى نقص كبير في سكر الدم ويؤدي إلى تظاهرات دماغية كالصداع والضعف والاقتلاع وعدم التوافق الحركي والهزال الشديد.[65]

بالرغم من كل الجهود العالمية والاتفاقيات والمواثيق والمعاهدات الدولية من أجل مكافحة الفقر إلا أنه لم تنجح الدول في علاج مشكلة الفقر وإذا ما تتبعنا أكبر الدول ثراء والتي تنعم باقتصاد قوي سوف نجد نسبة لا بأس بها يعيشون تحت خط الفقر، وفي حقيقة الأمر أن الدول التي تدعي حماية الشعوب الضعيفة والفقيرة هي التي تخطط وتدبر وتسلب خيرات البلدان الفقيرة بطريقة أو بأخرى وبحجج واهية لا أساس لها من الصحة فنشر الديمقراطية لا يكون بالحرب والحصار والاقتصاد كالذي تفرضه قوات الاحتلال على فلسطين وتؤيده وتدعمه أمريكيا والدول الأوروبية ، بل وساهمت هذه الدول في تجويع وتدمير الاقتصاد الفلسطيني و إيقاف جميع هذه المساعدات التي كانت تقدمها والضغط على البنوك والدول العربية كي لا تحول الأموال إلى الشعب الفلسطيني وحكومته المنتخبة ومن الواضح أن هذه الدول عجزت عن القضاء على الفقر ولم توفق في وضع وسائل كافية للقضاء على هذه الظاهرة ولكن الإسلام نجح في حل هذه المشكلة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب والخليفة عمر بن عبد العزيز، لدرجة أنه لم يجد في عهده من يستحق الزكاة من الفقراء فزوج الشباب، هذه تجارب ناجحة سطرها الإسلام بحروف من نور بوسائل متعددة كان من أهمها فريضة الزكاة.(انظر ملحق رقم1).

(65) تقرير بعنوان " بالزكاة نكافح الفقر ونقضي على الجوع والمرض " جريدة تشرين الدمشقية في عددها 6219 في تاريخ 2 / 5 / 1995. نقلاً عن موقع http://www.55a.net/alzakat.htm



المنهجية والإجراءات

* منهجية ومجتمع الدراسة وخصائصه

مقدمة

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ، ولأفراد مجتمع الدراسة وعينتها ، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها ، وصدقها وثباتها ، كما يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها ، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة .

منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها،(66) وقد تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والدوريات والمجلات العلمية والمهنية المتخصصة، كما تم الحصول على البيانات والمعلومات الأولية عن طريق الاستبانة (Questionnaire) التي تم إعدادها لهذا الغرض وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package for Social Science).

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الوظائف العليا في (34) مؤسسة خيرية عاملة في مجال الزكاة، وهم (المدير التنفيذي-المدير المالي- مدير اللجنة الاجتماعية) ويبلغ حجم مجتمع الدراسة(102) موظف. وتم استخدام اسلوب المسح الشامل، وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم، وتم استرداد (91) استبانة، وبعد تفحص الاستبانات تم استبعاد (5) استبانات لعدم جدية الإجابة عليهم وعدم تحقيق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبيان، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة(86) استبانة.

---

[66] الأغا، إحسان (2000) دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، القاهرة، جامعة عين شمس

أداة الدراسة :

تم استخدام الاستبانة كإحدى أدوات الدراسة، وقد تم تقسيم الاستبانة إلى سبع مجالات كالتالي :

المجال الأول: يتناول المعلومات العامة حول عينة الدراسة ويتكون من أربع فقرات.

المجال الثاني : يتناول المعلومات عن المؤسسات، ويتكون من سبع فقرات.

المجال الثالث : يتناول الكفاءة الإدارية والتنظيمية، ويتكون من عشرين فقرة.

المجال الرابع : يتناول التنسيق والسياسات الموجهة للعمل، ، ويتكون من أحد عشرة فقرة.

المجال الخامس : يتناول الإعداد والتدريب والتطوير، ويتكون من عشر فقرات.

المجال السادس : يتناول الموارد والأنشطة، ويتكون من ستة عشرة فقرات.

المجال السابع : يتناول دور الزكاة في الحد من الفقر، ويتكون من سبعة عشرة فقرات.

وقد كانت إجابات كل فقرة وفق مقياس ليكارت الخماسي كالتالي:

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الترميز	5	4	3	2	1

والجداول التالية تبين خصائص عينة الدراسة كالتالي:

أولاً: المعلومات الشخصية

1- يبين جدول رقم (9) أن 5.8% من عينة الدراسة يحملون مؤهل ثانوية عامة وهذا مؤشر سلبي كون هذه الفئة من المدراء ويحملون مؤهل ثانوية عامة، و 18.6% من عينة الدراسة يحملون مؤهل دبلوم، و65.1% من عينة الدراسة يحملون مؤهل بكالوريوس وهذه النسبة جيدة وتساعد المؤسسات في الإدارة الجيدة وتطوير العمل، و 10.5% من عينة الدراسة يحملون مؤهل الدراسات عليا وهذه النسبة تحتاج المؤسسات إلى زيادتها من خلال تشجيع الموظفين لإتمام دراستهم العليا بما يعود على المؤسسة بالنفع وتطوير أدائها.

جدول رقم (9)
توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوية عامة	5	5.8
دبلوم	16	18.6
بكالوريوس	56	65.1
دراسات عليا	9	10.5
المجموع	86	100.0

2- يبين جدول رقم (10) أن 37.2% من عينة الدراسة المسمى الوظيفي لديهم " مدير تنفيذي، و 30.2% من عينة الدراسة المسمى الوظيفي لديهم " مدير مالي، و 32.6% من عينة الدراسة المسمى الوظيفي لديهم " مدير اللجنة الاجتماعية ".

جدول رقم (10)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
مدير تنفيذي	32	37.2
مدير مالي	26	30.2
مدير اللجنة الاجتماعية	28	32.6
المجموع	86	100.0

3- جدول رقم (11) أن 60.5% من عينة الدراسة تبلغ خبرتهم اقل من 5 سنوات وهذه النسبة غير بسيطة وتدل على زيادة معدل دوران العمل، و 26.7% من عينة الدراسة تتراوح سنوات خبرتهم من 5 سنوات إلى اقل من 10 سنوات، و12.8% من عينة الدراسة بلغت سنوات الخبرة لديهم أكثر من 10 سنوات. من هذه النتائج يتبين أن المؤسسات بحاجة إلـــى تعزيـــز الأمـــان الوظيفي للعاملين حتي يعملوا في المؤسسة فترة أكبر ولا يفكروا في ترك العمل مما يعود بالنفع على مؤسساتهم.

جدول رقم (11)

توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة في المؤسسة

الخبرات	التكرار	النسبة المئوية
1-5 سنوات	52	60.5
6- 10 سنوات	23	26.7
أكثر من 10 سنوات	11	12.8
المجموع	86	100.0

4- يبين جدول رقم (12) أن 84.9% من عينة الدراسة من الذكور، و 15.1% من عينة الدراسة من الإناث. وهذه النسبة مقبولة لطبيعة عمل هذه المؤسسات وأهدافها.

جدول رقم (12)

توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	73	84.9
أنثى	13	15.1
المجموع	86	100.0

ثانياً: معلومات عن المؤسسة:

1- جهة الترخيص:

يبين جدول رقم (13) أن 72.1% من المؤسسات جهة الترخيص لها هي وزارة الداخلية، و 23.3% من المؤسسات جهة الترخيص لها هي وزارة الأوقاف، و4.6% من المؤسسات جهة الترخيص لها وزارة الشئون الاجتماعية، ويتبين من هذا الجدول أن الغالبية تحصل على ترخيص من وزارة الداخلية مع أن القانون الموحد للجمعيات والذي تم اقراه عام 2000 يلزم المؤسسات الحصول على موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية باعتبارها الوزارة المختصة كي تمنح ترخيص من وزارة الداخلية ويعزى ذلك لحصول عدد كبير من هذه المؤسسات على الترخيص قبل عام 2000.

جدول رقم (13)
توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير جهة الترخيص

جهة الترخيص	جهة الترخيص	النسبة المئوية
وزارة الداخلية	62	72.1
وزارة الأوقاف	20	23.3
وزارة الشئون الاجتماعية	4	4.6
المجموع	86	100.0

2- عدد العاملين في المؤسسة

يبين جدول رقم (14) أن متوسط عدد العاملين الدائمون 47 موظف، ومتوسط عدد الموظفين بشكل مؤقت 49.13، ومتوسط عدد الموظفين المتطوعين 65.57 موظف، ومن الملاحظ أن عدد المتطوعين يزيد عن عدد الموظفين الدائمين وهذا أمر طبيعي في مثل هذه المؤسسات لطبيعتها الخيرية وتلاقي قبولاً مناسباً عند المواطنين.

جدول رقم (14)
توزيع مجتمع الدراسة حسب عدد العاملون في المؤسسة

عدد العاملون في المؤسسة	متوسط عدد العاملين
دائمون	47.00
بشكل مؤقت	49.13
متطوعون	65.57

3-العمر الزمني للمؤسسة

يبين جدول رقم (15) أن 29.0% من المؤسسات يتراوح العمر الزمني لهم من 1-5 سنوات، و 19.8% من المؤسسات يتراوح العمر الزمني لهم من 6-10 سنوات، و 51.2% من المؤسسات يبلغ العمر الزمني لهم أكثر من 10 سنوات. ومن الملاحظ أن أغلب المؤسسات عمرها الزمني أكثر من عشر سنوات مما يؤكد أن هناك معدل دوران في العمل مرتفع والذي عزيناه إلى ضعف الأمان الوظيفي.

جدول رقم (15)
توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير العمر الزمني للمؤسسة

العمر الزمني للمؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
1- 5 سنوات	25	29.0
6- 10 سنوات	17	19.8
أكثر من 10 سنوات	44	51.2
المجموع	86	100.0

4- التوزيع الجغرافي للمؤسسة

يبين جدول رقم (16) أن 7.0% من المؤسسات الخيرية موجودة في محافظة رفح، و 11.6% من المؤسسات الخيرية موجودة في محافظة خان يونس، و 24.4% من المؤسسات الخيرية موجودة في محافظة الوسطى، و 50.0% من المؤسسات الخيرية موجودة في محافظة غزة، و 7.0% من المؤسسات الخيرية موجودة في محافظة الشمال. يتبين من الجدول أن نصف المؤسسات موجودة في مدينة غزة مع أن نسبة الفقر أكبر في شمال غزة ومعسكرات اللاجئين، ويمكن أن يعزى ذلك إلى كون غزة هي المدينة الرئيسية في قطاع غزة، واختلاف انماط الناس فيها.

جدول رقم (16)
توزيع عينة الدراسة حسب متغير الموقع الجغرافي للمؤسسة

العنوان الرئيسي للمؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
محافظة رفح	6	7.0
محافظة خان يونس	10	11.6
محافظة الوسطى	21	24.4
محافظة غزة	43	50.0
محافظة الشمال	6	7.0
المجموع	**86**	**100.0**

5-حجم ميزانية الزكاة لدى المؤسسة

يبين جدول رقم (17) أن 31.4% من المؤسسات يبلغ حجم ميزانيتها اقــل مــن 10000$، و 36.0% من المؤسسات يتراوح حجم ميزانيتها بــين 10,000$ و 50,000$، و 7.0% مــن المؤسسات يتراوح حجم الميزانية لديها بين 50000- 100000$، و 25.6% من المؤســسات يزيد حجم ميزانيتها عن 100,000$. يتبين من الجدول أن الغالبية العظمي من المؤسسات تقل ميزانيتها عن 100,000$ وهذا يدل على أن عدد كبير من المؤسسات نشاطاتها بسيطة، وعــدد محدود من المؤسسات ينشط بشكل كبير وهو ما يعادل 20% من هذه المؤسسات.

جدول رقم (17)

حجم ميزانية الزكاة لدى مؤسستكم بالدولار

حجم ميزانية الزكاة لدى مؤسستكم بالدولار	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 10,000 $	27	31.4
$10,000 - $50,000	31	36.0
$50,000 - $100,000	6	7.0
أكثر من $100,000	22	25.6
المجموع	86	100.0

6- نوع المساعدة التي تقدمها المؤسسة

يبين جدول رقم (18) أن 18.6% من المؤسسات تقدم مساعدات دورية وهذا يتضح من خــلال الكفالات الشهرية التي تقدمها المؤسسات، و15.1% من المؤسسات تقدم مساعدات غير دوريــة وذلك يتضح في المساعدات الطارئة التي تقدمها تلك المؤسسات، و 29.1% من المؤسسات تقدم مساعدات موسمية مثل مساعدات شهر رمضان ومشروع الحقيبــة المدرســية والأضــاحي، و 37.2% من المؤسسات تقدم جميع المساعدات المذكورة.

جدول رقم (18)

نوع المساعدة التي تقدمها المؤسسة

نوع المساعدة التي تقدمها المؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
دورية	16	18.6
غير دورية	13	15.1
موسمية	25	29.1
جميع ما ذكر	32	37.2
المجموع	86	100.0

7-مجال التدريب المقترح لإعادة تأهيل المحتاجين

يبين جدول رقم(19) أن 30.4% من المؤسسات مجال تدريبها مهني، و 33.7% من المؤسسات مجال تدريبها ثقافي وتعليمي و تربوي، و 34.9% من المؤسسات مجال تدريبها إدارة المشاريع الصغيرة. ونلاحظ أهمية هذه المجالات المقترحة لتأهيل المحتاجين من وجهة نظر المدراء من خلال تقارب نسب هذه المجالات. مع فارق بسيط باتجاه المشاريع الصغيرة والتي تساعد الفقراء على إعالة أنفسهم دون المسألة.

جدول رقم (19)

مجال التدريب المقترح لإعادة تأهيل المحتاجين

مجال التدريب المقترح لإعادة تأهيل المحتاجين	التكرار	النسبة المئوية
تدريب مهني	27	31.4
دورات تثقيفية وتعليمية وتربوية	29	33.7
إدارة مشاريع صغيرة	30	34.9
المجموع	86	100.0

8-الأسلوب المقترح لدعم المحتاجين

يبين جدول رقم (20) أن 37.2% من المؤسسات الأسلوب المقترح لديهم لدعم المحتاجين هو مالي، و 12.8% من المؤسسات الأسلوب المقترح لديهم لدعم المحتاجين هو عيني، و 39.5% من المؤسسات الأسلوب المقترح لديهم لدعم المحتاجين هو خلق فرص عمل، و 10.5% من المؤسسات الأسلوب المقترح لديهم لدعم المحتاجين هو تدريب وتأهيل.

جدول رقم (20)

الأسلوب المقترح لدعم المحتاجين

الأسلوب المقترح لدعم المحتاجين	التكرار	النسبة المئوية
مالي	32	37.2
عيني	11	12.8
خلق فرص عمل	34	39.5
تدريب وتأهيل	9	10.5
فرص أخرى	0	0.0
المجموع	**86**	**100.0**

*** صدق وثبات الاستبيان:**
قام الباحث بتقنين فقرات الاختبار وذلك للتأكد من صدقه وثباته كالتالي:

- **صدق فقرات الاختبار**

قام الباحث بالتأكد من صدق فقرات الاختبار بطريقتين.

1) صدق المحكمين:

عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين تألفت من عشر أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر بغـزة متخصـصين فـي الإدارة والـشريعة والإحصاء والاقتصاد، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلـزم مـن حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده. وبذلك خرج الاختبار في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من خمس و عشرين شخـصاً تـم اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة لتوزيع الإستبانات عليهم لفحص صدق الاتـساق الداخلي لفقرات الإستبانة.

2) صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار على العينة الإسـتطلاعية البالغـة (25) فرد، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابع له.

المجال الثالث :

جدول رقم (21) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة والتي تنحصر بين 407. و840. دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وكذلك قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 والتي تساوي 0.396، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (21)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية لفقراته

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	تعد المؤسسة موازنة خاصة للزكاة كل عام	0.651	0.001
2	يوجد في المؤسسة هيكل إداري خاص بالزكاة	0.654	0.001
3	تهتم المؤسسة بالمشاريع التنموية	0.576	0.003
4	تهتم المؤسسة بالمشاريع الإنتاجية	0.438	0.032
5	تضع المؤسسة خطة للوصول للاكتفاء الذاتي	0.465	0.022
6	تتوقع المؤسسة زيادة إيرادات الزكاة في السنوات القادمة	0.676	0.000
7	للمؤسسة معايير لتوزيع الزكاة على مستحقيها	0.407	0.043
8	المؤسسة توزع الزكاة وفق موازنة سنوية	0.490	0.015
9	تدرس المؤسسة علمياً وميدانياً احتياجات المستحقين للزكاة	0.579	0.002
10	لدى المؤسسة معايير لتوزيع الزكاة على مصارفها	0.634	0.001
11	يوجد في المؤسسة صندوق مستقل لجباية للزكاة	0.727	0.000
12	يتميز أداء العاملين في مجال الزكاة في المؤسسة بالكفاءة	0.668	0.000
13	المؤسسة تقوم بالاستغلال الأمثل لأموال الزكاة	0.597	0.002
14	الظروف السياسية تقف عائقاً أمام المؤسسة وإدارة الزكاة بكفاءة	0.503	0.012
15	لدى المؤسسة مدقق حسابات داخلي	0.572	0.003
16	لدى المؤسسة مدقق حسابات خارجي	0.697	0.000
17	المؤسسة تشرف وتوجه العاملين في الزكاة عند جبايتها وتوزيعها.	0.624	0.001
18	للمؤسسة لجنة رقابة تتابع الجانب الشرعي للزكاة	.840	0.000
19	للمؤسسة لجنة رقابة تتابع الجانب الإداري للزكاة	0.658	0.000
20	تقدم المؤسسة حوافز للعاملين في جباية الزكاة	0.593	0.003

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 تساوي 0.396

المجال الرابع:

جدول رقم (22) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة والتي تنحصر بين 427. و 777. دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وكذلك قيمة r المحسوبة اكبر
من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 والتي تساوي 0.396 . وبذلك تعتبر فقرات المجال الرابع صادقة لما وضعت لقياسه،

جدول رقم (22)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية لفقراته

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	تجبي المؤسسة الزكاة وتضعها في صندوق موحد بين مؤسسات الزكاة	0.627	0.001
2	تنسق المؤسسة مع مثيلاتها عند إنشاء المشاريع	0.437	0.029
3	تضع المؤسسة سياسة موحدة لتوزيع الزكاة مع مثيلاتها	0.687	0.000
4	تتصف سياسة المؤسسة مع مثيلاتها بالتكاملية	0.721	0.000
5	تعتبر المؤسسة من ذوات التخصص	0.427	0.033
6	توجد قاعدة بيانات موحدة بين المؤسسة ومثيلاتها	0.777	0.000
7	تعمل المؤسسة في مناطق جغرافية محددة	0.553	0.004
8	حققت المؤسسة أهدافها من خلال الزكاة	0.689	0.000
9	تحدث المؤسسة إدارات الزكاة بشكل مستمر	0.598	0.002
10	تسعى المؤسسة للحد من الازدواجية بين المؤسسات	0.590	0.002
11	تنسق المؤسسة مع وزارة الشؤون الاجتماعية	0.639	0.001

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 تساوي 0.396

المجال الخامس:

جدول رقم (23) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الخـــامس والدرجـــة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة والتي تنحـــصر بـــين 529. و893.، دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وكذلك قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 والتي تساوي 0.396 ، وبذلك تعتبر فقرات المجـــال الخـــامس صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (23)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الخامس والدرجة الكلية لفقراته

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	تواكب المؤسسة للتكنولوجيا عبر حوسبة المعلومات والبيانات	0.616	0.001
2	تستخدم المؤسسة وسائل التكنولوجيا الحديثة في مكاتبها	0.546	0.005
3	تسعى المؤسسة بشكل مستمر لتطوير أداء العاملين	0.791	0.000
4	تقوم المؤسسة بتدريب الموظفين فقهياً	0.893	0.000
5	تقوم المؤسسة بتدريب الموظفين إدارياً	0.783	0.000
6	تقوم المؤسسة بتدريب الموظفين اقتصادياً	0.529	0.007
7	تقدم المؤسسة حوافز للعاملين في جباية الزكاة	0.788	0.000
8	يوجد في المؤسسة مكان مهيأ ومجهز للعاملين في الزكاة	0.750	0.000
9	تشعر بالرضا عن أداء مؤسستك	0.695	0.000
10	تختار المؤسسة الموظفين في الزكاة وفق معايير	0.676	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 تساوي 0.396

المجال السادس:

جدول رقم (24) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات **المجال السادس** والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة والتي تنحصر بين 411. و 883.، دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وكذلك قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 والتي تساوي 0.396، وبذلك تعتبر فقرات **المجال السادس** صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (24)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال السادس والدرجة الكلية لفقراته

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	تجني المؤسسة اغلب الزكاة في رمضان	0.496	0.012
2	توزع المؤسسة أغلب زكاتها في شهر رمضان	0.632	0.001
3	تجبي المؤسسة أغلب زكاتها في رمضان	0.654	0.000
4	توزع المؤسس الزكاة على مدار العام	0.691	0.000
5	تدعم المؤسسة جهود العلماء لدراسة القضايا الفقهية الاقتصادية للزكاة	0.658	0.000
6	تعتمد المؤسسة على التمويل الخارجي للزكاة	0.508	0.010
7	تعتمد المؤسسة على التمويل الداخلي للزكاة	0.418	0.038
8	تنشر المؤسسة فقه الزكاة في المجتمع بشتى الوسائل	0.819	0.000
9	تقوم المؤسسة بجباية زكاة المال	0.767	0.000
10	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الزر وع	0.875	0.000
11	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الفطر	0.411	0.041
12	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الإبل والماشية والأغنام	0.824	0.000
13	تقوم المؤسسة بجباية عروض التجارة	0.799	0.000
14	تقوم المؤسسة بجباية زكاة المستغلات" العقارات"	0.883	0.000
15	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الأسهم	0.792	0.000
16	تعد المؤسسة حملات لجباية الزكاة	0.698	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 تساوي 0.396

المجال السابع:

جدول رقم (25) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات **المجال السابع** والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة، و التي تنحصر بين 442. و774.، دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وكذلك قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 والتي تساوي 0.396 ، وبذلك تعتبر فقرات **المجال السابع** صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (25)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال السابع والدرجة الكلية لفقراته

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	تقدم المؤسسة الأدوات والمعدات للفقراء	0.424	0.044
2	توزع المؤسسة الزكاة حسب الأولويات	0.440	0.028
3	تضع المؤسسة آلية لتمكن الفقراء من إعالة أنفسهم طوال حياتهم	0.496	0.012
4	تؤهل المؤسسة الأسر المحتاجة من خلال تعليمهم حرفة	0.568	0.003
5	تقدم المؤسسة التأهيل العلمي للفقراء	0.706	0.000
6	تقدم المؤسسة التأهيل العملي للفقراء	0.774	0.000
7	توظف المؤسسة أصحاب الكفاءة من الفقراء	0.770	0.000
8	لدى المؤسسة مشاريع بطالة لتشغيل الفقراء	0.535	0.006
9	تستوعب المؤسسة الفقراء في مشاريعها التنموية	0.733	0.000
10	تستوعب المؤسسة الفقراء في مشاريعها الإنتاجية	0.606	0.001
11	تخصص المؤسسة جزء من الزكاة للتنمية وتشغيل الفقراء	0.728	0.000
12	تقدم المؤسسة الإرشاد الديني للفقراء	0.608	0.001
13	تقدم المؤسسة الرعاية الصحية للفقراء	0.753	0.000
14	تقدم المؤسسة الإرشاد النفسي للفقراء	0.713	0.000
15	تقدم المؤسسة الإرشاد الاجتماعي للفقراء	0.732	0.000
16	تقدم المؤسسة المساعدات النقدية للفقراء	0.605	0.001
17	تقدم المؤسسة المساعدات العينية للفقراء	0.568	0.003

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 23 تساوي 0.396

الصدق البنائي لمجالات الاستبانة

جدول رقم (26) يبين مدى ارتباط كل قسم من أقسام الاستبانة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، ويبين أن محتوى كل مجال من مجالات الدراسة له علاقة قوية بهدف الدراسة عند مستوى دلالة (0.05).

جدول رقم (26)

الصدق البنائي لمجالات الدراسة

المجال	عنوان المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الثالث	الكفاءة الإدارية والتنظيمية	0.840	0.000
الرابع	التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	0.879	0.000
الخامس	الإعداد والتدريب والتطوير	0.691	0.000
السادس	الموارد والأنشطة	0.725	0.000
السابع	دور الزكاة في الحد من الفقر	0.758	0.000

ثبات الاستبانة Reliability:

وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

- **طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:**

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل محور وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط ويوضح جدول رقم (27) أن هناك معامل ثبات مرتفع لفقرات الاستبيان

جدول رقم (27)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

المجال	عنوان المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى المعنوية
الثالث	الكفاءة الإدارية والتنظيمية	20	0.7712	0.870822	0.00
الرابع	التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	11	0.6765	0.807038	0.00
الخامس	الإعداد والتدريب والتطوير	10	0.6725	0.804185	0.00
السادس	الموارد والأنشطة	16	0.7238	0.839773	0.00
السابع	دور الزكاة في الحد من الفقر	17	0.7067	0.828148	0.00

طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات ويوضح جدول رقم (28) أن معاملات الثبات مرتفعة لمجالات الاستبانة.

جدول رقم(28)

معاملات الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

المجال	عنوان المجال	عدد فقرات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
الثالث	الكفاءة الإدارية والتنظيمية	20	0.8569
الرابع	التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	11	0.7661
الخامس	الإعداد والتدريب والتطوير	10	0.8859
السادس	الموارد والأنشطة	16	0.8821
السابع	دور الزكاة في الحد من الفقر	17	0.8618

المعالجات الإحصائية:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج SPSS الإحـــصائي وتـــم اســـتخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1- النسب المئوية والتكرارات.
2- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
3- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.
4- اختبار كولومجروف-سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1- Sample K-S).
5- اختبار One sample T test.
6- اختبار Independent Samples T test.
7- اختبار One Way ANOVA.

الفصل الخامس

الإطار العملي للدارسـة

(تحليل واختبار فرضيات الدراسـة)

اختبار التوزيع الطبيعي(اختبار كولمجروف- سمرنوف (1- Sample K-S))

سنعرض اختبار كولمجروف- سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا. ويوضح الجدول رقم (29) نتائج الاختبار حيث أن قيمة مستوى الدلالة لكل قسم اكبر من 0.05 ($sig. > 0.05$) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلميه.

جدول رقم (29)

اختبار التوزيع الطبيعي(One-Sample Kolmogorov-Smirnov test)

المجال	عنوان المجال	قيمة Z	قيمة مستوى المعنوية .Sig
الثالث	الكفاءة الإدارية والتنظيمية	1.036	0.234
الرابع	التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	0.721	0.675
الخامس	الإعداد والتدريب والتطوير	0.805	0.537
السادس	الموارد والأنشطة	0.667	0.766
السابع	دور الزكاة في الحد من الفقر	0.605	0.858
جميع الفقرات		0.608	0.853

تحليل فرضيات الدراسة

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات الاستبانة والجداول التالية تحتوي على النسبة المئوية لبدائل كل فقرة وكذلك المتوسط الحسابي والوزن النسبي وقيمة t ومستوى الدلالة لكل فقرة ، وتكون الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة اكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.99 عند درجة حرية "85" ومستوى معنوية "0.05" (أو مستوى المعنوية اقل من 0.05 والوزن النسبي أكبر من 60 %)، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أصغر من قيمة t الجدولية والتي تساوي - 1.99 عند درجة حرية "85" ومستوى معنوية "0.05" (أو مستوى المعنوية أقل من 0.05 والوزن النسبي أقل من 60 %) ، وتكون آراء العينة في الفقرة محايدة إذا كان مستوى المعنوية أكبر 0.05.

الفرضية الأولى: توجد علاقة بين الإدارة الكفؤة للمؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر.

يبين جدول رقم (30) أن جميع فقرات المجال ايجابية حيث أن مستوى المعنوية أقل من 0.05% والوزن النسبي أكبر من "60%" باستثناء الفقرات (1، 2، 8، 11، 20) فكانت آراء أفراد العينة فيها محايدة، بمعنى أن أفراد العينة يتفقون على أن المؤسسة تهتم بالمشاريع التنموية، و تهتم المؤسسة بالمشاريع الإنتاجية، و تضع المؤسسة خطة للوصول للاكتفاء الذاتي، و تتوقع المؤسسة زيادة إيرادات الزكاة في السنوات القادمة، وأن للمؤسسة معايير لتوزيع الزكاة على مستحقيها، و تدرس المؤسسة علمياً وميدانياً احتياجات المستحقين للزكاة، و لدى المؤسسة معايير لتوزيع الزكاة على مصارفها، و يتميز أداء العاملين في مجال الزكاة في المؤسسة بالكفاءة، و تقوم المؤسسة بالاستغلال الأمثل لأموال الزكاة، وأن الظروف السياسية تقف عائقاً أمام المؤسسة وإدارة الزكاة بكفاءة، وأن لدى المؤسسة مدقق حسابات داخلي وخارجي، وأن المؤسسة تشرف وتوجه العاملين في الزكاة عند جبايتها وتوزيعها، و للمؤسسة لجنة رقابة تتابع الجانب الشرعي للزكاة، و للمؤسسة لجنة رقابة تتابع الجانب الإداري للزكاة.

وبالنسبة للفقرة الخاصة بإعداد المؤسسات موازنة خاصة للزكاة كل عام ووجود هيكل إداري واضح خاص بالزكاة، ووجود صندوق مستقل لجباية الزكاة، وتقديم حوافز للعاملين في جباية الزكاة، يتبين أن مدراء المؤسسات ليس متفقين حول هذه الفقرات مما جعل النتيجة محايدة وهذا يدل على عدم وجود رؤيا واضحة للمدراء حول هذه البنود الخمسة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المجال يساوي 3.80 و الوزن النسبي يساوي 76.1% وهو أكبر من الوزن المحايد " 60%" ، ومستوى المعنوية أقل من 0.05، مما يدل على قبول الفرضية أي توجد علاقة بين الإدارة الكفؤة للمؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر. **كما يؤكد ذلك الارتباط القوي الدال معنوياً بين مجال الكفاءة الإدارية والهدف النهائي للدراسة. انظر جدول(26)**

جدول رقم(30)
الكفاءة الإدارية والتنظيمية

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة (%)	موافق (%)	محايد (%)	معارض (%)	معارض بشدة (%)	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	تعد المؤسسة موازنة خاصة للزكاة كل عام	17.9	25.4	17.9	20.9	17.9	3.04	60.9	0.26	0.792
2	يوجد في المؤسسة هيكل إداري خاص بالزكاة	16.2	36.8	11.8	17.6	17.6	3.16	63.2	0.97	0.337
3	تهتم المؤسسة بالمشاريع التنموية	34.8	46.4	11.6	4.3	2.9	4.06	81.2	9.22	0.000
4	تهتم المؤسسة بالمشاريع الإنتاجية	22.7	37.9	27.3	9.1	3.0	3.68	73.6	5.40	0.000
5	تضع المؤسسة خطة للوصول للاكتفاء الذاتي	20.9	49.3	17.9	10.4	1.5	3.78	75.5	6.68	0.000
6	تتوقع المؤسسة زيادة إيرادات الزكاة في السنوات القادمة	25.0	44.1	17.6	10.3	2.9	3.78	75.6	6.21	0.000
7	للمؤسسة معايير لتوزيع الزكاة على مستحقيها	49.3	36.2	2.9	4.3	7.2	4.16	83.2	8.31	0.000
8	المؤسسة توزع الزكاة وفق موازنة سنوية	16.4	31.3	25.4	17.9	9.0	3.28	65.7	1.93	0.058
9	تدرس المؤسسة علمياً وميدانياً احتياجات المستحقين للزكاة	37.7	47.8	8.7	4.3	1.4	4.16	83.2	11.09	0.000
10	لدى المؤسسة معايير لتوزيع الزكاة على مصارفها	37.1	45.7	10.0	5.7	1.4	4.11	82.3	10.25	0.000
11	يوجد في المؤسسة صندوق مستقل لجباية للزكاة	18.6	27.1	24.3	18.6	11.4	3.23	64.6	1.50	0.139
12	يتميز اداء العاملين في مجال الزكاة في المؤسسة بالكفاءة	18.8	58.0	17.4	1.4	4.3	3.86	77.1	7.93	0.000
13	المؤسسة تقوم بالاستغلال الأمثل لأموال الزكاة	29.4	54.4	13.2	2.9	0.0	4.10	82.1	12.36	0.000
14	الظروف السياسية تقف عائقاً أمام المؤسسة وإدارة الزكاة بكفاءة	52.9	25.7	12.9	5.7	2.9	4.20	84.0	9.49	0.000
15	لدى المؤسسة مدقق حسابات داخلي	40.0	35.7	8.6	12.9	2.9	3.97	79.4	7.20	0.000
16	لدى المؤسسة مدقق حسابات خارجي	50.0	36.8	10.3	2.9	0.0	4.34	86.8	14.07	0.000
17	المؤسسة تشرف وتوجه العاملين في الزكاة عند جبايتها وتوزيعها.	38.6	47.1	10.0	1.4	2.9	4.17	83.4	11.08	0.000
18	للمؤسسة لجنة رقابة تتابع الجانب الشرعي للزكاة	27.5	42.0	18.8	8.7	2.9	3.83	76.5	6.67	0.000
19	للمؤسسة لجنة رقابة تتابع الجانب الإداري للزكاة	15.9	60.9	14.5	5.8	2.9	3.81	76.2	7.67	0.000
20	تقدم المؤسسة حوافز للعاملين في جباية الزكاة	7.5	34.3	34.3	16.4	7.1	3.18	63.6	1.41	0.165
	جميع فقرات المجال						3.80	76.1	11.11	0.000

قيمة t الجدولية تساوي 1.99 عند درجة حرية "85" ومستوى معنوية "0.05"

الفرضية الثانية: توجد علاقة بين مستوى التنسيق بين المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر.

يبين جدول رقم (31) أن جميع فقرات المجال ايجابية حيث أن مستوى المعنوية اقل من 0.05% والوزن النسبي أكبر من "60%" باستثناء الفقرات (1، 6، 11) فكانت آراء أفراد العينة فيها محايدة، بمعنى أن أفراد العينة يتفقون على أنه يوجد تنسق المؤسسة مع مثيلاتها عند إنشاء المشاريع، و تضع المؤسسة سياسة موحدة لتوزيع الزكاة مع مثيلاتها، و تتصف سياسة المؤسسة مع مثيلاتها بالتكاملية، و تعتبر المؤسسة من ذوات التخصص، و تعمل المؤسسة في مناطق جغرافية محددة، و تحقق المؤسسة أهدافها من خلال الزكاة، و تحدث المؤسسة إدارات الزكاة بشكل مستمر، و تسعى المؤسسة للحد من الازدواجية بين المؤسسات.

بالنسبة للفقرات التي بينت النتائج أنها محايدة وهي، جباية المؤسسات للزكاة ووضعها في صندوق موحد بين مؤسسات الزكاة، ووجود قاعدة بيانات موحدة بين هذه المؤسسات، ووجود تنسيق مع وزارة الشؤون الإجتماعية، هذا يؤكد عدم وجود رؤيا مشتركة واضحة بين هذه المؤسسات في هذه الفقرات، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة الهندي والتي تؤكد على ضعف التنسيق بين هذه الجمعيات الأهلية والسلطة الفلسطينية، مما يعني ضرورة الإهتمام بوضع آلية واضحة للعمل والتنسبق المشترك بين المؤسسات العاملة في هذا المجال في ما بينها وبين مؤسسات السلطة الفلسطينية لتقديم مستوى أفضل من الخدمات.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المجال يساوي 3.55 و الوزن النسبي يساوي 71.1% وهو اكبر من الوزن المحايد " 60%" ، ومستوى المعنوية أقل من 0.05 مما يدل على قبول الفرضية أي توجد علاقة بين مستوى التنسيق بين المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر. كما يؤكد ذلك الارتباط القوي الدال معنوياً بين مجال التنسيق والسياسات الموجهة للعمل والهدف النهائي للدراسة. انظر جدول(26)

جدول رقم(31)

التنسيق والسياسات الموجهة للعمل

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة (%)	موافق (%)	محايد (%)	معارض (%)	معارض بشدة (%)	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	تجبي المؤسسة الزكاة وتضعها في صندوق موحد بين مؤسسات الزكاة	7.4	26.5	25.0	30.9	10.3	2.90	57.9	-0.75	0.457
2	تنسق المؤسسة مع مثيلاتها عند إنشاء المشاريع	18.8	44.9	24.6	8.7	2.9	3.68	73.6	5.79	0.000
3	تضع المؤسسة سياسة موحدة لتوزيع الزكاة مع مثيلاتها	14.5	33.3	29.0	18.8	4.3	3.35	67.0	2.67	0.009
4	تتصف سياسة المؤسسة مع مثيلاتها بالتكاملية	20.0	40.0	22.9	15.7	1.4	3.61	72.3	5.01	0.000
5	تعتبر المؤسسة من ذوات التخصص	30.0	44.3	8.6	17.1	0.0	3.87	77.4	7.05	0.000
6	توجد قاعدة بيانات موحدة بين المؤسسة ومثيلاتها	15.9	30.4	17.4	26.1	10.1	3.16	63.2	1.04	0.300
7	تعمل المؤسسة في مناطق جغرافية محددة	45.7	41.4	0.0	10.0	2.9	4.17	83.4	9.34	0.000
8	حققت المؤسسة أهدافها من خلال الزكاة	15.9	49.3	21.7	11.6	1.4	3.67	73.3	5.93	0.000
9	تحدث المؤسسة إدارات الزكاة بشكل مستمر	15.9	40.6	26.1	14.5	2.9	3.52	70.4	4.23	0.000
10	تسعى المؤسسة للحد من الازدواجية بين المؤسسات	30.0	54.3	11.4	4.3	0.0	4.10	82.0	12.04	0.000
11	تنسق المؤسسة مع وزارة الشؤون الاجتماعية	14.5	26.1	15.9	33.3	10.1	3.01	60.3	0.10	0.925
	جميع فقرات المجال						3.55	71.1	8.45	0.000

قيمة t الجدولية تساوي 1.99 عند درجة حرية "85" ومستوى معنوية "0.05"

الفرضية الثالثة: هناك علاقة بين عمليات تدريب الموظفين وتطوير الإدارات التي تتبعها المؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر.

يبين جدول رقم (32) أن جميع فقرات المجال ايجابية حيث أن مستوى المعنوية اقل من 0.05% والوزن النسبي أكبر من "60%" باستثناء الفقرة رقم (6) فكانت آراء أفراد العينة فيها محايدة، بمعنى أن أفراد العينة يتفقون على أن المؤسسة تواكب للتكنولوجيا عبر حوسبة المعلومات والبيانات، و تستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة في مكاتبها ، و تسعى بشكل مستمر لتطوير أداء العاملين، و تقوم المؤسسة بتدريب الموظفين فقهياً وإداريا واقتصاديا، و تقدم المؤسسة حوافز للعاملين في جباية الزكاة، و يوجد في المؤسسة مكان مهيأ ومجهز للعاملين في الزكاة، و تشعر بالرضا عن أداء مؤسستك، و تختار المؤسسة الموظفين في الزكاة وفق معايير.

أما بالنسبة للفقرة الخاصة بتدريب الموظفين اقتصادياً والتي تبين نتيجة التحليل أنها محايدة، تظهر عدم اهتمام المؤسسات بالبرامج الاقتصادية مثل دراسات الجدوى وغيرها لدى فئة واسعة من المدراء. وهذا يبين مدى حاجة هذه المؤسسات إلى إعداد وتدريب الموظفين في المجالات الإقتصادية والتنموية وخاصة المدراء لتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين في المجالين التنموي والإنتاجي.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المجال يساوي (3.7) و الوزن النسبي يساوي (75.5%) وهو أكبر من الوزن المحايد " 60%" ، ومستوى المعنوية يساوي 0.0 وهو أقل من 0.05 مما يدل على قبول الفرضية أي هناك علاقة بين عمليات تدريب الموظفين وتطوير الإدارات التي تتبعها المؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر. كما يؤكد ذلك الارتباط القوي الدال معنوياً بين مجال التنسيق والسياسات الموجهة للعمل والهدف النهائي للدراسة. انظر جدول(26)

جدول رقم (32)

الإعداد والتدريب والتطوير

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة (%)	موافق (%)	محايد (%)	معارض (%)	معارض بشدة (%)	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	تواكب المؤسسة للتكنولوجيا عبر حوسبة المعلومات والبيانات	**46.4**	**46.4**	**2.9**	**4.3**	**0.0**	4.35	87.0	15.05	0.000
2	تستخدم المؤسسة وسائل التكنولوجيا الحديثة في مكاتبها	**47.1**	**47.1**	**2.9**	**2.9**	**0.0**	4.39	87.7	16.87	0.000
3	تسعى المؤسسة بشكل مستمر لتطوير أداء العاملين	**38.6**	**44.3**	**10.0**	**7.1**	**0.0**	4.14	82.9	10.95	0.000
4	تقوم المؤسسة بتدريب الموظفين فقهياً	**18.6**	**32.9**	**27.1**	**20.0**	**1.4**	3.47	69.4	3.72	0.000
5	تقوم المؤسسة بتدريب الموظفين إدارياً	**20.0**	**47.1**	**24.3**	**8.6**	**0.0**	3.79	75.7	7.59	0.000
6	تقوم المؤسسة بتدريب الموظفين اقتصادياً	**5.7**	**34.3**	**35.7**	**22.9**	**1.4**	3.20	64.0	1.84	0.070
7	تقدم المؤسسة حوافز للعاملين في جباية الزكاة	**8.7**	**53.6**	**17.4**	**18.8**	**1.4**	3.49	69.9	4.31	0.000
8	يوجد في المؤسسة مكان مهيأ ومجهز للعاملين في الزكاة	**20.3**	**39.1**	**18.8**	**15.9**	**5.8**	3.52	70.4	3.74	0.000
9	تشعر بالرضا عن أداء مؤسستك	**21.4**	**51.4**	**18.6**	**8.6**	**0.0**	3.86	77.1	8.38	0.000
10	تختار المؤسسة الموظفين في الزكاة وفق معايير	**10.1**	**55.1**	**20.3**	**10.1**	**4.3**	3.57	71.3	4.88	0.000
	جميع فقرات المجال						3.7	75.6	11.09	0.000

قيمة t الجدولية تساوي 1.99 عند درجة حرية "85" ومستوى معنوية "0.05"

الفرضية الرابعة: توجد علاقة بين آليات جلب وتوزيع أموال الزكاة في المؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر.

يبين جدول رقم (33) أن الفقرات (10،13، 14، 15) كانت آراء أفراد العينة سلبية حيث أن مستوى المعنوية اقل من 0.05% والوزن النسبي اقل من "60%" بمعنى المؤسسة لا تقوم بجباية زكاة الزروع ، ولا تقوم المؤسسة بجباية زكاة المستغلات" العقارات، ولا تقوم المؤسسة بجباية زكاة الأسهم، ولا تقوم المؤسسات بجباية زكاة الإبل والماشية والأغنام. وممكن أن يعزي ذلك إلى نقص دور التوعية والإرشاد من قبل هذه المؤسسات لشريحة المزارعين والتجار وملاك الأسهم والسندات، وكذلك إلى إمكانية أن تكون هذه الفئات تخرج زكاتها بصورة نقدية دون علم المؤسسة بمصدر هذه الأموال المزكاة. أما الفقرات رقم (5، 13) فكانت آراء أفراد العينة فيها محايدة، وهي المتعلقة بدعم جهود العلماء بدراسة القضايا الفقهية الإقتصادية للزكاة، مما يبين عدم وضوح الرؤيا للمدراء بدعم جهود العلماء وعدم الإهتمام الكافي بالقضايا الفقهية الإقتصادية. وأما بخصوص جباية المؤسسة لزكاة عروض التجارة، ويعزى ذلك إلى إمكانية أن تكون هذه الفئة تخرج زكاتها بصورة نقدية دون علم المؤسسة بمصدر هذه الأموال المزكاة إن كانت زكاة نقد أو زكاة عروض تجارة. أما باقي فقرات هذا المجال فكانت آراء أفراد العينة فيها ايجابي حيث أن مستوى المعنوية اقل من 0.05% والوزن النسبي اكبر من "60%" بمعنى أن أفراد العينة يتفقون على أن المؤسسة تجني اغلب الزكاة في رمضان، و توزع أغلب زكاتها في شهر رمضان، و تجبي أغلب زكاتها في رمضان، و توزع المؤسس الزكاة على مدار العام، وتعتمد المؤسسة على التمويل الخارجي للزكاة، وتعتمد المؤسسة على التمويل الداخلي للزكاة، وتنشر فقه الزكاة في المجتمع بشتى الوسائل، وتقوم المؤسسة بجباية زكاة المال ، وبجباية زكاة الفطر، وتعد المؤسسة حملات لجباية الزكاة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المجال يساوي 3.32 و الوزن النسبي يساوي 66.4% وهو أكبر من الوزن المحايد " 60%" ، ومستوى المعنوية يساوي 0.0 وهو أقل من 0.05 مما يدل على قبول الفرضية أي توجد علاقة بين آليات جلب وتوزيع أموال الزكاة في المؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر. كما يؤكد ذلك الارتباط القوي الدال معنوياً بين مجال الموارد والأنشطة والهدف النهائي للدراسة. انظر جدول(26)

جدول رقم (33)
الموارد والأنشطة

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة (%)	موافق (%)	محايد (%)	معارض (%)	معارض بشدة (%)	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	تجني المؤسسة اغلب الزكاة في رمضان	42.9	47.1	4.3	5.7	0.0	4.27	85.4	13.34	0.000
2	توزع المؤسسة أغلب زكاتها في شهر رمضان	24.3	51.4	7.1	15.7	1.4	3.81	76.3	6.64	0.000
3	تجبي المؤسسة الزكاة على مدار العام	16.2	39.7	16.2	23.5	4.4	3.40	67.9	2.85	0.006
4	توزع المؤسس الزكاة على مدار العام	23.2	37.7	13.0	18.8	7.2	3.51	70.1	3.39	0.001
5	تدعم المؤسسة جهود العلماء لدراسة القضايا الفقهية الاقتصادية للزكاة	14.3	25.7	27.1	25.7	7.1	3.14	62.9	1.02	0.311
6	تعتمد المؤسسة على التمويل الخارجي للزكاة	28.6	47.1	10.0	11.4	2.9	3.87	77.4	6.95	0.000
7	تعتمد المؤسسة على التمويل الداخلي للزكاة	17.1	57.1	18.6	5.7	1.4	3.83	76.6	8.32	0.000
8	تنشر المؤسسة فقه الزكاة في المجتمع بشتى الوسائل	8.7	37.7	36.2	13.0	4.3	3.33	66.7	2.87	0.005
9	تقوم المؤسسة بجباية زكاة المال	24.3	45.7	12.9	10.0	7.1	3.70	74.0	5.05	0.000
10	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الزر وع	4.3	20.3	23.2	30.4	21.7	2.55	51.0	-3.19	0.002
11	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الفطر	30.0	50.0	8.6	8.6	2.9	3.96	79.1	8.02	0.000
12	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الإبل والماشية والأغنام	**4.3**	**18.8**	**20.3**	**27.5**	**29.0**	2.42	48.4	-3.95	0.000
13	تقوم المؤسسة بجباية عروض التجارة	**14.5**	**23.2**	**17.4**	**24.6**	**20.3**	2.87	57.4	-0.79	0.432
14	تقوم المؤسسة بجباية زكـاة المـستغلات" العقارات"	**5.8**	**21.7**	**20.3**	**27.5**	**24.6**	2.57	51.3	-2.91	0.005
15	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الأسهم	**1.4**	**15.9**	**26.1**	**33.3**	**23.2**	2.39	47.8	-4.77	0.000
16	تعد المؤسسة حملات لجباية الزكاة	**14.5**	**46.4**	**11.6**	**15.9**	**11.6**	3.36	67.2	2.41	0.019
	جميع فقرات المجال						**3.32**	**66.4**	**4.34**	**0.000**

قيمة t الجدولية تساوي 1.99 عند درجة حرية "85" ومستوى معنوية "0.05"

الفرضية الخامسة: توجد علاقة بين البرامج والأنشطة التي تقدمها المؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر.

يبين جدول رقم (34) أن جميع فقرات المجال ايجابية حيث أن مستوى المعنوية اقل من 0.05% والوزن النسبي أكبر من "60%" باستثناء الفقرات رقم (3، 4، 6، 8، 9، 10، 11) فكانت آراء أفراد العينة فيها محايدة، بمعنى أن أفراد العينة يتفقون على أن المؤسسة تقدم الأدوات والمعدات للفقراء، وتوزع الزكاة حسب الأولويات، و تقدم التأهيل العلمي للفقراء، و توظف المؤسسة أصحاب الكفاءة من الفقراء، وتقدم المؤسسة الإرشاد الديني، والرعاية الصحية، والإرشاد النفسي، والإرشاد الاجتماعي، والمساعدات النقدية، والمساعدات العينية للفقراء.

أما بالنسبة للفقرات المحايدة وهي، وضع المؤسسسات آلية لتمكين الفقراء من إعالة أنفسهم طوال حياتهم، وتأهيل الأسر المحتاجة من خلال تعليمهم حرفة معينة، وتقديم التأهيل العملي للفقراء، لدى المؤسسات مشاريع بطالة لتشغيل الفقراء، واستيعاب المؤسسات للفقراء في مشاريعها التنموية والإنتاجية، وتخصيص المؤسسات جزء من الزكاة للتنمية وتشغيل الفقراء، فإننا نلاحظ أن جميع هذه الفقرات تعنى بتنمية وتأهيل المستفيدين اقتصادياً وهو ما لم تهتم به هذه المؤسسات بالشكل الكافي ولم يعمل جزء كبير منها على تأهيل كادر اقتصادي لخدمة المستفيدين في هذا المجال. وهذا يتوافق مع دراسة الهندي والتي بينت عفوية البرامج التي تقدمها المنظمات الأهلية وعدم ارتباطها بخطة تنموية شاملة أدت إلى تشتيت جهودها. وهذا يتطلب ضرورة اهتمام المؤسسات العاملة في مجال الزكاة ببناء وتنمية قدرات المجتمع اقتصادياً لما لهذه الأموال من دور اقتصادي تنموي وهذا ما أكدته دراسة (العوران،1997).

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المجال يساوي 3.44 و الوزن النسبي يساوي 69.0% وهو أكبر من الوزن المحايد " 60%" ، ومستوى المعنوية يساوي 0.0 وهو أقل من 0.05 مما يدل على قبول الفرضية أي توجد علاقة بين البرامج والأنشطة التي تقدمها المؤسسات العاملة في مجال الزكاة والحد من آثار ظاهرة الفقر. كما يؤكد ذلك الارتباط القوي الدال معنوياً بين مجال دور الزكاة للحد من الفقر والهدف النهائي للدراسة. انظر جدول(26).

جدول رقم (34)
دور الزكاة في الحد من الفقر

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة (%)	موافق (%)	محايد (%)	معارض (%)	معارض بشدة (%)	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	تقدم المؤسسة الأدوات والمعدات للفقراء	13.2	44.1	22.1	14.7	5.9	3.44	68.8	3.36	0.001
2	توزع المؤسسة الزكاة حسب الأولويات	32.4	63.2	4.4	0.0	0.0	4.28	85.6	19.46	0.000
3	تضع المؤسسة آلية لتمكن الفقراء من إعالة أنفسهم طوال حياتهم	8.7	23.2	34.8	26.1	7.2	3.00	60.0	0.000	1.000
4	تؤهل المؤسسة الأسر المحتاجة من خلال تعليمهم حرفة	7.2	20.3	39.1	29.0	4.3	2.97	59.4	-0.24	0.808
5	تقدم المؤسسة التأهيل العلمي للفقراء	7.2	40.6	30.4	17.4	4.3	3.29	65.8	2.44	0.017
6	تقدم المؤسسة التأهيل العملي للفقراء	3.0	35.8	31.3	22.4	7.5	3.04	60.9	0.360	0.717
7	توظف المؤسسة أصحاب الكفاءة من الفقراء	7.4	48.5	20.5	19.1	4.4	3.35	67.1	2.86	0.006
8	لدى المؤسسة مشاريع بطالة لتشغيل الفقراء	7.4	27.9	32.4	25.0	7.4	3.03	60.6	0.23	0.820
9	تستوعب المؤسسة الفقراء في مشاريعها التنموية	7.5	44.8	16.4	16.4	14.9	3.13	62.7	0.89	0.374
10	تستوعب المؤسسة الفقراء في مشاريعها الإنتاجية	5.9	33.8	30.9	16.2	13.2	3.03	60.6	0.21	0.831
11	تخصص المؤسسة جزء من الزكاة للتنمية وتشغيل الفقراء	7.2	24.6	24.6	27.5	15.9	2.80	55.9	-1.41	0.163
12	تقدم المؤسسة الإرشاد الديني للفقراء	**10.3**	**58.8**	**20.6**	**5.9**	**4.4**	3.65	72.9	5.86	0.000
13	تقدم المؤسسة الرعاية الصحية للفقراء	**10.3**	**60.3**	**13.2**	**13.2**	**2.9**	3.62	72.4	5.38	0.000
14	تقدم المؤسسة الإرشاد النفسي للفقراء	**11.8**	**48.5**	**19.1**	**16.2**	**4.4**	3.47	69.4	3.72	0.000
15	تقدم المؤسسة الإرشاد الاجتماعي للفقراء	**14.7**	**60.3**	**13.2**	**10.3**	**1.5**	3.76	75.3	7.14	0.000
16	تقدم المؤسسة المساعدات النقدية للفقراء	**39.1**	**53.6**	**4.3**	**2.9**	**0.0**	4.29	85.8	15.57	0.000
17	تقدم المؤسسة المساعدات العينية للفقراء	**40.6**	**52.2**	**4.3**	**2.9**	**0.0**	4.30	86.1	15.65	0.000
جميع فقرات المجال							**3.44**	**69.0**	**6.71**	**0.000**

قيمة t الجدولية تساوي 1.99 عند درجة حرية "85" ومستوى معنوية "0.05"

الفرضية السادسة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة وفقاً لمعيار الخصائص الشخصية للعينة من حيث (المؤهل العلمي ، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة في المؤسسة، الجنس)

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

6-1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى للمؤهل العلمي .

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ، والنتائج مبينة في جدول رقم (35) ، والذي يبين قيمة F المحسوبة لجميع المجالات اقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.74 عند درجتي حرية (3، 82) و مستوى دلالة 0.05. مما يعني قبول الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى للمؤهل العلمي، ويعزى ذلك إلى عدم الاحاطة بالفهم الشامل بالمقاصد العليا لفريضة الزكاة ودور التنظيم والادارة برفع كفاءة الاستفادة من هذه الفريضة.

جدول رقم (35)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الكفاءة الإدارية والتنظيمية	بين المجموعات	2.581	3	0.860	2.476	0.069
	داخل المجموعات	22.937	82	0.348		
	المجموع	25.518	85			
التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	بين المجموعات	1.547	3	0.516	1.756	0.164
	داخل المجموعات	19.380	82	0.294		
	المجموع	20.927	85			
الإعداد والتدريب	بين المجموعات	0.895	3	0.298	0.852	0.470
	داخل المجموعات	23.091	82	0.350		
	المجموع	23.986	85			
الموارد والأنشطة	بين المجموعات	1.463	3	0.488	1.286	0.287
	داخل المجموعات	25.030	82	0.379		
	المجموع	26.493	85			
دور الزكاة في الحد من الفقر	بين المجموعات	1.700	3	0.567	1.920	0.135
	داخل المجموعات	19.179	82	0.295		
	المجموع	20.878	85			
جميع الأقسام	بين المجموعات	1.163	3	0.388	2.047	0.116
	داخل المجموعات	12.507	82	0.189		
	المجموع	13.670	85			

قيمة F الجدولية 2.74عند درجتي حرية (3، 82) و مستوى دلالة 0.05.

6-2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى للمسمى الوظيفي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ، والنتائج مبينة في جدول رقم (36) ، والذي يبين قيمة F المحسوبة لجميع المجالات اقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.74 عند درجتي حرية (3، 82) و مستوى دلالة 0.05. مما يعني قبول الفرضية أي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى للمسمى الوظيفي**

جدول رقم (36)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير المسمى الوظيفي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F "	مستوى الدلالة
الكفاءة الإدارية والتنظيمية	بين المجموعات	0.701	3	0.234	0.621	0.604
	داخل المجموعات	24.818	82	0.376		
	المجموع	25.518	85			
التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	بين المجموعات	0.750	3	0.250	0.818	0.489
	داخل المجموعات	20.178	82	0.306		
	المجموع	20.927	85			
الإعداد والتدريب	بين المجموعات	1.572	3	0.524	1.543	0.212
	داخل المجموعات	22.414	82	0.340		
	المجموع	23.986	85			
الموارد والأنشطة	بين المجموعات	0.678	3	0.226	0.578	0.632
	داخل المجموعات	25.815	82	0.391		
	المجموع	26.493	85			
دور الزكاة في الحد من الفقر	بين المجموعات	0.734	3	0.245	0.789	0.504
	داخل المجموعات	20.144	82	0.310		
	المجموع	20.878	85			
جميع الأقسام	بين المجموعات	0.455	3	0.152	0.757	0.522
	داخل المجموعات	13.215	82	0.200		
	المجموع	13.670	85			

قيمة F الجدولية 2.74 عند درجتي حرية (3، 82) و مستوى دلالة 0.05.

6-3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لسنوات الخبرة في المؤسسة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ، والنتائج مبينة في جدول رقم (37) ، والذي يبين قيمة F المحسوبة لجميع المجالات أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.13 عند درجتي حرية (2، 83) و مستوى دلالة 0.05. مما يعني قبول الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لسنوات الخبرة في المؤسسة، ويعزى ذلك إلى عدم الإحاطة بالفهم الشامل بالمقاصد العليا لفريضة الزكاة ودور التنظيم والإدارة برفع كفاءة الاستفادة من هذه الفريضة.

جدول رقم (37)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير سنوات الخبرة في المؤسسات

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F "	مستوى الدلالة
الكفاءة الإدارية والتنظيمية	بين المجموعات	0.851	2	0.425	1.155	0.321
	داخل المجموعات	24.668	83	0.368		
	المجموع	25.518	85			
التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	بين المجموعات	1.061	2	0.531	1.789	0.175
	داخل المجموعات	19.866	83	0.297		
	المجموع	20.927	85			
الإعداد والتدريب	بين المجموعات	1.343	2	0.672	1.988	0.145
	داخل المجموعات	22.643	83	0.338		
	المجموع	23.986	85			
الموارد والأنشطة	بين المجموعات	0.097	2	0.049	0.123	0.884
	داخل المجموعات	26.395	83	0.394		
	المجموع	26.493	85			
دور الزكاة في الحد من الفقر	بين المجموعات	3.306	2	1.653	6.208	0.003
	داخل المجموعات	17.572	83	0.266		
	المجموع	20.878	85			
جميع الأقسام	بين المجموعات	0.775	2	0.388	2.014	0.141
	داخل المجموعات	12.895	83	0.192		
	المجموع	13.670	85			

قيمة F الجدولية 3.13 عند درجتي حرية (2، 83) و مستوى دلالة 0.05.

6-4: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة للجنس.

تم استخدام اختبار t (Independent samples t-test) لاختبار الفرضية والنتائج مبينة في جدول رقم (38)، والذي يبين أن القيمة المطلقة لقيمة t المحسوبة لجميع المجالات اقل من قيمة t الجدولية عند درجة حرية "68" والتي تساوي 1.99، مما يعني قبول الفرضية أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة للجنس.

جدول رقم (38)

اختبار t لعينات المستقلة حسب متغير الجنس

المجال	التصنيف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الكفاءة الإدارية والتنظيمية	ذكر	59	3.7971	0.645	0.332-	0.748
	أنثى	11	3.8620	0.368		
التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	ذكر	59	3.5470	0.576	0.332-	0.741
	أنثى	11	3.6074	0.408		
الإعداد والتدريب	ذكر	59	3.7322	0.575	1.637-	0.106
	أنثى	11	4.0455	0.623		
الموارد والأنشطة	ذكر	59	3.4128	0.598	3.032	0.003
	أنثى	11	2.8295	0.509		
دور الزكاة في الحد من الفقر	ذكر	58	3.4512	0.591	0.128	0.899
	أنثى	11	3.4278	0.311		
جميع الأقسام	ذكر	59	3.5846	0.479	0.402	0.689
	أنثى	11	3.5255	0.176		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية "84" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.99

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لخصائص المؤسسات (العمر الزمني للمؤسسة، مكان المؤسسة) ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

7-1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى للعمر الزمني للمؤسسة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ، والنتائج مبينة في جدول رقم (39) ، والذي يبين آن قيمة F المحسوبة في المجال الثالث اكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.13 عند درجتي حرية (2، 67) و مستوى دلالة 0.05. والذي يعني وجود فروق في آراء العينة في مجال الكفاءة الإدارية والتنظيمية يعزى للعمر الزمني للمؤسسة، كما يبين جدول رقم (39) أن قيمة F المحسوبة لجميع المجالات المتبقية اقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.13 عند درجتي حرية (2، 83) و مستوى دلالة 0.05. حيث بلغت قيمة F المحسوبة لجميع المجالات 0.894 ومستوى الدلالة 0.414 مما يعني قبول الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لسنوات الخبرة في المؤسسة، ويعزى ذلك إلى عدم الإحاطة بالفهم الشامل بالمقاصد العليا لفريضة الزكاة ودور التنظيم والإدارة برفع كفاءة الاستفادة من هذه الفريضة.

جدول رقم (39)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير العمر الزمني للمؤسسة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F "	مستوى الدلالة
الكفاءة الإدارية والتنظيمية	بين المجموعات	2.469	2	1.235	3.589	0.033
	داخل المجموعات	23.049	83	0.344		
	المجموع	25.518	85			
التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	بين المجموعات	0.146	2	0.073	0.236	0.791
	داخل المجموعات	20.781	83	0.310		
	المجموع	20.927	85			
الإعداد والتدريب	بين المجموعات	0.509	2	0.254	0.726	0.488
	داخل المجموعات	23.477	83	0.350		
	المجموع	23.986	85			
الموارد والأنشطة	بين المجموعات	0.226	2	0.113	0.289	0.750
	داخل المجموعات	26.266	83	0.392		
	المجموع	26.493	85			
دور الزكاة في الحد من الفقر	بين المجموعات	0.165	2	0.082	0.263	0.770
	داخل المجموعات	20.714	83	0.314		
	المجموع	20.878	85			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F "	مستوى الدلالة
جميع الأقسام	بين المجموعات	0.355	2	0.178	0.894	0.414
	داخل المجموعات	13.315	83	0.199		
	المجموع	13.670	85			

قيمة F الجدولية 3.13عند درجتي حرية (2، 83) و مستوى دلالة 0.05.

7-2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لمكان المؤسسة

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والنتائج مبينة في جدول رقم (40) ، والذي يبين قيمة F المحسوبة لجميع المجالات أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.74 عند درجتي حرية (3، 82) و مستوى دلالة 0.05. مما يعني قبول الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لمكان المؤسسة.

جدول رقم (40)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير مكان المؤسسة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F "	مستوى الدلالة
الكفاءة الإدارية والتنظيمية	بين المجموعات	0.304	3	0.101	0.265	0.850
	داخل المجموعات	25.215	82	0.382		
	المجموع	25.518	85			
التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	بين المجموعات	0.952	3	0.317	1.049	0.377
	داخل المجموعات	19.975	82	0.303		
	المجموع	20.927	85			
الإعداد والتدريب	بين المجموعات	0.924	3	0.143	0.400	0.753
	داخل المجموعات	23.557	82	0.357		
	المجموع	23.986	85			
الموارد والأنشطة	بين المجموعات	0.301	3	0.100	0.253	0.859
	داخل المجموعات	26.191	82	0.397		
	المجموع	26.493	85			
دور الزكاة في الحد من الفقر	بين المجموعات	1.471	3	0.490	1.642	0.188
	داخل المجموعات	19.408	82	0.299		
	المجموع	20.878	85			
جميع الأقسام	بين المجموعات	0.288	3	0.096	0.474	0.702
	داخل المجموعات	13.382	82	0.203		
	المجموع	13.670	85			

قيمة F الجدولية 2.74 عند درجتي حرية (3، 82) و مستوى دلالة 0.05.

2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لحجم ميزانية الزكاة في المؤسسة

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ، والنتائج مبينة في جدول رقم (41) ، والذي يبين قيمة F المحسوبة لجميع المجالات أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.74 عند درجتي حرية (3، 82) و مستوى دلالة 0.05. مما يعني قبول الفرضية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات الخيرية العاملة في إدارة مصارف الزكاة تعزى لحجم ميزانية الزكاة في المؤسسة، ويعزى ذلك إلى عدم الإحاطة بالفهم الشامل بالمقاصد العليا لفريضة الزكاة ودور التنظيم والإدارة برفع كفاءة الاستفادة من هذه الفريضة.

جدول رقم (41)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير حجم ميزانية الزكاة في المؤسسة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الكفاءة الإدارية والتنظيمية	بين المجموعات	1.862	3	0.621	1.732	0.169
	داخل المجموعات	23.656	82	0.358		
	المجموع	25.518	85			
التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	بين المجموعات	0.905	3	0.302	0.995	0.401
	داخل المجموعات	20.022	82	0.303		
	المجموع	20.927	85			
الإعداد والتدريب	بين المجموعات	1.295	3	0.432	1.256	0.297
	داخل المجموعات	22.691	82	0.344		
	المجموع	23.986	85			
الموارد والأنشطة	بين المجموعات	1.653	3	0.551	1.464	0.232
	داخل المجموعات	24.839	82	0.376		
	المجموع	26.493	85			
دور الزكاة في الحد من الفقر	بين المجموعات	0.345	3	0.116	0.367	0.777
	داخل المجموعات	20.530	82	0.316		
	المجموع	20.878	85			
جميع الأقسام	بين المجموعات	0.396	3	0.132	0.655	0.582
	داخل المجموعات	13.274	82	0.201		
	المجموع	13.670	85			

الفصل السادس

مقترح لإدارة وتنظيم أموال الزكاة

- **تشكيل ديوان للزكاة.**

مقدمة

تعتبر الزكاة ركن أساسي في السياسة المالية في الإسلام، فقد جاءت لتحارب الكنز وتشجع الاستثمار، وحصيلتها موظفة لبناء الهياكل الأساسية وزيادة إنتاج الفقراء وتوفير احتياجاتهم الأساسية، وبهذا نجد في الزكاة كل عناصر السياسة المالية الحكيمة التي رسمها الإسلام وطالب المسلمين بناء نظامهم المالي استرشاداً وإقتداء بمقاصدها العليا.([67])

يقوم المقترح من وجهة نظر الباحث على تعزيز بعض الايجابيات في المؤسسات العاملة في مجال الزكاة بالإضافة إلى اقتراحات يمكن من خلالها التوظيف الأمثل لأموال الزكاة ومساعدة أكبر قدر ممكن من الفقراء، وتوجيه المؤسسات نحو الاعتماد على ذاتها في تنفيذ مشاريعها. ويشمل المقترح وضع صلاحيات ورسم السياسات ووضع آليات للتنسيق والتخطيط والرقابة والتوجيه والإعلام، بما يضمن توحيد الجهود والاستغلال الأمثل لأموال الزكاة مساهمة في الحد من ظاهرة الفقر.

تشكيل ديوان للزكاة

يتم تشكيل ديوان للزكاة يضم المؤسسات واللجان العاملة في مجال الزكاة في تجمع واحد ويوضع له نظام وقانون يوضح الأسس والقواعد والصلاحيات التي تربط الديوان ببعضه على أن تتولى الإشراف على الديوان هيئة تتكون من وزارة الأوقاف أو أي وزارة أخرى ذات علاقة مثل وزارة المالية أو الشئون الاجتماعية، وتوكل له وضع السياسات والتنسيق بين المؤسسات العاملة والتخطيط والرقابة. ويمكن تصور التنظيم الإداري لديوان الزكاة وفق العناصر التالية:-

أولاً: صلاحيات ديوان الزكاة

- تحديد السياسة العامة للديوان والموافقة على تخصيص توزيع أموال الزكاة في أوجهها الشرعية.
- التنسيق بين الجمعيات العاملة في مجال الزكاة والديوان.
- تعيين مدققين للحسابات وتحديد مكافآتهم واعتماد تقاريرهم.
- اعتماد الموازنة السنوية للديوان .
- تشكيل لجنة الرقابة الشرعية والقانونية.

([67]) الرفاتي،علاء"مقترح لتنظيم وإدارة أموال الزكاة" ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي لكلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006. نقلاً عن محمد هاشم عوض"النمو العادل في الإسلام".

– تشكيل لجنة الرقابة الإدارية والمالية.

– إقرار الهيكل التنظيمي واللائحة المالية للديوان.

– تحديد أولويات المشاريع المقترحة.

– توزيع المشاريع على المؤسسات المشاركة في اللجان وفق التخصص والتوزيع الجغرافي وفقاً لاحتياجاتها.

ثانياً: السياسات

1- مراعاة التوزيع الجغرافي للمؤسسات العاملة في مجال الزكاة بحيث توزع على جميع مناطق قطاع غزة حسب الكثافة السكانية ونسبة الفقر وعدم تداخل المؤسسات في المناطق الجغرافية.

2- التوجه نحو التخصص المؤسساتي والتركيز على مجال محدد مع مراعاة التوزيع الجغرافي.

3- استقلالية كل مؤسسة عاملة في مجال الزكاة من الناحية الإدارية.

4- تعيين الموظفين في كل مؤسسة من نفس المنطقة التي تعمل في نطاقها وتكون الأولوية فيها للفقراء مع مراعاة الكفاءة والتخصص.

ثالثاً: التنسيق

1- جمع الزكاة من داخل القطاع وفق التقسيم الجغرافي ووضعه في صندوق واحد مع مراعاة نسبة كل مؤسسة حسب ما جمعته من الزكاة تشجيعاً لها، وتشكيل لجنة مركزية لجمع الزكاة في الأماكن الحيوية مثل مدينة غزة.

2-جمع الزكاة من الخارج ووضعها في صندوق الزكاة الموحد وتوزيعه على المؤسسات العاملة في مجال الزكاة حسب التقسيم الجغرافي والكثافة السكانية ونسبة الفقر.

3- إنشاء قاعدة بيانات موحدة تضم البيانات اللازمة لجميع مؤسسات الاتحاد وربطها بشبكة الانترنت، يسمح فيها لجميع مؤسسات الاتحاد إدخال واستخراج البيانات وفق الصلاحيات المخولة لكل مؤسسة مع مراعاة التخصص بين المؤسسات.

رابعاً: التخطيط

1- وضع موازنة لمدة عام تحدد فيها المشاريع والبرامج المراد تنفيذها لمدة عام مع وضع خطة استراتيجية لمدة لا تقل عن خمس سنوات.

2- تشكيل دائرة للقوى البشرية تقوم بتنمية قدرات العاملين في مؤسسات الزكاة وتقديم البرامج الفقهية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والمالية.

3- عقد ورشة عمل للمؤسسات المشاركة في الإتحاد لوضع قائمة باحتياجاتهم من المشاريع والبرامج وفق الموازنة ووضع الأولويات من حيث حاجة المجتمع لها مع مراعاة التوزيع الجغرافي، ثم توكيل مؤسسة أو أكثر من المؤسسات التابعة للديوان لتنفيذها.

4- التركيز على إقامة مشاريع مميزة وفق خطط استراتيجية، تتوحد فيها جهود المؤسسات العاملة في مجال الزكاة وفق الإمكانيات المتاحة التي يمكن إعدادها.

5- إقامة دائرة للمشاريع الصغيرة تقدم من خلالها الأدوات والمعدات لأصحاب المهن من الفقراء لكي يتمكنوا من إعالة أنفسهم والاعتماد على الذات، وتوكل لهذه الدائرة إعداد قوائم للمشاريع الاقتصادية وإعداد دراسات جدوى لهذه المشاريع وتقديم المشورة المالية والاقتصادية المتعلقة بتنفيذ هذه المشاريع.

6-إنشاء دائرة للدراسات والأبحاث تتم فيها دراسة القضايا الفقهية والاقتصادية للزكاة ودعم جهود العلماء.

رابعاً: الرقابة والتوجيه

1- تشكيل لجنة رقابة مالية وشرعية لمراقبة وتوجيه العاملين في مؤسسات الزكاة على أن تكون مستقلة.

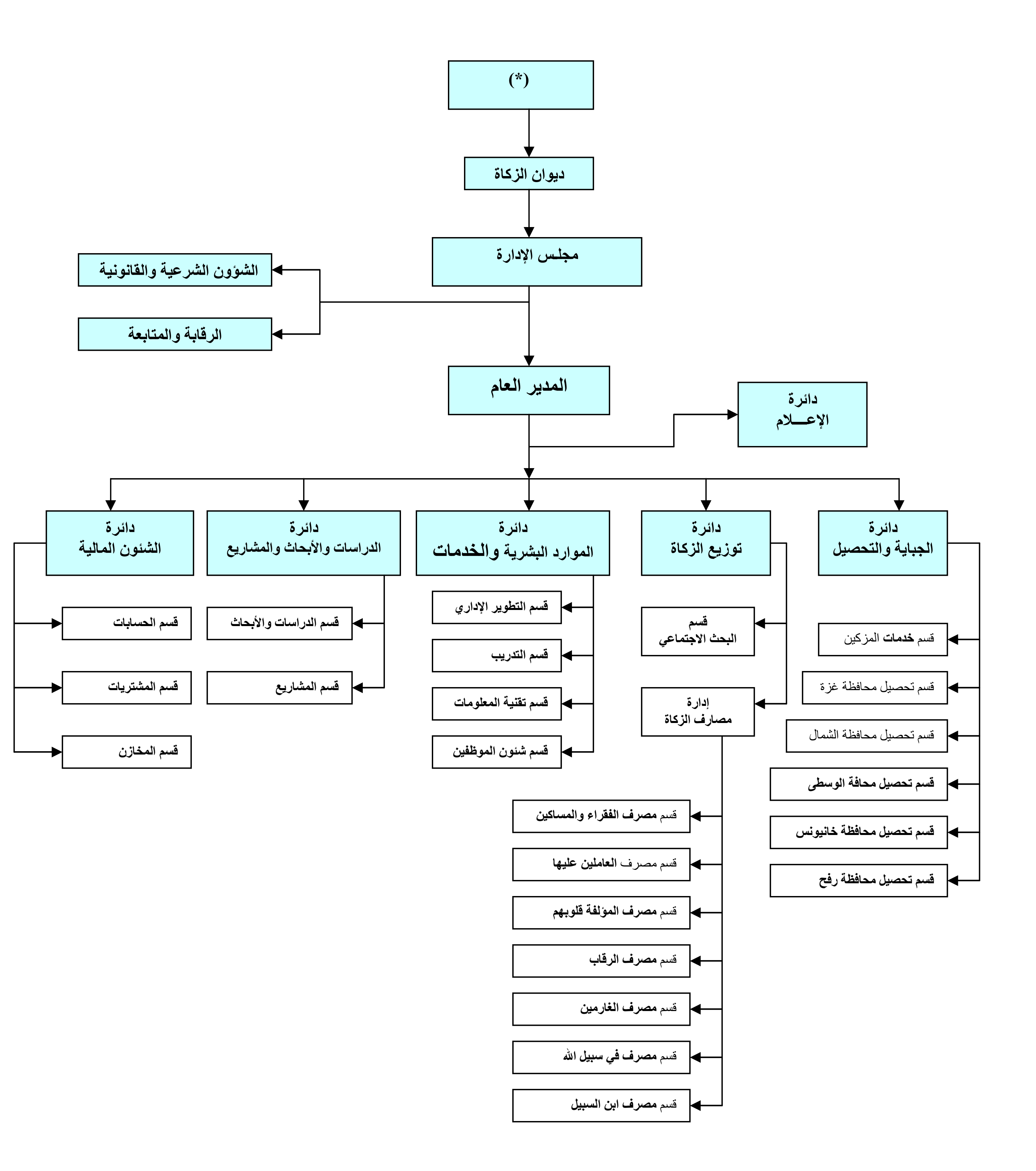
2- توجيه المؤسسات العاملة في مجال الزكاة نحو إقامة دائرة خاصة للزكاة واستقلالية هذه الدائرة عن باقي أنشطة المؤسسة.

خامساً: الإعلام

تشكيل دائر إعلامية لتوعية وتشجيع المسلمين على دفع الزكاة لمؤسسات الاتحاد، وإصدار النشرات وإعداد البرامج والندوات والمؤتمرات والحملات المتنوعة لجمع الزكاة.

ويمكن تصور الهيكل التنظيمي للديوان وفق الشكل التالي:-

الهيكل التنظيمي لديوان الزكاة المقترح



(*) يقترح أن يتبع ديوان الزكاة وزارة الأوقاف أو أي وزارة أخرى لها صلة بهذا المجال مثل وزارة المالية أو وزارة الشئون الإجتماعية



النتائج والتوصيات

* النتائج
* التوصيات

النتائج

بعد تحليل الدراسة والاستبانات خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :-

أولاً: على مستوى الكفاءة الإدارية

1- المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة على مستوى جيد من الكفاءة الإدارية والتنظيمية من وجهة نظر المدراء، وتتمتع بهيكل إداري سليم، إذ تقوم بإعداد الموازنات السنوية ولا تكتفي بمدقق حسابات داخلي بل تستعين بمدقق حسابات خارجي كما تشرف وتوجه العاملين على جباية الزكاة وتوزيعها في إطار من الرقابة الشرعية والإدارية.

2- تخطط المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة لما تتوقعه من إيرادات خلال العام، وتعد المشاريع المناسبة لاحتياجاتها بناءً على توقعاتها.

3- تمثل الظروف السياسية عائقاً أساسياً أمام المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة.

4- تختار المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة موظفيها وفق معايير محددة.

5- تقوم المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة بتطوير أداء موظفيها من خلال عقد الدورات الإدارية والفقهية المتعلقة بالزكاة.

6- يشعر العاملون في مجال الزكاة بالرضا من أداء مؤسساتهم واهتمامها بتهيئة وتجهيز أماكن العمل وتقديم الحوافز المشجعة لهم.

ثانياً: على مستوى الحد من آثار ظاهرة الفقر

1- تبذل المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة جهداً واضحاً للحد من آثار ظاهرة الفقر باعتباره أهم الأهداف، حيث تقوم بكفالة عدد كبير من الأيتام وتقديم الإغاثة على مدار العام للفقراء.

2-تقوم المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة من وجهة نظر المدراء بإنشاء مشاريع تنموية وإنتاجية للمساهمة في الحد من ظاهرة الفقر في قطاع غزة ودعماً لسياسة الاكتفاء الذاتي.

3-تسعى المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة ذات التخصص الواحد للحد من الازدواجية حسب وجهة نظر المدراء من خلال التنسيق والعمل في مناطق جغرافية محددة والقيام بأعمال تكاملية والتنسيق عند إنشاء المشاريع ووضع سياسة موحدة لتوزيع الزكاة، مما يساهم في الحد من آثار ظاهرة الفقر.

ثالثاً: في مجال جمع الزكاة

1- لا يوجد تنسيق بين المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة عند جمع الزكاة.

2-تتم عملية جباية الزكاة على مدار العام وتزيد في شهر رمضان ، لإقبال المسلمين على إخراج زكاة أموالهم في هذا الشهر.

3-تقتصر عملية جباية الزكاة على جمع زكاة النقدين ولا يتم جباية زكاة الزروع والأنعام على اختلاف أنواعها، وعروض التجارة والأسهم والعقارات.

4-تسعى المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة إلى زيادة حصيلة الزكاة من خلال تنظيم حملات موسمية لحث الناس على إخراج الزكاة، ودعم جهود العلماء الخاصة بدراسة القضايا الفقهية والاقتصادية للزكاة.

رابعاً: في مجال توزيع الزكاة

1- لا يقتصر دور المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة على توزيع المساعدات العينية والنقدية للحد من ظاهرة الفقر بل يتعدى ذلك إلى تقديم التأهيل العلمي والعملي والإرشاد الديني والنفسي والاجتماعي للفقراء من وجهة نظر المدراء.

2- يوجد معايير محددة لتوزيع الزكاة عند المؤسسات العاملة في مجال الزكاة .

3- تراعي المؤسسات العاملة في مجال الزكاة التقسيم الجغرافي عند توزيع الزكاة.

4- تعطي المؤسسات العاملة في مجال الزكاة الأولوية للفقراء عند توزيع الزكاة.

5- تراعي المؤسسات العاملة في مجال الزكاة المصارف المختلفة عند توزيعها للزكاة، كما أنها تحتاج إلى تطوير عملية التنسيق فيما بينها وبين الوزارات المختصة عند توزيع الزكاة.

التوصيات

في نهاية هذه الدراسة ومن خلال أدبيات الدراسة التي تعرض لها الباحث، بالإضافة إلى الجانب العملي وما تضمنته من نتائج الاستبانات، خلص الباحث إلى التوصيات التالية :-

أولاً: على مستوى التنسيق

1- ضرورة تشكيل ديوان للزكاة مكون من المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة تتشكل من عدة لجان متخصصة توكل إليها مهمة وضع السياسات العامة و المعايير وأولويات المشاريع والتطوير وتحديد المناطق الجغرافية وتعزيز التنسيق والتخصص مع الاستعانة بأولي الخبرة في المجالات التي تخدم تطوير العمل في مجال الزكاة.

2- ضرورة وضع ديوان الزكاة المقترح تحت إشراف إحدى وزارات الدولة ذات الصلة بمجال الزكاة مثل(وزارة المالية-وزارة الأوقاف-وزارة الشؤون الاجتماعية).

3- إقامة شبكة معلومات محوسبة تربط بين جميع المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة، وتصميم قاعدة بيانات موحدة للمستفيدين منها منعاً للازدواجية وتوسيع دائرة المستفيدين.

4- زيادة التنسيق بين المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة، لتجنب الازدواجية في توزيع الزكاة ليغطي عدد أكبر من المستفيدين.

ثانياً: على مستوى التنمية الإدارية والاقتصادية

1- تخصيص جزء من حصيلة الزكاة لإقامة مشاريع تنموية واستثمارية لتوفير فرص عمل للفقراء القادرين على العمل، وزيادة المساعدات المقدمة لهم.

2- زيادة التعاون بين المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة والحكومة من خلال تخصيص مساحات كافية من الأراضي الزراعية المحررة لهذه الجمعيات لتشغيل الفقراء القادرين على العمل في زراعتها وإقامة المشاريع التنموية والاستثمارية، بتمويل من الجمعيات التي سيعود عليها العائد المادي لتوزيعه على الفقراء، وبذلك تكون قد ساهمت الجمعيات بتوفير قدر أكبر من الأموال لتعود على الفقراء والمساهمة في تنمية المجتمع المحلي.

3- تكثيف الدورات الإدارية والفقهية وزيادة عددها وتنويعها وخاصة الدورات الاقتصادية والتنموية للموظفين في المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة، لما له من أثر على دور المؤسسات الخيرية في إدارة وتنظيم أموال الزكاة والذي ينعكس على الحد من ظاهرة الفقر.

4- تعزيز توجه المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة نحو التخصص في مجال محدد مما يزيد كفاءة إدارة وتنظيم أموال الزكاة ويتيح الفرصة للإبداع والابتكار.

5- تفعيل نظام الحوافز للعاملين في المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة، لما له من أثر على مستوى العمل والذي يولد الإبداع وبالتالي زيادة الموارد و زيادة عدد المستفيدين من الزكاة.

ثالثاً: على مستوى التخطيط

1- تعزيز التخطيط ووضع خطط استراتيجية وخطط بديلة لمواجهة الظروف السياسية حفاظاً على استمرار العمل في ظل هذه الظروف.

2- زيادة جهد المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة في نشر فقه الزكاة لدى المزارعين وتجار ومربي الماشية بجميع أنواعها ورجال الأعمال والمستثمرين وخصوصاً العاملين في مجال الأسهم والعقارات، وحثهم على إخراج الزكاة لما له من أثر في زيادة حصيلة الزكاة.

3- على المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة التركيز على اختيار المشاريع التنموية التي تساعد الفقراء على الاعتماد على ذاتهم من خلال تقديم الأدوات والمعدات والأجهزة التي تناسبهم.

4- زيادة توعية مخرجي الزكاة بضرورة تقديم الزكاة للمؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة لضمان وصول الزكاة لمستحقيها وتفادياً لحدوث الازدواجية ورفع كفاءة حصيلة الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر.

5- على المؤسسات بذل جهدها في تجهيز وإعداد قوائم المحتاجين من الفقراء ووضعها في قاعدة البيانات التي أشرنا إليها وتحديثها قبل شهر رمضان وتوزيع زكاة الفطر بالكامل عليهم وإبقاء جزء من زكاة المال لتوزيعها على مدار العام.

المراجع العلميـة

المراجع العلمية:-

1)	القرآن الكريم
2)	السنة النبوية العسقلاني، بن حجر"فتح الباري بشرح صحيح البخاري"ج11.
3)	الجهاز المركزي للإحصاء، 2006 "**الفقر في الأراضي الفلسطينية**"، 2005. تقرير النتائج الأساسية- رام الله - فلسطين .
4)	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. **نتائج مسح القوى العاملة من العام 2006** دورة (تموز- أيلول 2006/11/7).
5)	الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006. **نتائج مسح القوى العاملة** 2006 . نيسان/ ابريل 2007.
6)	ابن سلام، ابوعبيد القاسم "**الأموال**"، مؤسسة ناصر للثقافة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان،1981.
7)	أبو شريعة إسماعيل وآخرون "**اقتصاديات الفقر في الشريعة الإسلامية**" مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد15، العدد الثاني، جامعة اليرموك، 1999م.
8)	أحمد علي عبد الله "**دراسة مقارنة لنظم الزكاة والأموال الزكوية (جمهورية السودان- والمملكة العربية السعودية)**". ورقة مقدمة لمؤتمر الزكاة الثالث 14-17 مايو 1990، كوالالمبور- ماليزيا.
9)	الأشقر، عمر "**إدارة والي مال الزكاة (أو مصرف العاملين عليها)**"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد الثلاثون، 1996م.
10)	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم 1217ألف (3) المؤرخ في 10كانون /ديسمبر 1948م.
11)	الأغا، إحسان "**دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم**"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، القاهرة، جامعة عين شمس، 2000.
12)	الجهاز المركزي للإحصاء، 2006 "**مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئة للأسر الفلسطينية**"، 2006، النتائج الأساسية. رام الله-فلسطين.
13)	الراوي،أحمد،"**دور الزكاة وأهميتها في استقرار الوجود الإسلامي وتنميته**" دراسة قدمت للمؤتمر العالمي السادس للزكاة، الدوحة، ديسمبر2003.
14)	الرفاتي، علاء، "**معالجة العجز في الموازنة العامة للدولة الإسلامية دراسة مقارنة**"، رسالة دكتوراه، السودان، جامعة الخرطوم، السودان، 1997م.
15)	الرفاتي، علاء، "**مقترح لتنظيم وإدارة أموال الزكاة**"، ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي لكلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.

(16	الشريحي ، طه "**جمعية الصلاح الإسلامية 29 عام من العطاء المتجدد**"، كتيب تعريفي بأنشطة جمعية الصلاح الإسلامية، 2006م.
(17	العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم 2200 ألف (21.) المؤرخ في 16 كانون الأول /ديسمبر 1996 ، ودخل حيز التنفيذ بتاريخ 3 كانون الثاني / يناير 1976 طبقاً للمادة 27.
(18	العوران، أحمد، "**الدور الاقتصادي التنموي للزكاة من خلال معالجتها لقضية الفقر**"، مجلة العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، الأردن، 1999م.
(19	العوران، أحمد، "**سر التفصيل في مصارف الزكاة-نظرة اقتصادية**"، مجلة العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، الأردن، 1997م.
(20	القرضاوي، يوسف، **مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام**، مكتبة وهبة، الطبعة الخامسة. القاهرة، 1986.
(21	القرضاوي، يوسف "دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية" بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول للإقتصاد الإسلامي المنعقد في جامعة الملك عبد العزيز في الفترة مابين 21 إلى 26 صفر 1396هـ 1978م.
(22	القزاز، هديل ، ونادر سعيد، "**الفقر في فلسطين-دراسة حالات**"، برنامج دراسات التنمية، جامعة بير زيت، 1999.
(23	المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان "**الفقر في قطاع غزة**"، غزة، 2006.
(24	الهندي، كمال "تقييم **دور المنظمات الأهلية في عملية التنمية الاقتصادية في فلسطين دراسة حالة قطاع غزة**"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005م.
(25	تقرير بعنوان "**بالزكاة نكافح الفقر ونقضي على الجوع والمرض**" جريدة تشرين الدمشقية في عددها 6219 في تاريخ 2 / 5 / 1995.
(26	شلبي، ياسر"**تعداد المنظمات غير الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة**"، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)،2001.
(27	عنبر، محمود "**علاج مشكلة الفقر من منظور قرآني**"رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2000م.
(28	كتيب بعنوان "**الجمعية الإسلامية محافظات غزة تاريخ متجذر ومستقبل مشرق** " صادر عن الجمعية الإسلامية، 2000م.
(29	كتيب صادر عن الجمعية الإسلامية بعنوان " **الجمعية الإسلامية - فلسطين 30 عاماً من العطاء المتواصل**" بدون تاريخ.
(30	كتيب صادر عن المجمع الإسلامي بعنوان " **المجمع الإسلامي محافظات غزة**"، بدون تاريخ.
(31	كتيب صادر عن دائرة الإعلام والعلاقات العامة في جمعية الصلاح الإسلامية بعنوان: "**جمعية الصلاح الإسلامية سبعة وعشرون عاماً من العطاء**"، 2004، فلسطين.
(32	محمد إبراهيم محمد (1990) **تطبيقات عملية في جمع الزكاة: حالة تطبيقية في السودان.**

	ورقة مقدمة للمؤتمر الزكاة الثالث 14- 17 مايو 1990، كوالالمبور- ماليزيا.
33)	محمد سعيد عبد السلام "**دور الفكر المالي والمحاسبي في تطبيق الزكاة**" المؤتمر الأول للاقتصاد الإسلامي، جدة جامعة الملك عبد العزيز،1980.
34)	منصور،محمد "**الدور الاقتصادي للزكاة**" مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد26، العدد1، 1999.

ثانياً: المراجع الأجنبية

35)	ABDULATI,HAMMUDAH,"**ISLAMINFOCUS"**,P9596 ,INTERNATIONAL AND ISLAMIC FEDERATION OF STUDENT ORGANIZATINS,1990.
36)	GALWASH, AHMAD,"**THE RELIGION OF ISLAM**", P27,DOHA MODERN PRINTING PRESS,DOHA.
37)	LISTER, RUTH"**THE EXCLUSIVE SOCIETY, CITIZENSHIP AND THE POOR ",** P18, CULVERTS PRESS, LONDON, 1990.
38)	MEMON, ALI,"**THE ISLAMIC NATION**", P65, INTERNATIONAL GRAPHICS.MARYLAND.1995.
39)	MEMON, ALI,"**THE ISLAMIC NATION**", P66, INTERNATIONAL GRAPHICS.MARYLAND.1995.
40)	MEMON, ALI,"**THE ISLAMIC NATION**", P77, INTERNATIONAL GRAPHICS.MARYLAND.1995.
41)	SEN, AMARTYA**"POVERTY AND FAMINES"**. UNIVERSITY PRESS, OXFORD, 1987.
42)	SULLIVAN, THOMAS,ANDTHOMPSON,KENRICKS, "**INTRODUCTION TO SOCIAL PROBLEMS**" P151, MACMILLAN PUBLISHING COMPANY, NEW YORK, SEOND EDITION,1991.
43)	-SULLIVAN, THOMAS, ANDTHOMPSON, KENRICKS**, "INTRODUCTION TO SOCIAL PROBLEMS"**, MACMILLAN PUBLISHING COMPANY,NEW YORK,SEOND EDITION,1991.
44)	-THE WORLD BANK,"**POVERTY REDUCTION AND THE WORLD BANK**",P115,WASHINGTON,1996.

ثالثاً: مواقع على الإنترنت

45)	http://www.55a.net/alzakat.htm
46)	http://www.islamonline.net/zakaat/Arabic/display.asp?hquestionID
47)	http://www.islamonline.net/arabic/economics/2004/11/article01.shtml
48)	http://www.islamonline.net/Arabic/news/2004-10/20/article09.shtml
49)	http://www.islamonline.net/arabic/economics/2004/11/article01.shtml
50)	http://www.islamonline.net/arabic/economics/2003/12/article05.shtml
51)	http://www.islamonline.net/Arabic/economics/2004/03/article06.shtml
52)	http://www.islamonline.net/Arabic/economics/2003/11/article06.shtml
53)	http://www.mujamaa.org
54)	http://www.alsalah.org-
55)	http://www.gazazakat.org
56)	http://www.insanonline.net/fnews/news/php-
57)	http://www.rahma.ps
58)	http://www.pngo-project.org/research/NGOmapping-
59)	http://www.palwakf.org/news.

الملاحق

ملحق رقم(1)
المعاهدات والمواثيق الدولية المرتبطة بمعالجة الفقر

أشارت العديد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية إلى ضرورة مكافحة الفقر وضمان حياة كريمة للإنسان من خلال العمل على ضمان التوزيع العادل بين الأفراد، وسوف يورد الباحث أهم هذه المعاهدات والمواثيق .

أولاً: معاهدة فرساي (1919م)

ورد في الجزء الثالث من المعاهدة أنه "لا يمكن إقامة سلام عالمي ودائم إلا إذا استند إلى عدالة اجتماعية".

ثانياً: الأمم المتحدة

ورد في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948م.)" وكان البشر قد نادوا ببزوغ عالم يتمتعون فيه بحرية القول والعقيدة والتحرر من الخوف والفاقة ، كأسمى ما ترنوا إلية نفوسهم " كما ورد في ديباجتي العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان عام "1966م. وهما :

1- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

2- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، وأعلن أن " السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى المتمثل وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في أن يكون البشر أحراراً ومتحررين من الخوف والفاقة هو سبيل تهيئة الظروف الضرورية لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك بحقوقه المدنية والسياسية " وكان ينظر إلى الفقر على أنه ظاهرة اقتصادية إلى أن وضعته لجنة حقوق الإنسان في إطار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وذلك من منطلق أن الفقر المدقع يشكل انتهاكاً لكرامة الإنسان ، وإنكارا لجميع حقوق الإنسان ليس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية فحسب بل وبدرجة متساوية انتهاكاً للحقوق المدنية والسياسية .

ثالثاً : الجمعية العامة

اعتمدت الجمعية العامة مجموعة من القرارات كان أهمها القرار رقم 196/47 عام 1992، والذي أعلنت فيه يوم 17 أكتوبر اليوم العامي للقضاء على الفقر.

رابعاً: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :[1]

تنص المادة 22 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن " لكل شخص بوصفه عضواً في المجتمع ،حق في الضمان الاجتماعي ، ومن حقها أن توفر له، من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي وبما يتفق مع هيكل كل دولة ومواردها ، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لا غنى عنها لكرامته ولتنامي شخصيته في حرية .

و تنص المادة 23 على حق كل شخص في العمل ، وفقاً لشروط عمل عادلة ومرضية عمل يكفل له ولأسرته عيشة لائقة بالكرامة البشرية وتستكمل عند الاقتضاء بوسائل أخرى للحماية الاجتماعية .

وتنص المادة 25 من الإعلان على أن حق كل شخص في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولأسرته ، وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية ، وله الحق في ما يأمن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترمل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تفقده أسباب عيشه.

خامساً: العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:[2]

وضع العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مجموعة من الحقوق التي تهدف لكفالة حياة كريمة لجميع الأفراد دون تمييز . وأهم ما ورد فيها في المادة الأولى نصت الفقرة الثانية على أن " لجميع الشعوب ،سعياً وراء أهدافها الخاصة ، التصرف الحر في ثروتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأي التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي . ولا يجوز في أي حال حرمان أي شعب من أسباب عيشة الخاصة .

ونصت المادة 6 منه على الحق في العمل (والذي يشمل مالكها شخص) في أن تتاح له إمكانية كسب رزقه بعمل يختاره أو يقبله بحرية ، وقيام الدول الأطراف باتخاذ تدابير مناسبة لهذا الحق ، بما فيها توفير برامج التوجيه والتدريب التقنيين والمهنيين ، والأخذ في هذا المجال بسياسات وتقنيات من شأنها تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وعمالة كاملة ومنتجة ..... الخ ،والتي تضمن للفرد الحريات السياسية والاقتصادية الأساسية .

---

[1] الاعلان العالمي لحقوق الإنسان اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم 1217ألف (3) المؤرخ في 10كانون /ديسمبر 1948م.

[2] العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية : اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم 2200 ألف (.21) المؤرخ في 16 كانون الأول /ديسمبر 1996 ، ودخل حيز التنفيذ بتاريخ 3 كانون الثاني / يناير 1976 طبقاً للمادة 27.

ونصت المادة 9 من العهد المذكور على حق كل شخص في الضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأمينات الاجتماعية، وجددت المادة 11 منه حق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولأسرته، يوفر ما يفي بحاجاتهم من الغذاء والكساء والمأوي وبحقه في تحسين متواصل لظروفه المعيشية. وتتعهد الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة لإنقاذ هذا الحق، ومعرفته في هذا الصدد بالأهمية الأساسية للتعاون الدولي القائم على الارتضاء الحر ".

ومن الجدير ذكره أن هناك العديد من المواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي تناولت مسألة الفقر باعتباره انتهاكاً لكرامة الإنسان وتحدد فيها الالتزامات الناشئة على الدول الأطراف فيها لتعزيز مكافحة الفقر . ومن هذه الاتفاقيات اتفاقية القضاء على جميع أشكال التميز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل وإعلان الحق في التنمية والمؤتمر العالمي للتنمية الاجتماعية والذي عقد في آذار /مارس 1990م.

ملحق رقم (2)





الجامعـــة الإسلاميـــة – بغـــزة
كلية التجارة–قسم إدارة الأعمال
بـــرنامـــج الدراســـات العـــليا

الأخ الموظف/ ....   حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على **إدارة وتنظيم أموال الزكاة وأثرهما في الحد من ظاهرة الفقر في قطاع غزة**، دراسة تطبيقية على الجمعيات العاملة في مجال الزكاة في قطـــاع غزة وذلك كبحث أكاديمي تكميلي لنيل درجة الماجـــستير فـــي إدارة الأعمـــال مـــن الجامعـــة الإسلامية. من أجل ذلك يقوم الباحث بتوزيع هذه الإستبانة على العاملين في المؤسسات العاملة في مجال الزكاة. لذا نتمنى منكم تعبئة الإستبانة بدقة، مع العلم أن كافة المعلومات التـــي ســـيتم الحصول عليها سوف يتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

إن تعاونكم معنا يعزز البحث العلمي في فلسطين ويساعد في إدارة وتنظيم أموال الزكاة والحد من ظاهرة الفقر .

شاكرين لكم حسن التعاون،،،

الباحث

جبر زيدان عليـــــوة

أولاً: معلومات شخصية

1- المؤهل العلمي

☐ أقل من الثانوية العامة | ☐ ثانوية عامة | ☐ دبلوم | ☐ بكالوريوس | ☐ دراسات عليا

2- المسمى الوظيفي

☐ **مدير تنفيذي** | ☐ **مدير مالي** | ☐ **مدير اللجنة الاجتماعية** | ☐ **أخر**______________

3- سنوات الخبرة في المؤسسة

☐ 1-5 سنوات | ☐ 6-10 سنوات | ☐ أكثر من 10 سنوات

4- الجنس

☐ ذكر | ☐ أنثى

ثانياً: معلومات عن المؤسسة

1- اسم المؤسسة:____ .

2- سنة التأسيس:____ .

3- جهة الترخيص

☐ **وزارة الداخلية** | ☐ **وزارة الأوقاف** | ☐ **وزارة الشؤون الاجتماعية** | ☐ **أخرى**______________

4- عدد الفروع : ______________________ .

5- عدد العاملين في المؤسسة:

☐ دائمون | ☐ بشكل مؤقت | ☐ متطوعون

6- العمر الزمني للمؤسسة:

☐ 1-5 سنوات | ☐ 6-10 سنوات | ☐ أكثر من 10 سنوات

7- العنوان الرئيسي للمؤسسة:

☐ محافظة رفح | ☐ محافظة خان يونس | ☐ محافظة الوسطى | ☐ محافظة غزة | ☐ محافظة الشمال

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	ثالثاً : مجال الكفاءة الإدارية والتنظيمية	
					تعد المؤسسة موازنة خاصة للزكاة كل عام	1
					يوجد في المؤسسة هيكل إداري خاص بالزكاة	2
					تهتم المؤسسة بالمشاريع التنموية	3
					تهتم المؤسسة بالمشاريع الإنتاجية	4
					تضع المؤسسة خطة للوصول للإكتفاء الذاتي	5
					تتوقع المؤسسة زيادة إيرادات الزكاة في السنوات القادمة	6
					للمؤسسة معايير لتوزيع الزكاة على مستحقيها	7
					المؤسسة توزع الزكاة وفق موازنة سنوية	8
					تدرس المؤسسة علمياً وميدانياً احتياجات المستحقين للزكاة	9
					لدى المؤسسة معايير لتوزيع الزكاة على مصارفها	10
					يوجد في المؤسسة صندوق مستقل لجباية للزكاة	11
					يتميز أداء العاملين في مجال الزكاة في المؤسسة بالكفاءة	12
					المؤسسة تقوم بالاستغلال الأمثل لأموال الزكاة	13
					الظروف السياسية تقف عائقاً أمام المؤسسة وإدارة الزكاة بكفاءة	14
					لدى المؤسسة مدقق حسابات داخلي	15
					لدى المؤسسة مدقق حسابات خارجي	16
					المؤسسة تشرف وتوجه العاملين في الزكاة عند جبايتها وتوزيعها	17
					للمؤسسة لجنة رقابة تتابع الجانب الشرعي للزكاة	18
					للمؤسسة لجنة رقابة تتابع الجانب الإداري للزكاة	19
					تقدم المؤسسة حوافز للعاملين في جباية الزكاة	20
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	رابعاً : مجال التنسيق والسياسات الموجهة للعمل	
					تجبي المؤسسة الزكاة وتضعها في صندوق موحد بين مؤسسات الزكاة	1
					تنسق المؤسسة مع مثيلاتها عند إنشاء المشاريع	2
					تضع المؤسسة سياسة موحدة لتوزيع الزكاة مع مثيلاتها	3
					تتصف سياسة المؤسسة مع مثيلاتها بالتكاملية	4
					تعتبر المؤسسة من ذوات التخصص	5
					توجد قاعدة بيانات موحدة بين المؤسسة ومثيلاتها	6

7	تعمل المؤسسة في مناطق جغرافية محددة					
8	حققت المؤسسة أهدافها من خلال الزكاة					
9	تحدث المؤسسة إدارات الزكاة بشكل مستمر					
10	تسعى المؤسسة للحد من الازدواجية بين المؤسسات					
11	تنسق المؤسسة مع وزارة الشؤون الاجتماعية					
خامساً : مجال الإعداد والتدريب والتطوير		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	تواكب المؤسسة التكنولوجيا عبر حوسبة المعلومات والبيانات					
2	تستخدم المؤسسة وسائل التكنولوجيا الحديثة في مكاتبها					
3	تسعى المؤسسة بشكل مستمر لتطوير أداء العاملين					
4	تقوم المؤسسة بتدريب الموظفين فقهياً					
5	تقوم المؤسسة بتدريب الموظفين إدارياً					
6	تقوم المؤسسة بتدريب الموظفين اقتصادياً					
7	توفر المؤسسة الدعم اللوجستي لموظفيها العاملين في مجال الزكاة					
8	يوجد في المؤسسة مكان مهيأ ومجهز للعاملين في الزكاة					
9	تشعر بالرضا عن أداء مؤسستك					
10	تختار المؤسسة الموظفين في الزكاة وفق معايير					
سادساً : مجال الموارد والأنشطة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	تجبي المؤسسة أغلب الزكاة في رمضان					
2	توزع المؤسسة أغلب الزكاة في شهر رمضان					
3	تجبي المؤسسة الزكاة على مدار العام					
4	توزع المؤسسة الزكاة على مدار العام					
5	تدعم المؤسسة جهود العلماء لدراسة القضايا الفقهية الاقتصادية للزكاة					
6	تعتمد المؤسسة على التمويل الخارجي للزكاة					
7	تعتمد المؤسسة على التمويل الداخلي للزكاة					
8	تنشر المؤسسة فقه الزكاة في المجتمع بشتى الوسائل					
9	تقوم المؤسسة بجباية زكاة المال					
10	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الزروع					
11	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الفطر					
12	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الإبل والماشية والأغنام					

13	تقوم المؤسسة بجباية عروض التجارة					
14	تقوم المؤسسة بجباية زكاة المستغلات "العقارات"					
15	تقوم المؤسسة بجباية زكاة الأسهم					
16	تعد المؤسسة حملات لجباية الزكاة					
	سابعاً : مجال دور الزكاة في الحد من الفقر	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	تقدم المؤسسة الأدوات والمعدات للفقراء					
2	توزع المؤسسة الزكاة حسب الأولويات					
3	تضع المؤسسة آلية لتمكن الفقراء من إعالة أنفسهم طوال حياتهم					
4	تؤهل المؤسسة الأسر المحتاجة من خلال تعليمهم حرفة					
5	تقدم المؤسسة التأهيل العلمي للفقراء					
6	تقدم المؤسسة التأهيل العملي للفقراء					
7	توظف المؤسسة أصحاب الكفاءة من الفقراء					
8	لدى المؤسسة مشاريع بطالة لتشغيل الفقراء					
9	تستوعب المؤسسة الفقراء في مشاريعها التنموية					
10	تستوعب المؤسسة الفقراء في مشاريعها الإنتاجية					
11	تخصص المؤسسة جزء من الزكاة للتنمية وتشغيل الفقراء					
12	تقدم المؤسسة الإرشاد الديني للفقراء					
13	تقدم المؤسسة الرعاية الصحية للفقراء					
14	تقدم المؤسسة الإرشاد النفسي للفقراء					
15	تقدم المؤسسة الإرشاد الاجتماعي للفقراء					
16	تقدم المؤسسة المساعدات النقدية للفقراء					
17	تقدم المؤسسة المساعدات العينية للفقراء					

حجم ميزانية الزكاة لدى مؤسستكم بالدولار				
☐ **أقل من 10,000 دولار**	☐ **من 10,00 إلى 50,000**	☐ **من 50,001 إلى 100,000**	☐ **أكثر من 100,000**	
نوع المساعدة التي تقدمها المؤسسة				
☐ دورية	☐ غير دورية	☐ موسمية	☐ جميع ما ذكر	
مجال التدريب المقترح لإعادة تأهيل المحتاجين				
☐ تدريب مهني	☐ دورات تثقيفية وتعليمية وتربوية	☐ إدارة مشاريع صغيرة		
الأسلوب المقترح لدعم المحتاجين				
☐ مالي	عيني	☐ خلق فرص عمل	☐ تدريب وتأهيل	☐ آخر______________

*** معلومات اختيارية**

رقم الهاتف :_____________ . **رقم الجوال :**_________________ .

البريد الالكتروني :_______________________________ .

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء محكمي الإستبانة

م	الإسم	الكلية	الجامعة
1	الدكتور مازن هنية	عميد كلية الدراسات العليا ومحاضر في كلية الشريعة	الإسلامية
2	الدكتور أحمد شويدح	عميد كلية الشريعة والقانون	الإسلامية
3	الدكتور زياد مقداد	الشريعة	الإسلامية
4	الدكتور زهدي أبو نعمة	أصول الدين	الإسلامية
5	الدكتور سالم حلس	التجارة تخصص محاسبة	الإسلامية
6	الدكتور نافذ بركات	التجارة تخصص إحصاء	الإسلامية
7	الدكتور محمد مقداد	التجارة تخصص اقتصاد وإحصاء	الإسلامية
8	الدكتور معين رجب	الاقتصاد والعلوم الإدارية تخصص اقتصاد	الأزهر
9	الدكتورة نهاية التلباني	الاقتصاد والعلوم الإدارية تخصص إدارة	الأزهر
10	الدكتور يوسف عاشور	التجارة تخصص إدارة	الإسلامية